الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

العنف الأسري ضد الأبناء و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة – متليلي–

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعـــداد الطالـــــبة :

–بومهراس الزهرة

إشـــــــــراف :

د : أولاد حيمودة جمعة

الموسم الجامعي : 2012-2013

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

باسم الخالق الذي أضاء الكون بنوره البهي وحده اعبد وله وحده اسجد خاشعا شاكرا لنعمته وفضله علي في إتمام هذا الجهد

إلى صاحب الفردوس الأعلى وسراج الأمة المنير وشفيعها النذير البشير محمد (صلى الله عليه وسلم) فخرا اعتزازا

إلى

من سهر الليالي ونسي الغوا لي وظل سندي الموالي وحمل همي غير مبالي بدر التمام "إبراهيم" والدي الغالي

إلى

من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى من شغلت البال فكرا ورفعت الأيادي دعاء وأيقنت بالله أملا القلب الناصع بالبياض والدتي" أمينة" الحبيبة

إلى

وردة المحبة وينـــــبوع الوفاء إلى من رافقتني في السـراء والضراء إلى الغالية على قلبي أختي العزيزة " سعاد"

إلى

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتيإخوتي : على راسهم الندير و زوجته حفيظة ، مصطفى ، عبد الحكيم ، علال، مهدية ،نور الهدى ، ودلوعة المترل "شيماء"

إلى

القلعة الحصينة التي الجأ إليها عند شدتي أعمامي و خالاتي و أولادهم و بناتهم كل بإسمه وإلى الغالية زوجة عمي "حدة" وبنات عمي الغالي " أحمد" : عائشة وإبنها مصطفى و مباركة وبنها الغالي يوسف إلى محجوبة و اولادها ، ومسعودة و الزهرة و خيرة و العزيزة نجاة و بنتها الكتكوت "هناء" و العــزيزين " محمد وعدنان" و الغالية على قلبي "نورة"

إلى كل من يحمل لقب " بومهراس"

إلى

من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع إلى من تلتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة نجاحنا إلى صديقاتي وزميلاتي " زينب " و " عائشة"

إلى

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوالنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام بأخص الدكتورة " أولاد حيمودة جمعة"

إلى

كل طلبة السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي(LMD)

إلى

كل عمال و عاملات دار الشباب دهان إبراهيم ومديرية الشباب بولاية

كلمة الشكر

" و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب"

الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب، وتنير به القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب، وبعفوه تستترالعيوب، والصلاة والسلام على المنارة المهداة سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

و إنطلاقا من قوله ﷺ **"من لم يشكر الناس لم يشكر الله "فإنني:** أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقديرإلى الذين كانت أياديهم – بعد الله– عونا لي عل القيام بهذا العمل المتواضع حيث لم يكن ذلك ممكنا دون هذا العون : الذي لقيناه منهم جميعا ، و في مقدمتهم الدكتورة الفاضلة المشرفة على المذكرة و التي لم تبخل علينا بإرشداتها و توجيهاتها التي كانت لها الأثر الواضح في إنجاز هذه المذكرة الدكتورة **" أولاد حيمودة جمعة "** ، كما اتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الأوفياء و الفضلاء ، أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة غرداية عامة ، الذين نهلنا و استفدنا من عملهم و خبراتهم و كل الذين تعاونوا معنا و شجعونا على الإستمرار كل واحد بإسمه ، نخص بالذكر الأستاذ الفاضل : سعادة رشيد الذي رافقنا طوال أربعة سنوات من الدراسة و كان قدوة لنا و الأساتذة الأجلاء : شيخي عبد العزيز و عقيل بن الساسي،خطارة عبد الرحمان ، و إلى كل الزملاء في قسم السنة الثانية ماستر علم النفس (LMD) ، و كل الشكر منا إلى مدير و اساتذة و تلاميذ متقنة أحمد بالغيث بشعاب العريق متليلي ولاية غرداية التي أجرينا فيها البحث الميداني ، و إلى كل هؤلاء نهدي لهم هذا العمل عربون شكر و عرفان إلى كل من يعرفنا من قريب أو بعيد و إلى كل من وسعتهم قلبنا و لم تسعهم ورقتنا.

ملخـــــص الدراســــــــة باللغـــــــة العربيـــــة :

تؤكد الدراسات، والبحوث أن الأسرة التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات الحب والتقديـــــر والثقة بالنفس هي الأسرة التي تبني أشخاصا أسوياء، أما الأسر التي تغرس في نفوس أطفـــالها اتجاهات سلبية كعدم الثقة بالنفـــس و عدم الشعور بالطمئنية النفسية و الشعور بالوحدة النفسية فهي تبني الشخصيات المنحرفة والمضطربة اجتماعياً وانفعالياً، فالطفل بحاجة إلـــــى المحبة والقبول، والاستقرار لنموه النفسيوالانفعـــــــالي والعقلي بل وحتى الجسدي، وهو لن يشـــعر بالأمن النفسي، إلا إذا شعر بأنه مقبول، ومرغوب فيه ضمن عائلته، ولا يفرق بعض الباحثـــين بين الآثار النفسية والجسدية لأشكال العنف الأسري على الأولاد.

فتعـــتبر المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان ، لذا وجب الاهتمـــام بالمشكلات التي تعـــوق نموها ، و من بين هذه المشكلات العنف الأسري ضد الأبناء و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية الذي هو محور دراسة ، حيث يهدف الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين العنف الأسري ضد الأبناء و الشعور بالوحدة النفسية و ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية :

تناولت التساؤل العام كما يلي :

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأســـــــري ضد الأبناء و الشعور بالوحدة النفســـــــية ؟

–و تناولت التساؤلات الجزئية كما يلي :

1 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبـــعا لمتغـــير الجـــــــــنس ؟

2 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغير المستـــــوى التعليمي للأب ؟

3 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم ؟

4 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغـــــــير الجـــــــــنس ؟

5 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغـــــير التخـــــــصص ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات صغنا الفرضيات الآتية :

الفرضـــــية العـــــامـــــة:

توجد علاقة بين العنف الأسري ضد الأبناء و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلامـــــيذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بلغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية .

الفرضـــــــيات الفرعـــــية:

1 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغـــــــير الجـــنس لدى تلاميذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بالغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية.

2 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغيـــــــر المستوى التعليـــمي للأب لدى تلاميذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بالغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية .

3 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبنـــاء تبعا لمتغيـــــر المستـــوى التعليمي للأم لدى تلاميذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بالغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية .

4 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميـــــذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بالغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية .

5 -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغـــــير التخصص لدى تلاميذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بالغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية.

ولقد تم الاعتماد في إجراء الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، واختيـــــرت العيـــــنة الأساسية بطريقة عشوائية من متقنة أحمد بالغيث بمتليلي و تكونـــت العينة مـــــن (109) تلميـــــذ و تلميـــــــذة من السنة الأولى ثانوي منهم (50) ذكـــــور و (59) إنـــــــاث موزعة على التخصصـــــين الأدبـــــي

و العلمي ، و لجمـــــع بيانات هذه الدراسة طبقت الطالبة الباحثـــــــــة استـــــــــبيانين :

الأول خاص بالعنف الأسري ضد البناء ، و الثاني خاص بالشعور بالوحدة النفسية ، بنـــــي لغرض هذه الدراسة و ذلك بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية و هذا بتطبيقهما علـــى العينة الاستطلاعية التي بلغت (54) تلميذ و تلميذة منـــــها (24) ذكـــــــور و (30) إناث موزعـــــة على التخصصيـــن الأدبي و العلـــــمي وذلك عن طريـــــق تقدير صدق المحكمين والصدق الذاتي و الصـــــدق التميزي و حساب الثبات بإستخـــدام التجزئة النصفية حيـــث بلغ ثبات العنف الأسري ضـــد الأبناء (0.99) و فيما يخص ثبات الشعور بالوحـــدة النفسية فقدر بـــــ (0.96) ، وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة مقتصرة على معامـــــل الارتبـــــاط "بيرسون "، و معامل التصحيح "سبيرمان و براون" و اختبار "ت" لدلالة الفـــــــروق بيـــن متوسطـــــي عينتين مستقلتيـــــن ، وتم ذلك تحليل باستعمال برنامج الحزمـــــة الإحصائية SPSS رقم (19.0)

تحصلت الطالبة الباحثة على النتائج التالية :

- توجد علاقة بين العنف الأسري ضد الأبناء و الشـــعور بالوحدة النفســـية عند مستوى الدلالة 0.01 .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغـــير الجنس و هذا لصالح الذكور عند مستوى الدلالة 0.01.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب و هذا لصالح الآباء الذين لديهم مستوى تعليـــــــمي من الابتدائـــــي إلى 03 ثانـــــوي عند مستـــــوى الدلالة 0.01.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم و هـــذا لصالح الأمهات اللـــــواتي لديـــــــهن مستوى تعليـــــــمي من الابتدائـــــي إلى 03 ثانـــــوي عند مستوى الدلالة 0.01.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغيـــــــــــر الجنـــس عند مستوى الدلالة 0.01.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشـــــعور بالوحدة النفســـــــية تبعا لمتغير التخصص عند مستوى الدلالة 0.01.

–وقد تم تفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء بعض الدراسات السابقة وبناءا على أرضية نظرية مسبقة بالإضافة إلى جملة معطيات مستقاة من الواقع المعـــــاش،وختـــــمت الدراسة القائمة ببعض الاقتراحات الموجهة للمهتميـــن بالمجال النفسي.

Résumé de l’étude

Les études et les recherches confirment que la famille qui inculque les tendances de l’amour, l’appréciation et la confiance en soi dans l’esprit de ses enfants, c’est celle la famille qui construit des personnes correctes, cependant, la famille qui inculque dans l’esprit de ses enfants des tendances négatives telles que le manque de confiance en soi, le sentiment de l’insécurité et le sentiment de solitude, celle-là construit des personnalités déviées et troublées socialement et émotionnellement, l’enfant a besoin d’amour et d’acceptation et de stabilité pour sa croissance psychologique, émotionnelle, mentale et même corporelle, l’enfant ne se sentira pas en sécurité psychologique, sauf s’il se ressent qu’il est accepté et désirable au sein de sa famille, certains chercheurs ne différencient pas entre les effets mentaux et physiques des formes de la violence de la famille sur les enfants.

Considéré comme l'adolescence des étapes les plus importantes de la vie humaine, elle doit donc l'attention des problèmes qui entravent sa croissance, et parmi ces problèmes de violence domestique à l'égard des enfants et de sa relation à se sentir seul psychologique, qui est l'objet de l'étude, qui vise à détecter s'il y avait des différences statistiquement significatives entre la violence domestique contre les enfants psychologique et la solitude

Et ce, en répondant aux questions suivantes:

Abordé la question de l'exercice se présente comme suit:

Y at-il une relation statistiquement significative entre la violence domestique contre les enfants et la solitude mentale?

- Partielle et abordé les questions comme suit:

1 - Y at-il des différences statistiquement significatives de la violence domestique contre les enfants, en fonction de la variable sexe?

2 - Y at-il des différences statistiquement significatives de la violence domestique contre les enfants, en fonction du niveau variable de l'éducation de son père?

3 - Y at-il des différences significatives dans la violence domestique contre les enfants variable en fonction du niveau d'éducation de la mère?

4 - Y at-il des différences significatives dans la variable de la solitude mentale selon le sexe?

5 - Y at-il des différences statistiquement significatives dans la variable de la solitude mentale en fonction de la spécialité?

Pour répondre à ces questions, nous avons formulé les hypothèses suivantes:

L'hypothèse générale:

Il existe une relation entre la violence domestique contre les enfants et la solitude premier Bmottagna secondaire mental des élèves Ahmed Belghith corail à Metlili

antique le mandat de Ghardaïa.
Sous les hypothèses:
1 - Il y avait des différences statistiquement significatives de la violence domestique à l'égard des enfants, selon les élèves variables de sexe premier Bmottagna la pluie corail Ahmed secondaire antique Metlili le mandat de Ghardaïa.
2 - Il y avait des différences statistiquement significatives de la violence domestique contre les enfants variable en fonction du niveau d'éducation du père pour la première secondaire les élèves Bmottagna Ahmed pluie corail à Metlili antique Le mandat de Ghardaïa.
3 - Il existe des différences statistiquement significatives de la violence domestique contre les enfants variable en fonction du niveau d'éducation de la mère pour la première secondaire les élèves Bmottagna Ahmed pluie corail antique Mtlili le mandat de Ghardaïa.
4 - Il existe des différences statistiquement significatives dans la variable de la solitude mentale selon le sexe premier Bmottagna secondaire, les élèves Ahmed corail de pluie Mtlili antique le mandat de Ghardaïa.
5 - Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans la variable de la solitude mentale en fonction de la spécialisation premier Bmottagna secondaire, les élèves Ahmed pluie corail à Metlili antique le mandat de Ghardaïa.
J'ai été en s'appuyant pour mener l'étude sur la méthode d'analyse descriptive, et a été choisi comme la carotte au hasard dans un cadre soigné Ahmad bilgait Batillai et échantillon était composé de 109 étudiants et un élève de la première année de mâles secondaires d'entre eux (50) et (59)femelles distribué spécialiste littéraires et la recherche scientifique, et de recueillir des données pour cette étude étudiant chercheur appliqué deux questionnaires:
La première violence domestique spéciale contre la construction, et le second est un sentiment spécial de la solitude psychologique, construit pour les besoins de cette étude, et après s'être assuré propriétés psychométrique et cette application de la sur la reconnaissance de l'échantillon, qui s'élève à (54) étudiants et élèves, dont 24 mâles et 30 femelles répartis sur ١ spécialisation littéraire, scientifique, et donc par l'estimation de la sincérité des arbitres et l'honnêteté de soi et honnêteté Altmiza et dépens de la stabilité en utilisant à mi-parcours de détail où la stabilité

de la violence domestique contre les enfants (0,99) et à l'égard de la stabilité de la solitude psychologique Infliger (0,96), et les méthodes statistiques utilisées limité au coefficient de corrélation "Pearson," facteur de correction "Spearman Brown" et tester le "T" pour désigner les différences entre les deux échantillons indépendants moyens, ont été analysées en utilisant le progiciel statistique SPSS (19,0)

Obtenu étudiant chercheur sur les résultats suivants:

- Il existe des différences importantes entre la violence domestique contre les enfants et la solitude mentale au niveau de 0,01.
- Il y avait des différences statistiquement significatives de la violence domestique contre les enfants, en fonction de la variable sexe et c'est en faveur des garçons au niveau de 0,01.
- Il y avait des différences statistiquement significatives de la violence domestique contre les enfants, en fonction du niveau variable de l'éducation du père et c'est dans l'intérêt des parents qui ont un niveau d'éducation du primaire au secondaire 03 au niveau de 0,01.
- Il y avait des différences statistiquement significatives de la violence domestique contre les enfants, en fonction du niveau variable de l'éducation de la mère et c'est pour le bénéfice des mères qui ont un niveau d'enseignement, du primaire au secondaire 03 au niveau de 0,01.
- Aucune différence statistiquement significative dans le sens psychologique de l'unité en fonction de la variable sexe au niveau de 0,01.
- Aucune différence statistiquement significative dans la variable de la solitude mentale en fonction de la spécialisation au niveau de 0,01.
- A été l'interprétation des résultats de cette étude à la lumière de certaines études antérieures et basée sur le plancher de la théorie préalable, en plus de l'ensemble des données issues de la réalité, l'étude a conclu la liste des suggestions pour ceux qui s'intéressent à la psychothérapie domaine orienté.

فهرس المحتوى

العنوان	الصفحة
الإهداء	
كلمة شكر	
ملخص الدراسة باللغة العربية	(أ)
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	(هـ)
فهرس المحتوى	(ح)
فهرس الجداول	(ك)
المقدمة	(1)
الباب الأول : (الجانب النظري)	
الفصل الأول : التناول المنهجي	
1- إشكالية الدراسة	**06**
2- تساؤلات الدراسة	**13**
2- فرضيات الدراسة	**14**
3- أهمية الدراسة	**15**
4- أهداف الدراسة	**16**
5- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	**17**
6- حدود الدراسة	**18**
الفصل الثاني : العنف الأسري ضد الأبناء	
تمهيد	**20**
1- تعريف العنف	**21**
2- العنف الأسري 2-1- خلفية تاريخية عن العنف الموجه لأطفال	**24**

2-2- مفهوم العنـــــف الأســـــــري	**26**
2-3- معـــــا يير العنـــف الأســـــري	31
2-4- أشكال العـــــــنف الأســـــــري	33
2-5- العـــوامل المؤدية للعنف الأســـــري	42
2-6- النظريات المفســـــرة للعنف الأســـري	47
2-7- تفســـــــير الإسلام للعنف الأســـــري	54
2-8- الأولاد المستهدفون بالعنف الأســـــري	57
2-9- حجـــم انتشـــــار ظاهـــرة العنـــف الأســـري	59
خلاصـــــــــة الفـــــــــــــصل	60
الفصـــل الثـــــالـــث : الشعـــور بالوحدة النفسيـــة	
تمهيـــــــــــــد	**62**
1- نشأة الشعور بالوحدة النفسيـــــــة	**64**
2- مفهـــــوم الوحـــدة النفسيـــــــة	**66**
3- الوحدة النفسية و علاقتها ببعض المفاهيم	**74**
4- عناصر و أبعاد و مكونات الشعور بالوحدة النفسية	**84**
5- أنـــــــــواع الوحـــــــدة النفسيـــــــــة	**87**
6- أسبـــــــاب الوحـــــــدة النفســـــــــية	**90**
7- سمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية	**100**
8- النظـــريـــات التي فســـرت الوحدة النفسيـــــة	**103**
9- الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية	**116**
خلاصـــــــــة الفـــــــــــــصل	**118**
البـــــــــــــــاب الثاني : (الجـــــانب الميـــــداني)	
الفصـــــــــــــــل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة	

تمهيـــــــــــــد	121
1- منهـــــــــج الدراســـــــــة	122
2- الدراســـــــة الاستطـــــــلاعـــية	123
2-1- نبـــــــــذة عن المؤسســـــــة	124
2-2- وصف العيـــــــنة الاستطلاعية	125
3- أدوات القيـــــــاس المستخدمـــة في الدراســـــة	126
4- الخصائـــص السيكومتريـــة لأدوات القياس	129
5- الدراســـــة الأســـــاسيـــــــــة	143
6- حـــــــدود الدراســـــة الأساسيـــــة	144
7- أدوات جمـــــــع البيـــــــــــانات	144
8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية	145
خـــــــــــــــلاصـــــة الفصـــــــــــــل	146
الفـــــصل الخـــامس : عرض و تحليل و مناقشة النتائج	
تمهيـــــــــــد	148
1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة	148
2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى	154
3- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية	158
4- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	163
5- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة	168
6- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة	175
الاستـــــــــــنتاج العـــــــــام	180
توصيـــــــات و مقترحـــــــــات	180
قائمـــــــــــة المـــــــــراجـــع	184
المـــــــــــــــــلاحـــــــق	200

فهرس الجـــــــداول

الرقم	عنـــــــــــــوان الجـــــــــــــدول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس و التخصص	125
02	جدول يوضح بدائل الإجابة حسب فقرات استبيان العنف الأسري ضد الأبناء	127
03	جدول يوضح بدائل الإجابة حسب فقرات استبيان الشعور بالوحدة النفسية	129
04	جدول يوضح قائـــــــــمة الأساتـــــــــذة المحكـــــمين	130
05	جدول يوضح العبارات المحذوفة و المعدلة لأداة العنف الأسري ضد الأبناء	131
06	جدول يوضح نتائج اختبار"ت"لدلالة الفروق لأداة العنف الأسري ضد الأبناء	133
07	جدول يوضح العبارات المحذوفة و المعدلة و المكررة لأداة الوحدة النفسية	138
08	جدول يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق لأداة الشعور بالوحدة النفسية	140
09	جدول يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الجنس و التخصص	143
10	جدول يوضح قيمة ودلالة معامل ارتباط بين العنف الأسري ضد الأبناء و الشعور بالوحدة النفسية .	149
11	جدول يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق في العنف الأسري ضد الأبناء حسب متغير الجنس	154
12	جدول يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق في العنف الأسري ضد الأبناء حسب متغير المستوى التعليمي للأب .	158
13	جدول يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق في العنف الأسري ضد الأبناء حسب متغير المستوى التعليمي للأم .	163
14	جدول يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير الجنس .	168
15	جدول يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير التخصص	175

المقدمة

المقدمـــــــــــــــة :

يرجع الاهتمام بظاهرة العنف إلى الحضارات القديمة، بحكم أنها ليست ظاهرة وليدة العصـــر وهو قديم قدم الوجود، فلقد ظهر منذ أول صراع بين البشر المتمثل في الخلاف بين قابيل وهابيل ومما يزيد في خطورته أن غالبية من يمارس عليهم العنف هم من الأطفال الذين يمرون بمراحل نمائية هامة تؤثر في توافقـــــــــهم النفسي المستقبلي وبخاصة مرحلة المراهقة.

غير أنه في الآونة الأخيرة أظهر توثيق حجم العنف وأثره على الأطفال بوضـــوح أن هناك مشكلة عالمية هامة وخطيرة ألا وهي ظاهرة العنف الممارس ضد الأطفال.فالاهتـــــمام الكبـير الذي توليه الدول والأبحاث العلمية بظاهرة العنف في يومنا هذا يعود إلى زيـــــادة انتشارها بصورة رهيبة. خاصة في زماننا هذا أين كثرت الحروب والنزاعات الدولية وما تمخضت عنه من سلوكيات عنيفة ومظاهر وأشكال مختلفة للعنف على مستوى المجتمعات والأفراد. وللعنف مظاهر متعددة فمنه العنف اللفظي والجسدي والجنسي والنفسي، وله مجالات عدة يظهر فيها منها الشخصي، والمدرسي، والأسري، والمؤسسي، والاجتماعي، والاقتصادي، وسيتناول هذا البحـــــــث أكثر أشكال العنف شيوعاً، وتدميراً وهو العنف الأسري . (طقش حنان محمد ، 2002 ، ص 5) .

المتعارف عليه هو أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل ويكتسب مـــــن خلالها معايير الخطأ والصواب.

ولكن كيف إذا تحولت هذه المؤسسة الهامة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف فإنها أشبه ما تكون بالسلاح الفعّال والمنشط لظهور ما يسمى الاضطرابات السلوكية، فكم من التصرفات والسلوكيات التي تمارس من قبل الوالدين على الأبناء والتي تترك آثاراً وإن كانت لا تظهر في المدى القريب، إلا أنها لا تختفي ولكنها تبدأ برفع الغطاء عن وجهها معرفة بنفسها بلغة رقمية رهيبة، حيث أن الإحصائيات تدل على زيادة خطورة الوضع

خاصة خلال السنوات الأخيـــرة حيث يشير التقرير العالمي للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال إلى أنه في أكثر من 100بلد يعاني أطفالها من العنف الأسري .

(مداخل المعرفية المتعددة، 2003 ، ص 86).

ويشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الفرد، والمجتمع، فهو من جهة يصيب الخلـــية الأولى في المجتمع بالخلل، ومن جهة أخرى يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك، والعلاقـــات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة، بالإضافة إلى أنه يظهر في المنزل، وفي كثير من الأحيان لا يلاحظه العالم الخارجي، فهو يحدث في إطار ضيق، ويمكن إنكاره و إخفاؤه، وتأثيره عـــلى الأطفال لا ينتهي مع مرحلة الطفولة بل يصحبهم في مراهقتهم ورشدهم،حيث يؤثر على أدائـــهم داخليـــــــــا وخارجيـــا، فالأولاد الذين يشاهدون تبادل العنـــــف بين والديهـــــم، ويتعرضون له منهما يعانون من الإحباط، والانسحاب الاجتماعي، وتزيـــد بينهم نسب الانتحار ويتعرضون من جهة أخـــرى للانحراف، ويتبنون سلوكيات عنيفة وإجرامية.

(O'keeffe، 1996 ،P 51)

وبالتالي، فهو ظاهرة شائعة وخطيرة، حيث إنَ آثارها ليست محصورة في الإصابات الجسدية فقط بل بما ينتج عنها أيضاً من آثار نفسية على الضحية، تؤثر على تكيفه، وبالتالي على توافقه النفسي و إتصاله السوي بمحيطه ، وهذا ما دفع الطالبة الباحثة إلى دراسة علاقة العنف الأسري بالشعور بالوحدة النفسية في الوسط المدرسي لدى طلبة السنة أولى ثانوي .

و قد إتبعت الطالبة الباحة الخطة التاليـــــــة في هذه الدراسة ، بحيث قسمت هذه الأخـــــيرة إلى جانبين :

الجانب النظري و الجانب التطبيقي .

– **الجانـــــب النظـــــري** : و تضمن ثلاثة فصول :

الفصل الأول : تعرضت الطالبة الباحة فيه إلى إشكالية الدراسة ، و فرضيات الدراسة ، ثم تطرقنـــــا إلى أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة و أخيرا تناولنا المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة .

الفصل الثاني : تعرضنا فيه إلى تمهيد ثم تناولنا تعريف العنف بصفة عامة ثم العنف الأســـري خلفية التاريخية عن العنف الموجه لأطفال ،مفهوم العنف الأسري ، معاييره ، العوامل المؤدية للعنف الأسري ، النظريات المفسرة لهذا العنف ،العنف الأسري من وجهة نظر الإسلام ،الأولاد المستهدفون من العنف الأسري ، حجم انتشار ظاهـــرة العنـــــــف الأسري ، و أخيرا خـــلاصة الفصل .

الفصل الثالث : تضمن نشأة الشعور بالوحدة النفسية ،و مفهوم الوحدة النفسية ، بالإضـــافة إلى الوحدة النفسية و علاقتها ببعض المفاهيم ، ثم عناصر و أبعاد و مكونات الشعور بالوحـــــدة النفسية ، أنواع الوحدة النفســـية و أسباب الوحدة النفسية ، سمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية و الأضرار التي تنتج عنها، ثم النظريات التي فسرت الوحدة النفسية ،الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية و أخيرا خلاصة الفصل

الجانـــــب الميـــــــداني ضـــــــم فصلـــــــــــين :

الفصل الرابع : تناولنا فيه الإجراءات المنهجية التي تضم كل من تمهيد المنهج المتبع ، الدراسة الاستطلاعية ، نبذة عن المؤسسة ، وصف العينة الاستطلاعية ، أدوات القياس المستخـــــــدمة في الدراسة ، الخصائص السيكومترية لأدوات القياس ، الدراسة الأساسية ، حدود الدراســـــة الأساسية ، أدولت جمع البيانات ، الأساليب الإحصائية المستخدمة و أخيرا خلاصة الفصـــــل.

الفصل الخامس : تعرضنا فيه إلى عرض و تفسير نتائج الدراسة التي توصلنا إليـــــها حسب الفرضيات بتطبيق الأساليب الإحصائية و استخدام الجداول ، خلاصة أو الاستنـــــتاج الـــعام و التوصيات و المقترحات .

الباب الأول

الجانب النظري

الفصـــــــــــــــل الأول

التناول المنهجـــي

تمهيـــــــــد

1 – إشكاليـــــــــــــــة الدراســـــــة .

2 – تســـــــــاؤلات الدراســـــــــــــة.

3 – فرضيـــــــــــات الدراســـــــــــــة.

4 – أهـــــــــداف الدراســـــــــــــة.

5 – أهميـــــــــة الدراســـــــــــــة.

6 – المفاهيم الإجرائيـــة لمتغيرات الدراسة.

1 – إشكاليـــــة الدراســـــــــة:

يعد العنف الأسري مشكلة اجتماعية كانت تعـــــتبر حتى وقت قريب مجـــــرد ظروف اجتماعية مصاحبة للأسرة منذ تكون النظام الأسري، فلم يكن القانون في أغلب الدول يعتبر بعـــض أشكال العنف الأســـري جريـــمة، بل كانـــــت جزءاً مقـــــبولاً من التفاعـــــــــــل بين الأطـــــفال والـــــراشدين مثل : وأد البنات، كما اعتبر الأطفال ملكية خاصة بالوالدين تصاحبها حرية كاملة في كيفية التصرف معهم لفترة طويلة من الزمن ، وحكم الرجل المرأة عبر التاريخ باعتـــــبارها ملكية خاصة من الناحية القانونية .

.(Barnett et.al ,1997 pp 5-8)

والعنف الأسري هو" مختلف الأنماط السلوكية المقصودة، وغير المقصودة، الصـــادرة عن أي عضو من أعضاء الأسرة البالغين، والموجهة نحو الأطفال، كذلك جميع الظروف، والعـــــوامل الأسرية المحيطة بهم، والتي تسبب لهم أضرارا جسدية، ونفسية، واجتماعية تعيق نموهم، وتترك آثارا سلبية في جوانب شخصيتهم " .

(داود نسيمة 2005 ، ص 70) .

ويظهر العنف الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة، والمكونة من الوالدين، وأولادهم، ويأخذ أشكالا فقد يكون عنفاً جســـديا، أو معنويا بين الوالدين، وقد يكـــــون عنفاً جسدياً، أو معنوياً موجـــــها من الوالدين إلى الأولاد ويعنـــي هذا بالتحديد :الضرب بأنـــواعه، والسب، والشتم، والاحتـــــقار والطرد، والحرق، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد.

فالعنف الأسري الموجه نحو الأبناء يكون لديهم ردود أفعال سلبية تنعكس على البيئـــــة والأفراد المحيطين بهم من مثل :ممارسة العنف على الآخرين والسرقة وممارسة الجريمة والخروج على القوانين وتعاطي المخدرات والكحول.

(أبو حلاوة محمد السعيد، 2007 ، ص 19) .

وقد يمتد هذا العنف إلى داخل البناء النفسي للمراهق حيث يعاني المراهقـــون الذين يتعرضـــون للعنف الأســـري العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية كاضـــــطرابات القلق والاكتـــــئاب واضطرابات النوم والأكـــل واضطرابات النطق كالتأتأة، والتلعثم بالكلام، كما أنهم يفقدون الشعور بالأمن، وقد يصابون بالعجز والإحبـــاط والفشل في القدرة على التواصـــــل وبناء العلاقـــــــات مع الآخرين.

(أبو رياش حسين وآخرون،2002 ، ص 60) .

وحاجات المراهق في هذه المرحلة تتعدد حيث تظهر بعض الحاجات النفسية الأساسية مثل الحاجة إلى الاستقـــلال وتأكيد الذات ...الخ ، وهذه الحاجات إذا لم يستطع المراهق إشباعها في منـــــاخ أسري سوي وملائم قد يكون منبها لعديد من الصراعات النفسية ، حيث يرتبط ظهورها بأساليب محددة في تنشئة المراهقين ، فقد يؤدي الرفض إلى الشعور بالوحدة النفسية .

(زهران حامد عبد السلام ،1977 ، ص 42) .

لقد استدعت الطالبة الباحثةمسوغات عدة لهذه الدراسة منها اطّلاعها على عدة دراسات تشير إلى زيادة نسبة انتشار العنف الأسري، فعن التقرير العالمي للأمم المتحدة بشأن العنف الممارس ضد الأطفال إلى أن نسبة الأطفال الذين يُروا في الشوارع أقل من 10% من جملة الأطفال الذين يتخذون الشوارع مسكنا لهم بالفعل.

(**باولو سيرجيو بينهيرو** ، 2007 ، ص 295).

وهذا يعني أن نسبة 90% و أكثر من أطفال الشوارع من يتخذون بالفعل الشارع كبيت لهم ومأوى لهم من الأخطار التي عانوا منها داخل البيوت أو الامكان التي كانوا موجودين فيها وهذا يعني أن ما نراه بالنهار يوجد أفضع واخطر منه بتسع مرات في الليل ولنا أن نتخيل الأوضاع التي يعيش فيها هؤلاء المتشردون أو من أسموهم بأطفال الشوارع.فهذه الظاهرة في تزايد مستمر خاصة في ظل الأوضاع التي يعيشها العالم اليوم.

والحقيقة أن الظاهرة اكبر بكثير من مما تبينه الإحصائيات.حيث تقدر منظمة الصحة العالمية "أن 53.000من وفيات الأطفال في عام 2002 حدثت نتيجة القتل.وتشير دراسات من عدة بلدان في جميع مناطق العالم أن ما يتراوح بين 80 و98 % من الأطفال يعانون من العقوبة البدنية في منازلهم، مع معانات الثلث أو أكثر من العقوبة البدنية القاسية الناتجة عن استخدام أدوات ،ووجدت دراسة استقصائية عالمية عن الصحة المدرسية والتي نفذت في العديد من الدول النامية، أن ما بين 20% و 65% من الأطفال في سن المدرسة أبلغوا أنهم تعرضوا للترهيب لفظيا أو بدنيا في المدرسة، خلال الثلاثين يوما السابقة على المسح، كما وجدت نسب مماثلة في الدول الصناعية. (**باولو سيرجيو بينهيرو** ،2006 ، ص 10-11)

بالإضافة إلى أنه قدر عدد الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري سنوياً على نطاق العالم بما يتراوح بين (133) مليون طفل و(275) مليون طفل. (الأمم المتحدة ، 2006 ، ص 17) .

وقد أشارت نتائج الدراسات التي قام بها جيمس (1994) في الولايات المتحدة إلى أن كل سنة يوجد أكثر من (800) ألف حالة من إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم، وإن حوالي (160) ألفاً من هؤلاء الأطفال من يعانون إصابات و أضرار وإعاقات على المدى البعيد. (حسين طه عبد العظيم، 2008 ، ص 44) .

- وعلى صعيد المجتمعات العربية وجدت هند طه وآخرون (1995) في دراستهم عن العنف الأسري في المجتمع المصري أن(38.52%)من افراد العينة العينة الكلية أشاروا إلى أن العنف الأسري أصبح يمثل ظاهرة منتشرة في المجتمع المصري. (الخولي محمود سعيد ، 2008 ، ص 84) .

وفي الأردن، تشير نتائج الدراسات عن العقوبة البدنية ضد الطفل - وفقاً للمجلس الوطني عام 2004 - أن أغلبية الناس يعتقدون أن الضرب التأديبي ليس جيداً فحسب، بل هو أساسي لتنشئة الأطفال، كما أظهرت الدراسات أن الآباء يضربون الأطفال لغاية خمس سنوات بمعدل ثلاث مرات أسبوعياً، وأن (52%) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (13 و 14) سنة يُضربون عادةً، وأن(20 %)من الطلبة

فـــــــي المرحلة الثانوية يضربهم آبـــــاؤهم كما أن (60 %) من الآباء يضربون أولادهم بالصفع على الوجه أو على اليدين أو المؤخرة ، وأن (60%)يقومون بدفع الطفل أو بحمله من أحد أطرافه بعنـــــف، وأن (15%)يستخدمـــــون العصا أو أية أداة منزلية لتأديب الطفل، وأن (10%)منهم يقومون عادة بقذف جسم ما صـــادف أن كان بيدهم على الطفل .

يوم 15/ 2011/09 على الساعة 09:12(http://CRIN.com)

وتجدر الإشارة إلى أن الجزائر قد صادقت على اتفاقية حقوق الطفل في 13 أفريـــــل 1993 وعلى الاتفاقية رقم 182 لمنظمة العمل الدولية، حول أسوأ أشكال عمل، وعلى البـــــروتوكول المتعلق بحقوق الطفل للميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب .

كما أشارت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يعيشون في جو العنف العائلي معرضون بـدورهم لاضطراب وتقلص في النمو العقلي والعاطفي في مرحلة البلوغ والمراهقة، مما يخلف تراجعا على مستوى النتائج الدراسية، وصعوبة الانسجام في المجتمع، وشعور بالإحباط، والقلق ونزعة لتعاطي المخدرات والكحول. كما أكدت دراسة أجراها المركز الوطني للدراسات والبحـــــوث المتعلقة بالسكان والتنمية، تمحورت حول العنف المنزلي وآثـــــاره، أن الأطفال هم الأكثر عرضة لممارسات العنف وخاصة منه الجسي. وبينت الدراسة أن 42،75 % من الذكـــــور و 31،76 % من البـــــنات قد تعرضـوا لعنـــف جســـــــدي، وأن 25،1 % من البنـــــات و 20،53 % من الذكور قد تعرضوا للطـــــرد من المنـــــزل، وأن % 27،03من البنات و30،5 % من الذكور قد تعرضوا لمعاملة سيئة. أما في ما يتعلق بالمتسببين في العنف، فبينـــــت النتائج أن الأب والأخ هم المسئولون الأساسيون، حيث أكد المعنفون أنهم يتعرضون في الغالب لاعتـداءات متكررة من قبل الأب أو الأخ بينما تبقى الزوجات والبنات هن الضحايا الأساسيين في الأسرة.

يوم2012/09/23على الساعة22:20(http://www.amanjordan.org)

بالإضافة إلى ما سبق تؤكد الدراسات ، والبحـــوث أن الأسرة التي تغرس في نفـــــوس أطفالها اتجاهات الحب والتقدير والثقة بالنفس هي الأسرة التي تبني أشخاصاً أسوياء، أما الأســـــر التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات سلبية كالكراهية ، والحقد، والخوف، وعدم الثقة بالنفس، فهي تبني الشخصيات المنحرفة الجانحة والمضطربة اجتماعياً، وانفعالياً. (خليل عفران سعيد، 2000 ، ص 29).

فالطفل بحاجة إلى المحبة، والقبول، و الاستقرار لنموه النفسي، والانفعالي، والعقلي - بل وحتى الجسدي - وهو لن يشعر بالأمن النفسي إلا إذا شعر بأنه مقبول، ومرغوب فيه ضمن عائلـــــته

(سلطان ربي علي،2008 ، ص 44) .

ولا يفرق بعض الباحثين بين الآثار النفسية والجسدية لأشكال العـــــنف الأسري علـــــى الأولاد

فجميع أشكال العنف النفسي، والجسدي، والعنف المتبادل بين الزوجين أمـــام الأولاد تؤثر علـــى صحة الأولاد النفسية، وتعيق توافقهم النفسي بأبعاده الشخصية، والاجتماعية.

(طقش، المرجع السابق ، ص 09-10) .

أن الأطفال المتعرضين للعنف لديهم علاقـــات اجتماعية مضطربـــة مع الأقران، كما يعانـــون من المشاغبة والشجار الدائم، والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية، كما أن لديهم خوفاً مفرطـــاً من الغرباء، ويعانون من الخجل الشديد.

كما وجد كل من (Loss.and Alexander) لوس واليكسندر 1997 ، (Davis et.al)ديفيـــــز وآخرون 1994ارتفاع معدل الإضرابات السلوكية بين المراهقين المتعرضين للعنف خاصة العدوان والعناد .

(عبد الرحمن علي إسماعيل،2006 ، ص 21 – 26)

هنا يمكننا أن نستنتج انه يمكن أن يكون للعنف الأسري الموجه نحو الأبـــــناء تأثير علـــى زيادة شعورهم بالوحدة النفسية، فالشعور بالوحدة النفسية يعبر عن شعور الفرد بوجود فجوة نفســـــية تباعد بينه وبين

أشخاص وموضوعات مجاله النفسي لدرجة يشعر معها الفرد بافتقاد التقـــــــبل والحب من جانب الآخريـــن أو يترتب على ذلك عدم قدرته على تكوين علاقات مثمرة ومشـــبعة مع الآخرين .وهذا الشعور تتباين أنواعه وأعراضه من النفور النفسي والبـــــعد عن الآخـــرين والشعور بالخجل والانطواء وعدم مقدرة الفرد في المشاركة في الأحداث الاجتماعية، وتمركزه حول ذاته والبعد والنفور عن الآخرين.

(القشوش إبراهيم ، 1979 ، ص 19)

إن الأفراد ذوي الشعور المرتفع بالوحدة النفسية قد أقروا بأن آباءهم لم يكونوا يقضون معهم وقتاً كافياً ولا يتفهمون مشاكلهم ولا يحاولون مساعدتهم عند الحاجة إليهم، كما أن المراهقيـــــن الذين يشعرون بالوحدة النفسية قد قرروا أنهم كانـــوا يعيشون في أســـــر يسودها البـــــرود العاطفي في العلاقات مع الوالدين والقسوة الشديدة والإهمال وإثارة الألم النفسي والتسلط الوالدي.

(الصراف زكية، 1985) .

يؤكد بود وسكا (Poduska) على أنه من الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة التعرض للحرمان في مشوار الحياة وذلك في الأعوام الأولى منذ نشأته مثل حرمان الابن من الرعايـــــة الوالدية وهذا الشعور ينتج عنه ألم لشعوره بكونه منفرداً مما يكون له تأثيرا عكسيا علـــــى تقييم قدرة الفرد على الحب والعطاء.

وقد أوضحت نتائج دراسات هوجات Hojat (1982) أن الأفراد ذوي الشعـــور المرتفـــع بالوحدة النفسية قد أقروا بأن آباءهم لم يكونوا يقضون معهم وقتاً كافياً ولا يتفهمـــون مشاكلهم ولا يحاولون مساعدتهم عند الحاجة إليهم ، كما أن المراهقين الذين يشعرون بالوحدة النفسية قد أقروا انهمم كانوا يعيشون في أسر يسودها البرود العاطفي في العلاقات مع الوالدين والقسوة الشديـــدة والإهمال.

(زهران حامد عبد السلام، المرجع السابق ، ص 75) .

ويرى كل من ويلروريس (1983) أن الأحداث الماضية في فترة الطفولة قد تسبب الشعور بالوحدة النفسية في فترة المراهقة ، كما أن الشعور بالوحدة النفسية مرتبط بالخجل لهذا يرى رووك Rook أن أسلوب رفض الآباء للأبناء وإهمالهم لهم وجعلهم غير مساندين لهم يجعل الأبناء المراهقين مستهدفين لحيز الشعور بالخجل والوحدة النفسية و الانطواء .

(زهران حامد عبد السلام، نفس المرجع ، ص 51) .

لذا تعتبر الوحدة النفسية ما هي إلا نتيجة للعنف الأسري الذي يعاني منه المراهق ،حيث يشعر بأنه لا فائدة منه وغير مرغوب فيه ، وأنه يعامل بقسوة وكراهية من قبل الوالدين والآخرين فيميل إلى الوحدة والعزلة والانطواء وعدم الثقة والاطمئنان ، مما يسبب له انتكاسات تمنعه من الاستجابة للعلاج.

وبناء على أهمية ما تقدم ، ونظرا لخطورة ظاهرة العنف الأسري بما تخلفه من آثار سلبية على المراهق وعلى صحته النفسية، وبما تتركه من آثار مدمرة على المجتمع، و انتشاره بصورة مذهلة في مجتمعنا ، إلا أن الدراسات المحلية لم تتناول آثاره النفسية، وخاصةً ما يتعلق بالشعور بالوحدة النفسية فلهذا إن دراسة ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وأثره في شعورهم بالوحدة النفسية على أنها مشكلة جديرة بالبحث العلمي وتسليط الضوء عليها.

و بناءا على ما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة بتساؤل عام :

- هل توجد علاقة بين العنف الأسري ضد الأبناء و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بلغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية ؟

و تفرعـــــت عن هـــــذه الإشكالـــــية التســـــاؤلات الجزئـــــــــية التالـــــــية :

2- تســـــــاؤلات الدراســـــــــــــــــــة:

ويتفـــــرع عن هذا التســـــاؤل تســـــاؤلات فرعية ندرجـــــها كالآتـي:

6 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبـــعا لمتغـــير الجـــــــــــــــــنس ؟

7 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغـــــير المستوى التعليمي لأب ؟

8 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتـــــغير المستوى التعليمي لأم ؟

9 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس ؟

10 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغـــــــير التخـــــــــــصص ؟

3- فرضيـــــــــــــات الدراســـــــــــــــة

3 – 1 – الفرضـــــية العـــــامـــــة:

- توجد علاقة بين العنف الأسري ضد الأبناء و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بلغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية .

– 2 – الفرضـــــــيات الفرعـــــية:

6 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغير الجـــنس لدى تلاميذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بلغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية.

7 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي لأب لدى تلاميذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بلغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية .

8 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي لأم لدى تلاميذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بلغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية .

9 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بلغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية .

10 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير التخصص لدى تلاميذ أولى ثانوي بمتقنة احمد بلغيث شعاب لعريق متليلي ولاية غرداية .

4 – أهمـــية الدراســـــــــة:

لعل ما يؤكد أهمية هذه الدراسة هو النقاط التالية:

- تناولت الدراسة العنف الأسري، والذي يعتبر من أكثر أنـــــواع العنف شيـــــوعا وأكثرها ضررا على الفرد والمجتمع لما له من آثار خطيرة على البنية النفســـــية للفرد وعلى بنية الأسرة والمجتمع.
- تناول مرحلة هامة في حياة الفرد، وهي مرحلة المراهقة، فإذا استطاع المراهق أن يجتازها دون أزمات، فسينعكس ذلك على استقراره الداخلي، وتوافقه النفسي في المراحل القادمة.
- فيما تقدمه هذه الدراسة من حصيلة معرفية نظرية عن العنف الأسري الموجه نحو الأبناء من حيث الشكل، والأسباب والعواقب، وفيما تقدمه من دراسة عملية لعلاقة العنف الأسري ضد الأبناء بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين.
- تفيد هذه الدراسة من خلال ما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج في المساعدة على الحد من ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الأبناء.
- كما يمكن أن تعد هذه الدراسة الحالية إضافة للمكتبة الجامعية على صعيد موضوع الشعور بالوحدة النفسية والتي تفتقر إلى المراجع والأبحاث في مجاله.

5- أهـــــــــــــداف الدراســـــــــــــة:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري ضد الأبناء والشعـــــور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث.
- الكشف عن الفروق في العنف الأسري ضد الأبناء تبعاً لمتغير الجنس لدى أفـــراد عينة البحث.
- الكشف عن الفروق في العنف الأسري ضد الأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليـــمي للأب لدى أفراد عينة البحث.
- الكشف عن الفروق في العنف الأسري ضد الأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليـــمي للأم لدى أفراد عينة البحث.
- الكشف عن الفروق بالشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس لدى أفراد عيـــنة البحث.
- الكشف عن الفروق بالشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لتخصص لدى أفراد عينة البحث .
- الاهتمام بفئة التلاميذ في المرحلة الثانوية وتقديم النصائح لهم من خلال نتائج الدراسة .
- بناء أداتين ، أداة لقياس العنف الأسري ضد الأبناء و أخرى لقياس الشعـــور بالوحدة النفسية .

6 – التعـــــريف الإجرائـــــي للمفاهـــــيم:

6-1 – العنف الأسري : يعرف العنف الأسري بأنه" :يشير إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو أحد أفراد الأسرة بهدف إيقاع الأذى النفسي، أو اللفـــــــــظي أو الجســـــــدي أو الجنسي"، ومما لا شك فيه أن هذه الأفعال عادة ما توجه نحو الطرفين الضعيفين والأقل قوة في الأســـــرة وهما :المرأة والطفل.

(بشناق نادية وآخرون، 2000 ،ص 72).

– ويتحدد العنف الأسري في البحث الحالي بأنه السلوكيات التي تمارس على تلميذ السنة الأولى ثانوي ذكـــــرا أو أنثى من طرف الوالدين وحسب مستواهم الثقافي .بمتقنة أحمد بلغيث بشـــــعاب العريق متليلي ولاية غرداية و تؤدي إلى إلحاق الأذى به إما جسميا أو لفظيا أو إهماله .

6- 2 – الشعور بالوحدة النفسية (Loneliness Feelings):

تعرفه جودة بأنه" :خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألـــــفة والمودة، والصداقة الحميمة، وبالتالي يشعر الفرد أنه وحيد رغم أنه محاط بالآخرين "

(جودة آمال،2005، ص 36) .

– ويتحدد الشعور بالوحدة النفسية في البحث الحالي: بأنها شعور تلميذ السنة الأولى ثانوي ذكرا أو أنثى و ذو تخصص علمي أو أدبي .بمتقنة أحمد بلغيث بشعاب العريق متليلي ولاية غرداية بالانسحاب و العزلة و فقدان الاتصال و الأصدقاء بالإضافة إلى النبذ الاجتماعي .

7- حـــــــــدود الدراســـــــــــة :

تم إنجاز هذا البحث ضمن مجموعة حدود تمثلت بما يلي:

-**الحدود البشرية** : تمثلت العينة من (163) تلميـــــذ و تلميذة من السنة الأولى ثانـــوي (74) ذكور و (89) إناث .موزعة على تخصصين أدب و علوم .

-**الحدود الزمنية** : استغرقت الدراسة الميدانية حوالي شهرين من الزمن شملت الدراسة الاستطلاعيـــــــة و الأساسية .

-**الحدود المكانية** : أجريت الدراسة على 09 أقسام من السنة الأولى ثانوي بمتقنة أحمد بالغيث متليلي ولاية غارداية .

الفصـــــــــل الثانـــــــي

العنـــف الأســـــــري

تمهيـــــــــد

1 - تعريـــــــف العنـــــــف

2 - العنـــــــف الأســـــــري

2-1- خلفية تاريخية عن العنف الموجه لأطفال

2-2- مفهوم العنف الأسري

2-3- أشكال العنف الأسري

2-4- معايير العنف الأسري

2- 5- العوامل المؤدية للعنف الأسري

2- 6- النظريات المفسرة للعنف الأسري

2-7- تفســـير الإسلام للعـــنف الأســـري

2-8- الأولاد المستهدفون بالعنف الأسري

2-9- حجم انتشار ظاهرة العنف الأسري

خلاصـــــــة الفصـــــــــل

تمهيـــــــــد :

تحتل الأسرة المركز الأول بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث تأثيرها على ممارســـــة الأطفال لسلوك العنف، فهي تلعب الدور الأساسي في صلاح الأفراد وفي انحرافهم من خـــلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، وتتفاوت أنماط التنشئة الأسرية للأطفال حسب تفاوت خصـــــــائص الوالدين، وطبيعة استخدامهما للسلطة، فالطفل الذي ينشأ في بيئة ترعى ميوله وتحقق ذاته وتشبع حاجاته يختلف عن الطفـــل الذي ينشأ في جو متسلط تكبح فيه الإرادة الذاتية،ويستخدم فيه العنف،والعقوبة في تشكيل سلوك الأطفال، فهناك فرق بين أن يكون الطفل مقبولاً في أسرته يعامل بديمقراطية ، وبين أن يكون منبوذاً يعامل بتسلط وديكتاتورية، وعلى الرغم من أهمـــية الأسرة، وخطورة تأثيرها في بناء المجتمع من خلال قيامها بعملية التنشئة الاجتمـــاعية للأولاد إلا أنها تفشل أحياناً في القيام بهذا الدور، فنرى أنها تقدم للمجتمع أعضاء مضـــــطربين نفسيا وسلوكيا، وذلك بسبب أنماط السلوك، وأنواع التفاعلات التي تستخدمها أحياناً، فالأسرة مسؤولة عن سلـــــوك الأفراد الإيجابي والسلبي ودرجة المسؤولية هي موضع التســـــاؤل وليس وجودها حيث تؤثر الأسرة على الأفراد عندما تستخدم العنف وسيلة للتعامل.

1- تعريـــــف العنـــــــــف :

على الرغم من الاتفاق على أن العنف ظاهرة توجد في كل المجتمعات الإنسانية إلا أن الذيـــن اهتموا بدراستها اختلفوا في صياغة التعريفات ،وفقا لضيق أو اتساع الزاوية التي ينظـــر منها الباحث وتبعًا للنظرية التي يؤمن بها.

ومن هنا جاءت العديد من التعريفات تركز على وضع حدود لهذا المفهوم اعتماداً على تحديـــد المفاهيم والأنواع والأشكال ومن هذه التعريفات الآتي:

-فقد عرف لغويًا :" بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضـــــد الرفق، وأُعنـــف الشـــيء :أي أخـــذه بشد ة، والتعنيف هو التقريع واللوم".

غير أن العنف قد اكتسب دلالة أخرى مختلفة عند العرب المحدثين فأصبح مقابلا للفظة violence في الفرنسية أو الإنجليزية Gewalt في الألمانية ، من المعنى القانون الحديـــث و في الحقيقة فإن لفظ العنف كما ورد في الحديث أو الشعر العربي القديم قريب من معـــنى Violentai في اللاتينية التي تعني الغلـــــظة و القوة الشديدة و أيضا الاستخدام الغير مشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص و الإضـــرار بالممتلكات و يتضمن معنى العقاب و الاغتصاب و التدخل في حريات الآخرين ، و هي مشتقة من Vis أي القوة الفيزيائية أو الكمية ووفرة شيء ما ، وهو معنى على الصلة بلفظه BIA في اليونانية أي القوة الحيـــــة ، و ذلك أن اللغة العربية تقول عنفوان كل شيء أوله ، و قد غلب على النبات والشباب كما جاء في معجم لسان العرب.

(قبي آدم 2002، ص 102).

-أما اصطلاحًا وفلسفة : فقد جاء على لسان المناوي : بأنه صورة من الشدة التي تجانب الرفـــــق و اللطف و هو طريق قد يدفع صاحبه إلى الأعمال، الإجرامية الكبيرة كالقتل وغيره .

(القرني محمد ابن مسفر، 2005 ، ص 21).

ويعرف (ساندابول روكنغ) " العنف هو الاستخدام الغير شرعي للقوة أو التهديد بإستخدامها لإلحاق الأذى الضرر بالآخرين "

كما يعرف (دينستين) " العنف هو استخدام وسائل القوة و القهر أو التهديد بإستخدامها لإلحاق الأذى الضرر بالأشخـــاص أو الممتلكات ، و ذلك من اجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة إجتماعيا ".

(رابية الحكيم ، 2005 ، ص 16).

– **ومن وجهة نظر علماء النفس :** فالعنف نمط من أنماط السلوك ينبع عن حالة من الإحباط نتيجة لصراعات نفسية لا شعورية تنتاب الفرد و تعوقه عن تحقيق أهدافه ولذلك هو يلجأ إلى العنف لتنفيس عن قوى الإحباط الكامنة.

ويؤكد(فرويد) مؤسس مدرسة التحليل النفسي : أن العنف خاصة تمتد جذورها إلى الطبيـــــــعة البشرية وهي بذلك موجودة في وضع كمون وتثار إذا اعترض نشاط الفرد وعلى ذلك فالعنف استجابة طبيعية كغيرها من الاستجابات الطبيعية للفرد. (القرني محمد ابن مسفر ، نفس المرجع، ص 22).

– **يتضمن تعريف العنف قانونياً:** باعتباره الاستعمال غير القانوني لوسائـــــل القسر المادي والبدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية . وعلى هذا فالعنف قانونيا يعني استخـــــدام الضغط أو القوة استخدامًا غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فـــــرد ما ويمكن القول أن العنف من الناحية القانونية يركز على تحديد المسؤولية الجنائية في العدوان

– **ومفهوم العنف من المنظور الاجتماعي :** هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكـــون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال أو إخضاع طـــــرف أخـــــر في إطار علاقـــــة قوة غير متكافئة مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنـــــــوية أو نفسية لـــــــــفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى.

يعرف العنف أيضا حسب القاموس النقدي لعلم الاجتماع " بأنه سلوك لا عقلانـــي غير نظامي و إستراتيجي وهو ينجم عن انتشار العلاقات العدائية في القطاعات غير المنتظمة في المجتمع ، و العنف الإستراتيي هو عنف منظم إلى تحقيق أهداف معينة كالحروب مثلا ". (خليلي ميخائيل عوض ، 2003 ، ص 400 – 4001).

– وهناك من يعرف العنف على أنه : أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج من وجود عـــــلاقات غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين الأفراد وما يترتـــب على ذلك من تحديد لأدوار و مكانـــة كل فرد وفقا لما النظام الاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع. (القرني محمد ابن مسفر ، المرجع السابق، ص23).

– ومن التعريفات السابقة تستقي الطالبة الباحثة مفهوم خاص بالعنف هو " ظاهرة سلوكية عدوانية ، تتمثل في كل فعل أو قول أو همس أو إشارة أو حركة أو صمت ... يعكس أية نسبة من الأذى مهما تدنت أكان جسديا أم معنويا أو ماديا أو نفسيا بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الطرف الآخر للتعبير عن حالة مـــــــن الغضب أو عدم الرضا أو الانتقام ".

2- العنـــــــــف الأســـــــــري

2-1- خلفية تاريخية عن العنف الموجه لأطفال

تعتبر ظاهرة الإساءة للأطفال من أخطر الظواهر التي تقف في وجه تقدم المجتمع و تهدد تماسكه من كونها تنشئة اجتماعية غير صحية و خاطئة لذلك توجهت الأنظار من أجل العمل على إيجاد نظام لحماية الأطفال خاصة و أن تاريخ الطفولة يعتبر مظلمًا منذ قرون ، حيث سادت أشكال القتل و التعذيب تلك العصور.

ورغم ما سبـــق، نجد العنف الأسري ضد الأبناء والقسوة في التعامل معهم لها تاريخ طويل إذ تعددت صور إساءتهم، وإهانتهم لـــدى معظم المجتمعات وعبر التاريخ الإنساني ففي العصور القديمة كان الأطفال يقدمون كقرابين ، كما كان غير المرغوب فيهم من قبل ذويهم وبصفة خاصة البنات يتم تركهم في العراء على سفوح الجبال حتى الموت .

فالأساطير الإغريقية تشير إلى أن الإغريق كانوا يستخدمون وسائل متعددة من الإساءة الجسدية ومحاولة التخلص من بعض الأطفال نهائياً، والقانون الرومانـــــــي أعطى الأب حقوقاً للتخلص من طفله برغبته، وفي الهند لم يكن هناك قانون لحماية الأطفال وقد ورث الآباء حقوقاً تسمح لهم بعمل أي شي يريدونه بأطفالهم.

(الطراونة فاطمة، 1999 ، ص 414).

من تلك الأشكال أنه حدد في القرن السابع عشر قانون فرنسي يسمح للأب بقتل أولاده مما يدل على أن الطفل لم يكن موضوعًا ذا أهمية خاصة ، وإن إباحة القتل كانت تتعلق بالأطفال الشاذين أو المعاقين أو كثيـــري الصراخ ، كما كانت ظاهرة بيع الأطفال للأغنياء مقابل الحصـــول على ثمنهم منتشرة ، كذلك ظاهرة استغلال الأطفال في العمل.

بدأت محاولة التغيير في وضع الأطفال في نهاية القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر و يظهر أوضح إنجاز عام 1899 عندما استطاع الاتحاد النسوي لسيدات ولاية" ألينوى" الأمريكية الحصول على موافقة الحكومة المحلية في إنشاء محكمة خاصة بالأحداث.

و رغم قدر الإساءة التي تعرض لها الأطفال عبر التاريخ ، إلا أن الاهتمام بهم وجد حديثًا حيث بدأ طبيب أخصائي أمريكي أخصائي أشعة يدعى "كافيه" عام 1964 بالتحدث عن الإساءة الجسدية للأطفال من خلال وصف حالات نزيف دماغي و كسور عظام كان يقـــوم بتصويـــرها أثناء عمله .

(شقيرات محمد عبد الرحمان،2001،ص7) .

وتشير الكثير من الدراسات إلى أن الاهتمام بمشكلة إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم لم تبدأ فعليا إلا في بداية الستينات من القرن العشرين فقط، وأن الكتابات التي سبقت هذا التـــــــــاريخ ما هـــــــي إلا عبارة عن بعض التوجيهات والنصائح التي اهتمت بالطفل وتربيته.

ففي عام 1970 قام Ambroise Tardieu الأستاذ في الطب الشرعي لأول مره بوصف الأعراض التي تظهر على الأطفال الذين ضربوا من قبل والديهم .

وقد اعتمد "امبرويس" في وصفة لهذه الأعراض على نتائج الفحوص الطبية التي أجريت على 32 طفلا ضربـــوا أو احرقوا حتى الموت.

(عبد الله ، المرجع السابق ، ص 901) .

2-2 – مفهوم العنف الأسري

يعد العنف الأسري من أشد أنواع العنف خطورة على الفرد من الناحيتين النفسية والاجتماعـــية وتكمن خطورته في أن آثاره لا تقتصر فقط على نتائجه المباشرة بل تتعدى ذلك إلى النتـــــائج الغير مباشرة المتمثـــــلة في علاقات القوة غير المتكافئة داخل الأسرة، والتي غالبًا م ا تحدث خللا في نسق القيم واهتزازا في نمط الشخصية خاصة عند الأطفال والمراهقين ،يتبعه إعادة إنـــتاج العنف سوءا داخل الأسرة أو خارجها.

- **و يعرف العنف الأسري بأنه** : أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن علاقات قوة غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة ، وما يترتب على ذلك من تحديد لأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة ، وفقًا لما يمليه النظام الاقتصادي الاجـــتماعي السائد في المجتمع.

(عبد الوهاب ليلى ، 200 ، ص 16).

- **عرف حجازي العنف الأسري بأنه :**لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع والآخريـــــــن حيث يحـــس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، حين تترسخ القاعـــدة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته ،وعندما يلجأ أحد أفراد الأسرة إلى هذه اللغة تجاه فرد آخر في الأسرة ندعوه ب(العنف الأسري).

(الحجازي مصطفى ، 19997 ، ص 253).

- **وعرفه فرج بأنه :**سلـــــوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخـــر فيها، وينـــــطوي على الاعتداء بدنيا عليه، بدرجة بسيطة أو شديدة، بشكل متعمد، أملته مواقف الغضب، أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام عن الذات أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها، وقد يترتب عليه إلحاق آذى بدني أو نفسي أو كليهما به .

(فرج طريف شوقي محمد،2002 ،ص09).

- **وعرفه جل بأنه :**الاستخدام المتعمد وغير العارض للقوة من جانب أحد الوالدين، أو الأشخاص الآخرين القائمين على رعاية الطفل بهدف إيذاء أو إصابة أو تدمير الطفل .

.(Gill,1970,p11)

- **وعرفه المركز القومي الأمريكي بواشنطن بأنه :**جرح جسدي أو عقلي أو إساءة جنســـية أو إهمال، أو سوء معاملة الطفل، تحت سن الثامنة عشرة يقوم بها الشخص المسؤول عـــــــن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل، وسعادته.

(عبد الرحمن علي إسماعيل، المرجع السابق ، ص 23).

- **كما عرفه" بري "**بأنه استخدام القوة بطريقة غير مشروعة من احد أفراد الأسرة البالغـــين ضد فرد آخر من العائلة، ويعد الأطفال الضحايا المألوفون في البيوت. .(Berry, 1995 ,p56)

- **وعرفه قانون الحماية والعلاج لسوء معاملة الطفل بالولايات المتحدة الأمريكية** الذي صدر عام (1996) بأنه: في حده الأدنى هو أي فعل حديث أو فشل في فعل من جانب أحد الوالدين، أو مقدم الرعاية تنتج عنه وفاة أو إيذاء جسمي أو انفعالي خطير ،أو إساءة جنسية أو استغلال جنسي، أو أي فعل أو فشل في فعل ينتج عنه خطر وشيك الحدوث لأذى خطير.

(الجلبي سوسن شاكر،2003 ، ص 10).

- **و في قاموس وبستر عُرف بأنه :**ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالطفل، وقد يكون الإضرار مادي من خلال ممارسة الضرب، أو معنوي من خلال تعمد الإهانة المعنوية للطـــفل بالسب أو التجريح أو الإهانة.

http://www.merriam-webster.com/dictionary/violence يوم2012/10/17 على الساعة:10: 30

نلاحظ مما سبق أن أغلب التعريفات اشتركت في عدة نقاط وهي :أن من يقوم بالعنـــف هو فرد من أفراد الأسرة تجاه فرد آخر فيها، بالإضافة إلى وقوع الضرر أو الأذى بمختلف أشكاله على الطرف المعتدى عليه، وهو في الغالب الطفل، واختلـــفوا في شكل العنف مـــن خلال أنه مستمر، أو لفترة قصيرة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد الخصائص الأساسية لمفهوم العنف الأسري فيما يلي:

- أنه يقع ضمن النســق الأســـــري.
- تعمد الأذى والضرر فالمعتدي يعتدي علـــى الضحية متعمداً إلحـــــاق الأذى والضرر به.
- أن العنف ذا طبيعة مادية ومعنوية ويتمثل في إلحاق الأذى والضـــرر بالضحية جسميا أو نفسيا وقد تشمل الاثنين معا.
- يختلف العنف في الدرجة والشدة فقد يكون بسيطاً أو شديداً ويفضي إلى الموت.

يتشابه مع مفهوم العنف الأسري عدد من المصطلحات منها مصطلح الإساءة و مصطلـــــــح العدوان حيث يعرف كل منهما كما يلي:

أ- الإســـــــــاءة ChildAbuse

هناك عدة تعريفـــــات للإساءة، تشترك جميعها في الاتفاق على أن الإساءة سلـــوك يقوم به الوالدان، أو القائم على رعايته ينجم عنه أذى بدني، ونفسي يلحـــق بالطفل، ومن هـــذه التعريفات:

- تعريف كيمب وآخرين (Kemb et.al, 1962) من أوائل الذين قدموا تعريفاً للطفل المساء إليه ،أي الطفل المضطهد ، على أنه الحالة الإكلينيكية التي يضار بها الطفل بهجوم بدني وبصورة متعمدة، ومباشرة من قبل القائمين على رعايته، وقد تناول التعريف أعراض تمزيق الجسم وإلحاق الضرربه .

(القيسي هند ، 2004 ، ص5).

- وعرفتها الجمعية الأمريكية لمنع وعلاج إساءة المعاملة :إلى أنها أي سلوك من جـــانب الوالدين أو القائم على رعايته، والذي ينجم عنه أذى بدني ونفسي، وربما ينتج عنه وفاة الطفل .

(فهيم كلير ،2007 ،ص 25).

- وعرفها عكروش والفرح بأنها مصطلح استخدم حديثاً ليشير إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي، أو الجســـــــدي أو الجنسي، والذي، يترك آثارا سلبية على نموه الجسمي والنفسي ويعيق تطوره ونموه.

(عركوش لبنى جواد وفرج يعقوب فريد ،2007 ، ص11).

- أما الجمعية الدولية للوقاية من الإساءة للطفل والإهمال فتعرفها :بأنها تشتمل على جميع أشكال المعاملة السيئة البدنية أو العاطفية أو كليهما، والإساءة الجنسية، والإهمال أو المعاملة بإهمال أو الاستغلال التجاري وغيرها من الممارسات المؤدية إلى أذية حقيقية أو محتملة تؤذي صحة الطفل أو بقاءه أو تطوره أو كرامته .(Who, 2002, p59)

ب– العـــــــــــدوان Aggression :

هناك عدة تعريفات للعدوان، تشترك جميعها في الاتفاق على أن العدوان سلوك قصدي يلحـــق الأذى إما بشخص أو مجموعة أشخاص أو بالذات، ومن هذه التعريفات:

- ويعرفه ماكوبي وليفن بأنه سلوك يؤدي إلى إيقاع الأذى بالغير أو بالذات، أو ما يرمز إليها .

(السقا صباح ، 1999 ، ص 44).

- وعرفته موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات، ويهدف للهدم أو التدمير نقيضاً للحياة في متصل من البسيط إلى المركب

(طه فرج عبد القادر وآخرون، 1993 ، 479).

- عرف الرفاعي العدوان بأنه السلوك المنطوي على الإكراه، والإيذاء يصبح معه ضـــبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفاً، وهو اندفاع يتجه نحو إكراه الآخر أو سلب خير منه أو إيقاع أذى فيه أومسه بالتخريب والتعطيل. (الرفاعي نعيم ،1982 ،ص 221).

ومن هنا نستخلص أن هناك صعوبة في التفريق بين العنف الأسري وبين الإساءة والعـــــدوان لذلك فضلنا عدم التفريق بين هذه المصطلحات الثلاثة، وذلك للأسباب التالية:

1 -أن التعريفات المختلفة، والعديدة لمصطلح العدوان والإســـاءة تعتمـــــد اعتماداً كبيراً على نفس الخصائص الأساسية لمفهوم العنف الأسري، ولمعاييره اللاحقة الذكر.

2 -يفرق بعض المؤلفين بين العنف والعدوان والإساءة، ويقدمون شروحات مختلـــــــفة لتمييزهم هذا لكن هذا التمييز لا يتعدى حدود التأملات الفلسفية المجردة .

(بركات مطاع، 1994،ص 11).

3 يستخدم عدد كبير من الكتاب والباحثين هذه المصطلحات بشكل متناوب دون تفريق بينهـــــــما مثل (بركات 1994 ، شقير 2005،حسين 2008 ، عبد الرحمان 2002 ، غريب 2009، وغيرهم).

2-3- معايير العنف الأسري:

نجد أن هناك جدلاً كبيراً بين الباحثين حول ما إذا كانت هناك شروط ومعايير واضحة لتعريف سلوك ما على أنه سلوك عنيف أو غير عنيف ومن هذه المعاييرما يلي :

- **القصد أو النية :**يعرف العنف بأنه سلوك مقصود يقوم به فاعله قاصداً إلحاق الضـــرر والأذى بالضحية ونعني بالقصد أن لدى الفاعل النية في إلحاق الأذى، لذلك ينبـــــــغي استبعاد حالات الأذى التي تحصل عن طريق الخطأ، ولا نعرف مقدار ضررها، ويجب الانتباه هنا على أنه لا يمكن الاعتماد على الآثار التي يتركها العنف وإغفال النية، لأنـــه سيصبح هناك اختلاط في بعض أنواع السلوك المســـببة للألم رغم عدم كونها عنـــــفاً مثـــل :الألم الذي يسببه بتر اليد من قبل الطبيب حفاظاً على سلامة صحة المريض .

(بركات مطاع ، المرجع السابق ، ص 20) .

فالقصد الكامن خلف ذلك ليس الأذى، وإنما الإنقاذ من ضرر أكبر، وبالتالي لا يمكن النظر إلى هذا الفعل على أنه عنف منظور إليه من ناحية القصد.

يمثل ميرتس (1965) وجهة نظر ترى أن القصد الكامن خلف السلوك هو الذي يحدد في النهاية الحكم على السلوك على أنه عنف أم غير عنف. (رضوان سامر جميل ، 2002، ص 292).

- **تكرار السلوك العنيف :** فالسلوك الذي يظهر لمرة واحدة فقط أو لمراتٍ قليلةٍ متباعـــدة لا يمكن اعتباره سلوكا عنيفا، إلا إذا كـــان هذا السلوك يلحـــق الأذى الشديـــــــد بالطـــرف الآخـــر (الضحية). لكن إذا تكرر هذا السلوك في أكثر من موقف، وفي مناسباتٍ مختلفةٍ عندئذ يمكن اعتـــباره سلوكا عنيفا.

(رضوان سامر جميل ، المرجع السابق ، ص 68).

- **الســـياق الثـــــقافي :**تحدد الثقافة الاجتماعية السلوكيات المقبولة اجتماعياً والسلوكيات المنحرفة، فما يقع ضمن المقبول اجتماعياً يتباين من ثقافة لأخرى وحتى داخل الثـــقافة الواحـــدة، فبعض السلوكيات تعد سلوكيات عنف في ثقافة ما ولكنها سلوكـــيات مقبولة اجتماعياً في ثقافة أخرى.
- **السيـــاق الزماني :**تتغير وتتبدل السلوكات المقبولة اجتماعياً وفق الـــزمن، فتـــــدخل سلوكات جديدة ضمن ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعياً من فترة لأخرى، فسلوكات التأديب المعتمدة على الضرب المبرح في المدارس سابقاً أصبحت ممنوعة تربوياً الآن.

(البداينة ذياب، 2007 ، ص 176).

- **الموقف الذي يظهر فيه السلوك :**يعتبر الموقف أو الإطار الذي يظهر فيه السلوك محددا هاما من محددات السلوك العنيف أو غير العنيف، فالسلوك الذي قد يبدو لنا مستهجنا للوهلة الأولى، قد لا يبدو كذلك إذا قمنا بتحليل الموقف أو الإطار الذي ظهر فيه هذا السلوك .

(رضوان سامر جميل ، المرجع السابق ، ص 68).

- **الإدراك :**إن عملـــية إدراك السلوك عملية هامة سواء من قبل الفاعل أو الضحية أو الملاحظ ، فما يدركه الفاعل على أنه سلوك مقبول اجتماعياً قد لا تراه الضحـــــية أو الملاحظ كذلك.
- **نـــــية الفاعـــــــل :**فالسلوك بقصد رعاية الطفل وتدليله ومداعبته اجتماعياً، يختـــلف عن المداعبة بنية إساءة المعاملة الجنسية، وتدريب الطفل على الأعمال الخشنة مثلاً بنية تقوية بنيته الجسدية تختلف عن ضربه وتأنيبه لأسباب مرضية.

أثر الفعل على المتلقي (الطفل): وهذا معيار آخر وهام، هل نتجت عـــــن السلوك نتائج ذات آثار سلبية على الطفل إعاقة، أم مشكلات انفعاليه أو نفسية، أم أن السلوك قد ترك أثارا إيجابيا كالتقوية الجسدية وتقوية مفهوم الذات ... الخ (البداينة ذياب، المرجع السابق ، ص 177).

2-4-أشكال العنف الأسري:

2-4-1- العنف الجسدي:

وهو من أكثر أنواع العنف شيوعاً بسبب سهولة اكتشافه وملاحظة آثاره ، ويرى" ويهي Wiehe" بأنه يتألف من أفعال متعددة تـؤدي إلى حدوث إصابة بدنية مثل: الصفع، أو الضـرب أو العض أو القرص أو الرفس، أو أية سلوكيات أخرى أكثر عنفاً وقد تتطلب استخدام أداة كالعصا أو المضرب، أو المسـدس أو السكين، وتؤدي إلى إصابة ظاهرة على الجسم تختلف شدتها ودرجة الضرر الناتج عنها حسب قوتها ومدى تكرارها.

.(Wiehe 1997، p14)

- ويعرف بأنه الاستخدام المتعمد للقوة المادية ، أو التهديد باستخدامها ضد الشخص نفسـه أو ضد أي فرد في الأسرة يؤدي إلى أذى جسدي، ويشمل اللكم والعض والحرق، وأيـــة أفعال أخرى تلحق الأذى بالفرد .

(شيتيوي موسى وآخرون ، 2005،ص 22) .

- وهذا الشكل من العنف يكون واضحاً، ويترك آثاراً بادية للعيان وتستخدم فيـــه وسائل مختلفة، وغالبا ما تكون هذه الوسائل اليدين والرجلين بحيث تتوجه اللكمات للضحية على الوجه والرأس وسائر مناطق الجسم إضافة إلى شد الشعر، وقد يتم اللجوء إلى وسائل أخرى كالعصا والسكين أو تكسير أدوات المترل وقذفها على الضحية. (مكي رجاء وعجم سامي ،2008 ،ص 92).

- ولقد عرف" مالتيز Maltiz" العنف الجسـدي على أنه تصـرفات أو أفعال تتسـبب في آلام جسدية،مادية أو أضرار جسدية مثل الرفس، أو الدفع ،أو الركل.

.(Maltiz ،1999،p199)

- وقسم" بنتوفيم Bentovim" العنف الجسدي إلى ثـــــلاثة مستويات، حيـــــث شـــمل المستوى الأول العنف الشديد والذي يتمثل في إحداث الضرر البدني الذي يصل حـــده إلى الإدماء، وإحداث

الجروح والحروق ،والرضوض في العظام في جميـــــــع أجزاء الجسم،وهو يحدث بصورة مستمرة، أما المستوى الثاني فدرجة العنف تقل عن المستوى الأول، وحجم الضرر فيه أقل ولا يأخذ صفة الاستمرارية أما المستوى الثالث فيشمل العنف البسيط ، ويحدث بصورة عارضة وحجم الضرر فيه قليل جداً فيمكن أن تحدث فيه الجروح والخدوش ولكن بصورة بسيطة .

.(Bentovim، 1999،pp39-54)

- وتعرف "ساجارا Saraga " الأذى البدني بأنه هـــو الأذى الفعلي أو المحتمل وقوعه على الطفـــــــل أو التهاون في منع حدوث الأذى البدني (أو الألم) عنه ، بالإضافة إلى تســـــميم الطفل المتعـــــــمد أو خنقه.

.(Saraga،1993 ،p59)

- الإساءة الجسدية للطفل هي الإساءة التي ينتج عنها أذى جسدي فعلي أو كامن، خـــــلال حدوث التفاعل أو غيابه، من المتوقع أن يكون تحت سيطرة والده /والدته أو شخـــــص موضـــع مسؤوليـــــة،أو ثقة، أو سلطة .وقد تكون حادثة بعينها أو مكررة.

(الصايغ ليلى ، 2001 ،ص 11).

2-4-1-1- تأثير العنف الجـــــــــــــسدي على الطـــــــــــفل:

1 -التأثـــــــــــــــــيرات الجســـــــــــــــــدية والصحـــــــــــية:

-فقدان الطفل لحياته نتيجة للشدة والقسوة.

-هز المواليد والتريف الداخلي للدماغ قد يؤدي للتخلف الفكري والإعاقة.

-الكسور والجروح والحروق الظاهرة.

-التسمم :ابتلاع واستنشاق مواد سامة أو كحولية أو مواد خطرة.

2 -التأثيـــــــــــــــــرات العاطفـــــــــــــــية والسلوكـــــــــــــــــية:

-التخلف الدراسي.

-صعوبة السيطرة على الذات وبناء الشخصية.

-صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية.

-ظهور الاضطرابات العاطفية، الكآبة والإحباط.

-نقص الثقة في النفس والإحباط.

-نشاط مفرط أو قلق زائد.

-السلوك العدواني، الغضب والعدوانية.

-الخوف والذل والعجز عن التعبير والإفصاح عن مشاعرهم.

-تعاطي الكحول أو المخدرات.

-حين يكبر هذا الطفل، تزيد احتمالية اعتدائه الجسدي على أطفاله.

3 -التأثـــــــــــــــــــيرات الاجتماعـــــــــــــــــــــــية:

- ضعف مهاراته الاجتماعية ، عجز الطفل عن إنشاء صداقات مع أقرانه.
- ضعف مهاراته المعرفية، التخلف الدراسي.
- ضعف مهاراته اللغوية.
- دهور ثقته في الآخرين أو خنوعه المفرط للشخصيات التي تمثل سلطة لديه.
- ميله لحل مشاكله مع الآخرين بالعنف والعدوانية.
- علاقاته مع أسرته من جهة ومع المجتمع.
- التشرد والإجرام والبطالة. (الصبي عبد الله بن محمد ، 2007 ، ص 4- 5).

2-4-2 العـــــــــــنف النـــفـــــسي و العاطـــــــفي:

- اختلفت التسميات حول مفهوم هذا النوع من العنف ، فهناك من يطلـــق عليه العنف العاطفي أو العنف النفسي أو إساءة المعاملة النفسية أو إساءة المعاملة العاطفية.
- يمكن تعريف الاعتداء العاطفي بأنه المضايقة اللفظية المستمرة والمعتادة من قبل والدي الطفل أو المحيطين به عليه ، وذلك عن طريق التقليل من قدره ، أو نقده أو تهديده أو السخرية منه ، وكذلك التقلب في مشاعر الحب تجاهه ، من خلال استخدام وسائل لفظية أو غير لفظية كالنبذ مثلا أو تخويفه ، أو إزعاجه أو احتقاره ، أو إغاظته أو مضايقته. (Skuse,1997 ,p30).
- وهو "أي فعل مؤذ لنفسية المعنف ولعواطفه بدون أن تكون له أية آثار جسدية، إلا أن الآلام الناتجة عنه تكون في الغالب أكبر لاستمراريته في الغالب، ولكونه يحطم شخصية الإنسان ويزعزع ثقته بنفسه، ويؤثر على حياته في المستقبل، ومن مظاهر هذا العنف : الشتم والإهمال، وعدم تقدير الذات ،والتحقير

والنعت بألفاظ بذيئة والإحراج والمعاملة كخادم، وتوجيه اللوم، والاتهام بالسوء وإساءة الظن والتخويـــف والشعور بالذنب وبالإضافة إلى التهديد". (Barrow ,1996 ,p192).

- ويعرف أيضًا بأنه : أي فعل يصدر عن الآباء أو مقدمي الرعاية للطفل يتضمن نبذه أو حبسه، أو عـــزله أو تخويفه، أو تجاهله، أو حثه على الفساد،ومن أمثلـــــة السلوكيات الدالة على الإساءة الانفعالية الحبس، الإساءة اللفظية ،تعريض الطفل للعدوان الأســـري،و السماح للطفل الاشتراك في أعمال غير لائقة مثل تعاطي المخدرات وغير ذلك مـــن الأنشطة الإجرامية، إضافة إلى حرمان الطفل من الرعاية النفسية المناسبة ، وتتضمن الإساءة الانفعالية كذلك العديد من الأفعال غير المقصودة التي ينتج أو يحتمل أن ينتج عنها أذى أو تضرر نفسي بشرط أن يكون لهذه الأفعال سواء كانت مقصودة أو غيـــر مقصودة طابع الدوام والتكرار . (انجلش دياناج 1998 ،ص 14).
- ويـــــرى فيريستون Fireston العنف النفسي الموجه نحو الطفل بأنه " استخدام الآباء للقيود الكثيرة والقوانين الأخلاقية القاسية التي تفرض أشكالاً مـــن الصرامة والقســـوة وكذلك إتباع آليات الدفـــاع وتناقض الشعور نحو أطفالهم، والخصومة المتكررة،والإيذاء اللفظي" .

. (Fireston,1993,p12)

كما يعرف العنف النفسي الموجه نحو الطفل بأنه نمط من السلوكات والأفعال يقـــوم به المسئولون عـــن رعاية الطفل، والمقصود به كل إيذاء للطفل على المستوى النفسي وانخفاض تقدير الذات لديه، والهجوم والاعتداء على النمو الانفعالي، وعلى إحساسه وشعوره بالاستحقاق الذاتي، ويتضمن فرض مطالب غير معقولة على الطفل، فضـــلاً على النقد المستمر،والتقليل من شأن الطفل والإهانة والتحقير والنبذ، كما يتضمن الفشل في التنشئة النفسية للطفل بشكل سليم التي تكون ضرورية لنموه النفسي والاجتماعي وعدم إعطاء الطفل أي مقدار من الحب والمساندة والتوجيه. (حسين طه عبد العظيم، 2008،ص 143).

2-4-2-1-تأثير الاعتـــــــــداء العاطـــــفي والنـــــــــفسي على الطفل:

1 -التأثـــــــــــــيرات الجســـــــــــــمية:

- تكرر الأمراض.
- ضعف عام في البنية الجسدية.
- التلعثم والتوتر.

2 -التأثـــــــــــــيرات السلـــــــــــــوكية:

-التردد واللا مبالاة.
- عدم الإحساس بالأمان.
- الانطواء لفقدان الدفء.
- الخجل الشديد.
- ضعف الثقة بالنفس والشعور بالذنب.
- التبول اللا إرادي.
- صعوبة في تكوين صداقات.
- عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الكبار.
- الاهتمام بالغرباء ولفت الانتباه.
- التصرفات المتطرفة كالعدوانية،الفوضوية، التخريب.

3 -التأثـــــــــــــيرات النفســـــــــــــية:

-اضطرابات نفسية وسلوكية وعاطفية.
-تأخير النطق والاستيعاب اللفظي.
- تأخر تطور الذكاء
- تدني التحصيل الدراسي
- إيذاء الذات
- استخدام الكحول والمخدرات
-الانتحار

http://www.angelfire.com/moon/alanwar/child/child.html يوم 2012/10/20 على الساعة 12:23

2-4-3- عنـــــــــــــف الإهـــــــــــــــمال :

- وهو نمط سلوكي يتصف بإخفاق المسيء، تقديم احتياجات الطـــــــفل الجســـــــدية والعاطفـــــية مثل: الطعام، المأوى، الملبس، والرعاية،و هو الفشل في توفير الرعاية المناسبة لعـــمر الطفل والإهمال بخـــلاف الاعتداء الجسدي والجنسي يـــــتسم بصفة الاستمرارية، ويتمـــثل في نمط غير مناسب من الرعايـــــــــــة والتربية وتســـــهل ملاحظـــــــته من قبل الأشخـــاص القريبـــــــين من الطفل، ولابد إن نفـــــــــرق بـــان إهمال الطفل والإساءة للطـــــفل يختلفان مـــــع إن نتائجهما متشابهة ،فالاثنـــان يؤديان للأذى الجسدي والعاطفي وحتى المـــوت ولكن الإهمـــــال هو ما لا يفعـــــله الأهل أو القائمون على رعايـــــــة الطفل عوضا عـــــــــما يفعلونه ،والإهمـــــال قد للأطفـــــــــال في أي عمـــــر وفي أي مجتمع وفي أي خلفية اجتماعـــــية أو اقتصادية.

(الحديدي مؤمن ، جهشان هاني ،2001 ، ص 44).

- يعد الإهمال بالنسبة للطفل أكبر مهدد اجتماعي له وقد يؤدي الإهمال المفرط والمـــــديد المترافق بالعنف الجسدي والنفسي إلى الوفاة،ويقصد بإهمال الطفل الفشل في تأمـــــين حاجات الطفل الأساسية، ويمكن أن يكون الإهمال المفرط والمرير المترافق بالعـــــنف الجسدي والنفسي جسديا، أو نفسيا انفعاليا، أو تربويا.

. (Dren ,1989,p6)

2-4-3-1- تأثـــــــــــــير الإهمـــــــــــــــال على الطـــــــــــــفل:

1 -التأثـــــــــــــيرات الجسمـــــــــــــية:

-الإصابات الجسدية الدائمة والخطرة.

- الوفاة.

2 -**التأثـــــــــــــيرات السلوكـــــــــــــية:**

-عدم الإحساس بالأمان.

- الانطواء لفقدان الدفء.

- الخجل الشديد.

- صعوبة في تكوين صداقات.

- عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الكبار.

-الاهتمام بالغرباء ولفت الانتباه.

-التصرفات المتطرفة كالعدوانية، الفوضوية، التخريب.

3- **التأثـــــــــــــيرات النفســـــــــــــية:**

-تأخير النطق والاستيعاب اللفظي.

- تأخر تطور الذكاء.

- تدني التحصيل الدراسي.

- إيذاء الذات.

-استخدام الكحول والمخدرات.

- الانتحار.

(الصبي عبد الله بن محمد ، المرجع السابق ، ص4-5).

2-4-4- العنـــــــــــف الجنـــــــــــسي :

- وهو " أي فعل جنسي، أو أية محاولة للقيام بفعل جنسي، ضد رغبة الطرف الآخر ويشمل الاغتصاب والتحرش الجنسي و أية تعليقات جنسية مرفوضة ، ويتضمن أيضاً الإساءة الجنسية للطفل، أي إجبـــــــاره أو إغراؤه على المشاركة بنشاطات جنسية بغـــض النظر أكان الطفل مدركاً لذلك أم لم يكن، وتشمل هذه النشاطات أي احتكاك جســـــدي بغرض التحرش الجنسي، و أية أفعال أخرى، مثل تشجيع الطفل على مشاهدة مـــــواد إباحية أو على المشاركة في إنتاجها، أو تشجيعه على التصرف بشكل جنسي غيرلائق".

(شيتيوي موسى و آخرون ، المرجع السابق ، 23).

- ويصف جان باراديس Paradise العنف الجنسي بأنه عبارة عن أي اتصال أو تفاعـــل جنسي بين طفل أقل من (18) سنة وراشد، وغالبا ما يكون المعتدي أكبر من الطفل في الوضع الاجتماعي أوالقوة أوالتحكم .(Paradise ,1990,p39)

- ويتمثل أيضا في استغلال الطفل من الراشد، وتتراوح الأفعال الدالة على هذا النوع من العنف بين الإهانة غير المصحوبة باللمس مثل الخلاعة والفسوق والحث عليـــــــها إلى مداعبة الأعضاء، والممارسة الجنسية الفعلية، وحتى إجبار الطفل على الدعـــارة كوسيلة للكسب.

.(J.E nglish ,1998, p48)

- وبالعودة إلى العنف الجنسي ضد الطفل بمختلف أشكاله، فالتقارير اليومية عـــبر وسائل الإعلام تشير إلى أن الأطفال ممن هم تحت سن الثامنة عشر كثيراً ما يتعرضون للعنف الجنسي، وعلى الرغم من ذلك فإن المجتمع قد فشل في التعرف إليها كمشكلة اجتماعية ولعل الفشل يتمثل في عدم الاعتراف به كمشكلة اجتماعية، وقد يرجع ذلك إلى إلقـــــاء اللوم على الضحية بدلاً من البحث على تفسيرات ملائمة لمنع تفاقم مـــعدلات العـــــنف الجنسي على الأطفال، والحقيقة أن العنف الجنسي أكثر ضر راً على الطفل و الأسرة والمجتمع، لما يترتب عليه من آثار وعواقب وخيمة سواء حدث في داخل الأسرة أو خارجها .

(حسين نور الدين ،ديب سهيلة ،2008 ، 150).

2-5- العوامل المؤديـــــــــــة للعنـــــــــف الأســـــــــري :

- ينتشر العنف في أسر أكثر من غيرها، ويكون معدل تكراره وشدته أعلى مـــــــن باقي الأسر، ويعود ذلك إلى وجود مجموعة من الصفات التي تميزها عن غيرها، فمختـــلف الأبحاث والدراسات التي تناولت مشكلة العنف الأسري أشارت إلى وجود مجمـــــوعة من العوامل التي تساعد على وقوع العنف في هذه الأسر ومن هذه العوامل الآتي:

2-5-1- العوامل الشخصية:

وهي العوامل التي تجد مصدرها في الفرد مثل:

-الشعور المتزايد بالإحباط.

-ضعف الثقة بالنفس.

- الاضطرابات النفسية والانفعالية وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية.

- عدم المقدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد.

- الرغبة في الحصول على الممنوعات أو المحرمات أو أشياء يصعب قبولها.

-العجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحية.

- عدم قدرة الفرد على التحكم بدوافعه العدوانية.

(الطيار فهد بن علي عبد العزيز ، 2005 ، ص 36-37).

- ارتفاع قوة الأنا، فالعنف هو صورة الأنا والأنانية في الفرد، وأن العلاقة بينهما مطردة، فكلما زادت الأنا زاد العنف، فالتهمة الشخصية كالوصف بالنذالة أو التحقير و التقليل من شأن الآخر، كلها عوامل تزكي الأنا العدوانية عند الفرد وتزيد من حساسيتها، التي لا بد حين تتواجد عوامل ومحفزات أن تستيقظ لدى أول دافع باتجاه العنف أو السلوك العنيف. (Lori.et.al ,2009,p20).

- ويقر المعتدون أنهم أقل تسامحاً مقارنة بغير المعتدين، أي أنه يصعب عليهم نسيان إساءة الطرف الآخر إليهم، وأنهم أكثر اندفاعاً في اتخاذ قراراتهم وحيث أن العنف قرار، فإنهم يتعجلون في اتخاذه، ومن ثم يندمون بعد ذلك.

(Wiegman.et.al, 1992, p31)

2-5-2- العوامـــــــل العائلـــــــــــــــية :

2-5-2-1- الخلافات الأسريـــــــــــة : تشكل الخلافات الزوجية داخل الأسرة الشـــرارة التي تولد العنف والذي ينعكس بالتالي على الأطفال. (شتيوي موسى و آخرون ، المرجع السابق ، ص 64).

- كما أن الدراسات اثبت أن عمر الأم له علاقة بالعـــــنف الأسري بحـــــيث أن 95 % من الأمهات اللواتي يسئن معاملة أطفالهم كانت أعمرهم دون العشرين و كـــــذالك الأمهات المطلقات اللواتي يفتقرن للمساندة الاجتماعية و الأسرية هن عرضة لإساءة أطفالهن.

(عبد الرحمان علي إسماعيل ، المرجع السابق ، ص 138).

- من الطبيعي أن نجد طفل بين أحضان أسرته , لكن بين عشية وضحاها تجـــد الطلاق قد فكك نسيج هذه الأسرة مما يسبب صدمة عنيفة للطفل ويهدم استقراره الداخلي, فيجد نفسه قد انقسم نصفين ,بين حاجته لحنان الأم من جهة, ولرعاية الأب من جهة ثانية والغ ـــــريب في الأمر أنه قد يُخيّر في أحد الطرفين, دون مبالاة بأن الطفل لا يستطيع الاستغناء عن أحدهما على حساب الآخر.وحتى إذا اختار أحدهما فسيجد نفسه –إلى جانب غياب الشطر الثانـــــي أمام قسوة زوجة الأب أو تسلط زوج الأم, ليختار في الأخير التنازل عن الشطريـــــن معا و الارتماء في الشارع بحثا عن الشيء المفقود.

يوم 2012/11/03/على الساعة :13:30 **http://www.kenanaonline.com**.

2-5-2-2- حجـــــــم الأســـــــرة : يزيد عدد أفراد الأسرة من احتمالية التعرض لمواقف العنف، كما ترتبط كثرة عدد الأطفال في المترل بالمترل المزدحم و صغر المساحة مقـــارنة بعدد الأطفال مما يزيد من حدوث المواقف العصبية لدى أفراد الأسرة، ويمتاز نمط الأســـــرة الممتدة بكثرة الأفراد الذين يعيشون في مكان مشترك الأمر الذي يخلق المشكلات باستمـــرار وبالتالي توليد مواقف العنف.

(حسين نور الدين ، ديب سهيلة، المرجع السابق ، ص 62).

- واكتشف "شتراوس وجليس و ستانتميس" أن أعلى تواتر لاحتمال وقوع التصرف الأبـــوي المؤذي، حدث عند الأسر التي تضم خمسة أطفال أو أكثر، أما الأسر التي تضم طفلين أو ثلاثة فكان إجمالي مستويات العنف عندها أقل. (نيوبرغرايلي و آخرون،1997 ،198).

2-5-2-3- تاريخ الوالدين من الإساءة المعاملة لهم في الصغر: قد يصدق المثل القائـــل نحن نربي أولادنا على ما تربينا عليه فالآباء الذين أسيئت معاملتهم عندما كانوا صغرا أكثر ميلا لإساءة معاملة أطفالهم و تعرف هذه الظاهرة بانتقال العنف عبر الأجيال و الفكـــــرة الأساسية هي إذا أساء الأب معاملة ابنه فالابن بدوره سوف يسئ معاملة أولاده، ولكن ليس بالضرورة أن يحصل هذا في كل الحالات فلابد أن تتدخل عوامل أخـــــرى تـــفرغ العجلة الضارة أو تكسر الحلقة المفرخة كالتعليم أو تغير المستوى الاقتصـــادي و الاجتماعي أو اختلاف طبع الأبناء عن طبع الأم أو الأب ، وكثير من الناس لا يحب أن يذيق أولاده ما تجرعه هو من مرارة الزمان أو الفقر أو سوء المعاملة في الصغر. (عبد الرحمان علي إسماعيل ، المرجع السابق ، ص139).

2-5-3- العوامـــــــــل الاجتماعـــــــــــية :

إن هذا النوع من الدوافع يتمثل في العادات والتقاليد التي اعتادها مجتـــمع ما والـــتي تتطلـــب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد -قدرا من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيـــــادة أسرته بغـــير العنف، والقوة، إن هذا النوع من العوامل يكمن ضـــــرورة في الثقافة التـــــي يحملها المجتمع، وخصوصاً الثقافة الأسرية فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والـــوعي تضاءل دور هذه العوامل حتى ينـــعدم في المجتمعات الراقـــــية، وعلى العكـــس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المحدودة، إذ تختلف درجة تأثير هذه العوامل باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات .الأمر الذي تجب الإشارة إليه أن بعض أفراد هذه المجتمعات قد لا يكونون مؤمنين بهذه العادات والتقاليد، ولكنهم ينساقون وراءها بدافع الضغط الاجتماعي.

(المطيري عبد المحسن بن عمار ، 2006 ، ص14-15).

– بالإضافة إلى نظرة الأسرة للعنف حيث تنظر إليه على أنه أفضل أسلوب لضبـــــط السلوك وكذلك ضعف الضوابط الاجتماعية والفقر وظروف العمل ، والأمية وتدني المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يجعلهم غير واعين لطبيعة المرحلة التي يمر بها أبناؤهم، ويبالغون في فرض الطاعة، ويلجؤون للعقاب.

(قناوي هدى محمد ،1999،ص 23).

2-5-4-العـــــــــوامـــــــــــل النفســـــــية:

تؤكد العديد من الدراسات على الارتباط الوثيق بين العنف و الاضطرابات النفـــسية المختلفة سواء لدى المسببين للعنف أو لدى المتعرضين له، أن الآباء يتميزون بضعف قدرتـــهم على تحمل مواقف الإحباط ، والضغط النفسي وضعف إحساسهم بالمسؤولية تجاه الأسرة، وتشير الدراسات إلى أن الآباء والأمهات الذين يمارسون العنف هم من مضطربي الشخصية، وأنهم معزولون اجتماعياً ونفسياً، والكثير منهم يكونون قد تعرضوا للإساءة وهم أطفال، والأطـــفال ليسو بمنأى عن العنف فمنهم من يتعرضون مع أمهاتهم لشتى أنواع العنف أما الأعـــــــراض النفسية التي تتبدى على الأطفال المتعرضين للعنف تتمثل في البكاء الدائم والعدوانية أو التأخر الدراسي ، الأمر الذي يدفع آباءهم إلى التصرف بعدوانية تجاههم ، حيث تسبب الأمـــــراض

النفسية مثل الغيرة الشديدة والشعور بالقلق والاضطراب وتتولد عنها العصبية، فالـــــــــزوج المريض يحس بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه كزوج وأب ومسئول عن بيته ، وعنـــــدما تنتابه حالة نفسية يتصرف بنوع من القسوة والقهر. (Jeansen&Rojek ,1992,p.45).

– قد يتولد العنف من مركب نقص لدى فرد يشعر انه اقل مستوى من الآخرين بعيب جســـدي أو نفسي فيقابل بالعنف كل من يعتقد أنهم يوجهون له إهانة بسبب هذا العيب.

(السنوسي نجاة ، 2001، ص8).

2-5-5- العـــــــــــــوامل الإقتصـــــــــــــــادية :

وتتمثل في البطالة والفقر، فمعاناة بعض أفراد الأسرة من البطالة -وبخاصة الأب -سبب مباشر للعنف بسبب ما يعانيه الشخص المتعطل عن العمل من مواقف الإحباط والتوتر، مما يدفعه نحو التصرف بعدوانية تجاه زوجته وأطفاله، وينطبق الأمر ذاته على الأولاد الذكور الذين يعانـــون من البطالة ،وهذه القاعدة تنطبق أيضاً على ظاهرة الفقر. (المطوع محمد بن عبد الله ، 2008 ، ص 57).

- كما لا يستطيع الكثير من الأشخاص في مجتمعنا اليوم الحصول على عمل مأجور، وبالتالي يواجهون مشاكل مادية وعائلية كبيرة و بطبيعة الحال نجد الكثير منهم يشعرون بالنقص، ويعانون حالة يأس وكآبة تجعلهم عنيفين مع أسرهم، لكونها الوسيلة الوحيدة أمامهم للتخلص من إحساسهم بالغضب والعداء .

(عسوس أنيسة بريغث ، 2008 ، ص 168-169).

– بالإضافة إلى أن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يؤدي إلى العجز عن إشبـــاع حاجات الطفل، وبالتالي يزيد من إمكانية الإساءة لهم و إهمالهم، وبينت الدراسات أن الأطـــفال الـــذين ينحدرون من أسر ذات دخل منخفض يعانون من سوء المعاملة والإهمـــال، وذلك مقـــــارنة بالأطفال الذين يوجدون في أسر ذات دخل مرتفع، وهناك دراسات أوضحت وجود علاقة بين الفقر وإساءة معاملة الأطفال وأن معدلات الإساءة للأطفال تكون مرتفـــعة في الأســـــر ذات المستويات العالية من الفقر والبطالة، فالضغوط لدى الآباء تمثل متغيرات مهمة أيضاً ترتـــبط بإساءة معاملة الطفل، وتزيد من مستوى الصراع في المترل ومن صعوبة التوافق الأسري.

(حسين طه عبد العظيم ، المرجع السابق ، ص60).

2- 6 – النظريات المفسرة للعنف الأسري :

لعل قلة النظريات العلمية المعتمدة التي تقوم عليها دراسات العنف الأسري ،أفقد هذا الميـــدان الإطار المنظم للفرضيات والمسلمات والمفاهيم المستقرة التي تمهد للباحثين الطريق إلا أن وجود نظريات عامة حول العنف خفف من الصعوبات التي واجهت الباحثين الذين قاموا بالسير في اتجاهات لا تبتعد كثيرا عن نظريات علم الإجرام التي عالجت مشكلة الجريمة بصفة عامة . وفيما يلي نتناول بعضا من النظريات التي استفاد منها الباحثون في مشكلات العنف الأسري ومنها:

2-6-1- النظرية التفاعلية الرمزية ودراسة العنف الأسري

- ظهرت مسلمات هذه النظرية في عام 1910 في كتـــاب (شارلز كولي) ، (وتارد) (ميد)،و (ماكس فيبر) ،ويركز اتجاه التفاعلية على دراسة الأسرة من خلال عمليـــــات أداء الدور ، مشكلات الاتصال ،عمليات التنشئة وعلاقات بناء القوة داخل الأسرة ، مما يحـــــصر وحدة دراسة العنف في العلاقات السلبية بين الزوج والزوجة والأبناء. (عبد المحمود و آخرون ، 2005 ، ص 21).

- وتفترض نظرية التفاعل الرمزي أن العملية المعرفية تلعب دو راً أساسياً في ظهور السلوك العدواني بين أفراد الأسرة، فطريقة إدراك الفرد للعلاقات الأسرية يمكنها أن تكبح العـــــدوان أو أن تسهله ،إذاً فإن للتفسير الرمزي لأنواع السلوك من قبل ضحايا العدوان ومن قبل بقية أفراد الأسرة د وراً لا يقل أهمية عن دور السلوك العدواني نفسه في تطور العلاقات بين هؤلاء الأفراد، وفي سياق هذه النظرية نجد أن اهتماماً كبيراً بعوامل مثل " الطبقة الاجتماعية" الوضع الاقتصادي ، مستوى التعليم ، الأصول التي تنحدر منها الأسرة .

(بركات مطاع ، المرجع السابق ، ص58).

2-6-2- النظريـــــــة السلوكـــــــــية :

يرى السلوكيون أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن تعلمه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعـــلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعنف على حقيقة يؤمنـــــون بـــها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتســـب منها شخص ما السلوك العنيف قد تمّ تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العنيفة كلما تعرض للموقف المحبط .

(آل سعود منيرة عبد الرحمان، 2005، ص 123-125).

– وتعد النظرية السلوكية من أكثر النظريات شيوعاً، فهي تفترض أن الأشخاص يتعـــــلمون العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أنماط السلوك المرغوب فيها وغير المرغوب فيها.

(حلمي إجلال إسماعيل ، 1999 ، ص 23).

- تتضمن نظرية التعلم الاجتماعي أربع عمليات، وهي :الانتباه والاسترجـــــــاع(الاحتفاظ) والإنتاج والدافعية، وعندما نطبق نظريات التعلم الاجتماعي في تفسير الإساءة التي تحـــدث مع الطفل داخل الأسرة يمكن القول: إن سلوك الإساءة اللفظية أو الانفعالية والجسمية هي سلوكيات متعلمة عن طريق نمـــاذج الدور مثل الوالدين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهذا السلوك يعزز في الطفولة، ويستمر في مرحلة الرشد كاستجابة لمواجهة الضغوط أو طريقة لحل الصراعات. (حسين طه عبد العظيم ، المرجع السابق ،ص80-81).

- إن التعلم حسب" باندورا" يتم من عملية اتصال وتفاعل مع أشـــخاص آخرين، مـــــثل أفراد الأسرة والمدرسة والحي، وتحدد الأساليب التي يمكن من خلالها أن يكتـــسب الفرد السلـــــوك العدواني في الخبرات والتجارب التي تدعم السلوك العدواني، والموقف التفاعلي والتقليد، حيث يتقمص الطفل شخصية الفرد الذي مارس عليه العنف في الصغر، ويصبح هو نفسه عنـــيفاً مع أقرانه وأسرته ، وهكذا يمكن للمرء طبقاً لذلك أن يصـــنع بسهولة طفلاً شديد العـــدوانية وذلك بمجرد أن يتعرف على نماذج عدوانية ناجحة بنتائجها وتكافئ

الفرد المـــــعتدي باستمرار على سلوكه العدواني ويكتسب الطفل العديد من السلوكيات عن طـــريق مراقبة سلوك الآخريـــــن وتقليدهم، بحيث يمكن القول :إن الإنسان ينخرط في السلوك العدواني تجاه الآخرين نتيجة لعدة أسباب هي:

- المحاكاة.

-استقبال الشخص أو توقعه أشكالاً عديدة من الإثابة للقيام بهذا السلوك.

-القيام بتشجيعه بشكل مباشر على السلوك العدواني لأسباب اجتماعية أو بيئية.

فالأطفال قد يكتسبون السلوك العدواني من خلال ملاحظة الأهل وهو ما يعرف النمذجة.

(عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 42).

2-6-3- نظريـــــــــة التحلـــــــيل النفـــــــــسي :

أن مفهوم النزوة - وبالذات النزوة العدوانية -هو مفهوم مثبت بشكل جلي في التحليل النفســـي و "فرو يد" منذ مراحله المبكرة يشير إلى العدوان، ويشير أيضاً إلى أن الحصر يجب أن يفسر باعتباره نتاجاً لكبت النزعات العدوانية، وهي كلها إشارات إلى اهتمامه المبكر بالعدوان،ويميل التحليل النفسي إلى اعتبار العدوان كل فـــــعل أو دافع يهدف للهدم والتدمير ولا يخـــــــدم الدافع الغريزي للحياة سواء أكان موجهاً تجاه الموضوع أم الـــذات، وفي متـــــصل من البسيط إلى المركب والعضوي ،ويؤكد" فرويد" بأن في الإنسان غرائز تدفعه للعنف، وهي غرائز الحياة والممثلة بالجنس، وغرائز الموت الممثلة بالعدوان، والعدوان من وجهة نظره هو عبارة عن سلوك غريزي الهدف منه هو تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل جسد الإنسان، ويمكن إشباعها تماماً كالطاقة الجنسية، وبالتالي فإن كل إنسان يخلق ولديه نزعة وطاقة نحو التخريب فإذا لم تجد هذه الطاقة منفذاً إلى الخارج (البيئة) فإنها ستوجه نحو الفرد نفسه، ويرى" فرويد" أن التحضر انضباط ذاتي كامل من جانب أعضاء المجتمع المتحضر، ذلك الانضباط لا يجوز معه أن يكون لدى أحد أفراده تصريحاً بتهديد الناس، ويرى" فرويد" أن

البشر لم يخلقوا للحضـــارة كما لم تخلق الحضارة للبشر، فهي تزعجهم وتخيفهم عند كل منعطف من منعطفاتها وتؤدي إلى العصاب النفسي وتدمير الذات .

(فرويد و آخرون ، 1986،ص42-26).

2-6-4- نظريـــــة المصـــــــــــــدر و التـــــــــبادل:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في العام "1971" وأثارت مشكلة عنف الزوج ضد الزوجة بالدرجة الأولى، رائد هذه المدرسة هو (وليم جود) و أراد أن يوضح الأدلة الدافعـــة للجـــــوء الزوج إلى العنف ضد زوجته، وإيجاد الدليل في تفسير سلوك العنـــــف والعدوان، توصـــــل (وليم جود) إلى أن الزوج كلما زادت المصـــادر المتاحة له كلما زادت قوته ولذا يقل ميله نحو استخدام العنف، بينما يلجأ الفرد إلى استخدام العنف عندما يدرك أن مصـــــادره الأخرى غير كافية، وبناءً على ذلك يمكن النظر إلى العنف على أنه وسيـــــلة لممارسة الضـــبط الاجتماعي من جانب الأزواج على الزوجات، أو بمعنى آخر إن اللجوء للعنف يأتي أو يمارس عندما تفشل أساليب الضبط الاجتماعي الأخرى تلك التي لا تحقق الهدف المتضمن انقياد الزوجة للـــزوج .

- ويذكر" Wolf& Blood" أهـــم المصادر التي قد تزيد من سيطـــرة الزوج، أو الزوجـــة كالوضع الاجتماعي للزوج، ومستوى تعليم الزوجة بالمقارنة مع الزوج، عضويـــة المؤسسات المختلفة، ومقارنة عمل الزوجة بعمل الزوج، ويضيف "Gillespie " مصادر أخـــرى مـــثل التنشئة الاجتماعية ودائرة حياة الأسرة والقهر البدني.

(بوزبون بنة ، 2004، ص 47).

2-6-5- نظريـــــة الإحبـــــاط و العـــــــدوان :

تركز هذه النظرية على رفض فكرة غريزة الموت التي نادى بها "فرويد "وتعد أن العـــدوان هو دائما نتيجة للإحباط، وأشهر من نادى بذلك (جون دولارد) و (نيل ميلر)، حيث يرى هذان المنظران أن السلوك العدواني بمختلف أشكاله المعروفة ينجـــم عن شكـــل من أشكـــال الإحباط،وتتناسب قوة التحريض على العدوان تناسبا طردياً مع مقدار الإحباط، ويتناسب أيضاً كبح أي عمل عدواني تناسباً طردياً مع قوة العقاب المتوقع نتيجة التعبير عن ذلك العمل، ثم يحدد هذان المفكران تلك العوامل المسببة للتفاوت في كم الإحباط ومقداره وهي:

1 -قوة التحريض على الرد المحبط.

3 -درجة الإعاقة التي حالت دون الرد المحبط.

4 -عدد سلاسل الردود المحبطة.

ويرى أتباع هذه المدرسة بشكل عام أنه إذا اعتبرنا قـــــوة الإحباط ثابتة فإنـــــه بقدر ما يكون توقع العقاب على عمل عدواني بعينه أكبر فإن الميل للقيام بذلك العمل يتناقص، أما إذا افترضنا أن توقع العقاب ثابت فإنه بقدر ما تشتد قوة الإحباط تشتد إمكانية حدوث العدوان.

(الخولي محمود سعيد ، 2006،ص 123-124).

ومن الملاحظ أن هذه النظرية تفسر العـــدوان، والعنف مرتبطان معا حيث يرى "مامور Mamour" أن العنف يرتبط بالعدوان وأنه نشاط تخريبي يتضمن عنفافي حد ذاته، وقد لا يؤدي العنف إلى إحداث خسائر بالضرورة ولكنه يتعمد الأذى والتخريب، ويرى حجازي أن العنف هو الجانب النشط من العدوانية ومنه فالارتباط قوي بين العنف والعدوان، فكل تفسير أو نظرية تتناول العدوان لا بد أن تتقاطع في تفسيرها للعنف.

(الحجازي مصطفى، المرجع السابق ، ص 167).

2-6-6- النظـــريـــــة البيولوجـــــــــية:

تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغـــيات ،والجيـــنات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللا مركزي والغدد الصم والتأثيرات البيوكيمـــيائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم على ظهور السلوك العـــــدواني، فقد أشـــارت دراسات "مارك" (1970) و"مساير" (1977) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، ولقد أمكن بناءً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المـــخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء، أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانـــية فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكـــــــــورة (التستسترون) ومن ثم أشار" جاكلين" (1971) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث، وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان، كما توصل أيضاً إلى حقيقة هامـــة مؤداها أن الإناث تستطعن أن تكنّ أكثر عدوانا من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ.

(الحزمي عواض بن محمد عويض ، 2003،ص 59-60).

وهناك من يربط بين الكر وموسومات والعدوان، فقد وجد أن الكر موسومات التي تحدد الجنس الأنثوي والكر وموسومـــــات(XX) التي تحدد الجنـــس الذكري قد تتداخل(XY) فيحدث في حالة من حالات الخطأ أثناء ت زواج كرموسومات الجنس أن يولد أشخاص يحملون كروموسوماً جنسياً من نوع (XY)وليس (XYY) كما هو الحال في خلايا الأشخـــــــاص العاديين، وهناك ما يشـــير إلى أن هذا يؤدي إلى زيادة العدوانية والـــــميل إلى الإجرامية لدى الرجال الذين تكون فيهم هذه الخلية.

(حمدان عنان ،1996،ص 32).

- ومـــــن خلال العرض السابق للنظريات المفسرة للعنف الأسري نلاحظ أن هنـــــاك اختلافا واضحا في وجهة نظـــــر كل نظرية في تفسيرها للعنف الأسري، ويعـــــود ذلك إلى الاختلافات النظرية والفلسفية التي تتبناها كل نظرية ، والدلائل التي تستند عليها في تفســـيره لهذه الظاهرة إضافة إلى اختلاف ظروف الزمان والمكان الذي وجد فيه، وتخلـــــص الطالبة الباحثة بعد استعراض النظرية السابقة إلى أن العنف الأسري لا ينبغي أن يفسر برؤية أحادية الجانب، أي الأخذ بنظرية معينة وترك أخرى-، بل يفتـــــرض الأخذ بتفاعل وتكامـــــل هذه النظريات، واجتماع أكثر من عامل لتفسير العنف الأسري، باعتباره سلوكاً يشبه أي سلوك آخر متعدد الأبعاد ومتشابك المتغيرات ومتباين العوامل، فلا عنف بدون إحباط، ولا عنـــــف دون وجود حد أدنى من الاستعداد له، ولا عنف دون مشاهدة للنماذج العنيفة وتقليدها، ولا عنف دون تعزيز للسلوك العنيف، ولا عنف دون قلة المصادر المتاحة، ولا عنف دون وجـــود دور للمخ والكر وموسومات، وأما العنف الأسري فتعتقد الطالبة الباحثة أنه وليد مشكـــلة تواجـــــه أحد الوالدين، أو كليهما، وتقف عائقاً أمام إشباع حاجاته الحيوية والنفسية والاجتماعية ســـــواء في العمل أو في المنزل أو في الحي، هذه المشكلة تجعله يفكر ليختار حلاً لها، وقد يـــأتي هذا الحل عن طريق السلوك العنيف نحو أحد أفراد الأسرة، أو عن طريق سلوك آخر، وهنا تتدخـــل كل المتغيرات التي ذكرتها النظريات المفسرة للعنف الأسري المذكورة سابقاً من نفسية واجتماعية و بيولوجية .....وراء هذا السلوك.

2-7- تفســـــــير الإسلام للعـــــنف الأســـــــري :

لقد تناول الإسلام موضوع العنف الأسري منذ مطلعه ، فالدين الإسلامـــــي الـــــدين الذي نبذ العنف بكافة أنواعه و على جميع الأصعدة ، و خصوصـــا على الصعيد الأســـــري هذه المؤسسة التي حرص الدين الإسلامي على حمايتها من الانهيار. (البصري حيدر ، 2001 ، ص 134) .

كما تناول المفكرون الإسلاميون موضوع العنف مـــنذ مطلع عهد الإسلام حيث جاء ذكـــره في أحد الأحاديث الشريفة بقول الرسول الكريم " صلى الله عليه وسلم " " إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف" . رواه مسلم

كما عالجـــت الكثـــــير من الأحاديث الشريفة مفهوم العنف فعلى سبيل المثال: قال الرسول " صلى الله عليه وسلم " " لم أبعث طعانا و لا لعانا " ، و قال أيضا " إن سباب المسلم فسوق و قتاله كفر " ، و قال أيضا " من روع مسلما روعه الله يوم القيامة " . (بوزبون بنة ، المرجع السابق ، ص 2).

و إن كان هناك من يعتقد بان الدين الإسلامي قد بدا أعنـــــف على الأطفال متمســـكا بقول الرسول " صلى الله عليه وسلم " " علموا أولادكم الصلاة لســـــبع ، و أضربـــوهم عليـــها لعشر ، و فرقوا بينهم في المضاجع " . (عمارة محمود، 1992 ، ص 208).

فإننا نرد عليهم بقوله " صلى الله عليه وسلم " : " ليس مـــــنا من لم يرحـــــم صغيـــرنا " حيث إن الإسلام يدعو المربي أي الوالد إذا رأى طريقة لإصلاح الولد و تأديبه غير الضرب فعليه إستخدامها و لا يجوز له أبدا إستعمال الضرب.

(زريق معروف ، 1983 ، ص 240).

إن الإسلام أوحى إلينا أن نتعامل بالرفق و اللين حيث وهبـــنا الله العقل الإنســـي و الطبيعة البشرية فلا يمكن أن تجبر أحدا على فعل شيء حتى و لو كان طفلا و ذلك لما لهـــذا الفعل من آثار سلبية على شخصية الطفل حيث إن استعـــــمال الرفق و اللين كن مـــــن مطالب الرســـول" صلى الله عليه وسلم " بقوله " ما كـــان الرفق في شيء إلا زانه ولا كان العنف في شيء إلا شانه " .

و الديانات الأخرى أيضا تدعو إلى علاقات مسؤولية متحابة بين أعضـــــاء العائـــلة حيث ينادي الكتاب المقدس على أن العنف البدني و الإهانات اللفظية محرمان من قبل الله .

(كلارك كاترين ،2000 ، ص 50).

إن الإسلام يدعو إلى الرفق وكراهية العنف، ويأمرنا بالرحمة ويذم القسوة، كما يتـــضح ذلك بيناً جلياً في كل أحكامه وتعاليمه وتعاملاته، ففي القرآن الكـــريم ذم الله سبحانه وتعالى اليهود بقسوة قلوبهم بقوله " ولقد علمتم الذين إعتـــدوا منكم في السبت فقلنا لـــهم كانوا قردة خاسئين " البقرة الآية 74 ، وقال تعالى: " فبيما نقضيهم ميثاقهم لعظم و جعلنا قلوبهم قاسية

يحرفون الكلم عن مواضعه و نسو حظا مما ذكروا به و لا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا منهم فاعف و أصفح إن الله يحب المحسنين" المائدة الآية 13 .

يمدح الله رسوله بقوله " إن ينصركم الله فلا غالب لكم و إن يخذلكم فمن ذا الذي ينصـــركم من بعده و على الله فليتوكل المؤمنون " آل عمران الآية 159

والعنف الأسري في الإسلام بكافة أشكاله أمر منبوذ من الناحية الدينية بغض النظر عن المسببات التي أدت إليه، حتى أن الدين الإسلامي نفسه قد أباح طلاق الرجل زوجته في حال استحالة الحياة الزوجية بين الطرفين خشية وصول العلاقة بينهما إلى درجة من التوتر والنزاعات التي تجر إلى حدوث المشاكل والصراعات التي تسفر بدورها

عن دوامة من العنف الأسري، وعلى الرغم من شرعية الطلاق إلا أن الإسلام أيضاً أوصى الناس بمراجعة أنفسهم قبل الإقدام عليه . (نجاتي محمد عثمان،1990، ص 52).

كما ادخرت العديد من الآيات القرآنية بمبادئ الرحمة وحب المسلم لأخيه المسلم ومشاركته في أموره وشؤون حياته، وذلك على أرضية من التفاهم المتبادل والكلمة الطيبة التي وصفها المولى عز وجل بالشجرة الطيبة في قوله تعالى:" و ادخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام " " ألم تر كيف ضـــــــرب الله مثـــــــــلا كلمة الطيبة كشجـــــــــــرة طيبة أصلها ثابت و فرعـــــها في السماء " إبراهيم الآية 24-25

وهناك الكثير من الآيات الأخرى التي تدعو إلى صلاح الفرد وذريته وإلى العمل الصالح كقوله تعالى: " و الذي قال لوالديه أف لكما أتعداني أن أخرج و قد خلت القرون من قبـــــــلي و هما يستغيـــــــــثان الله و يلك ءامـــــن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين " الأحقاف الآية 15

ومن هنا يكون حتمياً أن تتآلف الأسر وأن ترسم حياتها وتبني تعاملاتها بين أفرادها على أساس المبادئ الإسلامية التي تقر بمستويات أخلاقية يتطلب من الفرد التحلي بها في عملية التربية الأسرية، ولا غنى لأي رب أسرة أو ربة منزل من انتهاج المبدأ الإسلامي المتكامل في تربية الأبناء من أجل إنتاج أسرة نموذجية تبتعد عن العلل الاجتماعية والعادات الدخيلة على المجتمعات الإسلامية وتنأى عن أي صنوف من العنف أو النوازع والشرور بين أبنائها، وبل وتكون على الدوام متفهمة لتعاليم دينها عارفة بمسؤولياتها وواجباتها.

(الشريف عدنان، 1987، ص 45).

2-8-الأولاد المستهـــــدفون بالعنـــف الأســـــري:

على الرغم من أن الأطفال غير مسؤولين عن سلوك العنف الصادر نحـــوهم من الراشديـــــن القائمين على رعايتهم وتربيتهم، إلا أن هـــناك العديد من العوامل التي ترتـــــبط بالطفل وتزيد من خطورة تعرضه للعنف وتجعله مستهدفاً به، ويتضمن ذلك ظهور مشكلات سلوكية خطيرة لدى الطفل كأن يسلك بطريقة عدوانية، أو أن يكون غير مطيع لأوامر الوالدين، أو أن يكـــون من ذوي المزاج الصعب الذين يميلون غالباً إلى الصراخ والبكاء، وهذا ما يعرضهم للعنـــــف كما أن التأخر في النمو لدى الأطفال قد يعرضهم للعنف والإهمال غالباً، وذلك مقارنة بالأطفال مكتملي النمو،إذ إن هؤلاء الأطفال غير الناضجـــين نمائياً يكونون أقل استجابة ويظـــــهرون مستوى مرتفعاً من الغضب مما يجعلهم عرضة لإساءة، وكذلك الأطفال ذوي الحاجات الخاصة الذين يعانون من الإعاقات العقلية ،أو الجسمية، أو البصـــرية يشكلون ضغطا على الوالدين خاصة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، فتظهر لديهم سلوكيات تدمير الذات ومن ثم يكونون في خطر كبير و عرضة لسوء المعاملة . (حسين ، المرجع السابق ، ص52).

وكذلك الصفات الشخصية التي يتصف بها الطفل تلعب دو راً في الإساءة إليه، مثل القدرة الضعيفة على ضبط النفس، والنكد، والإهمال، والبلادة وعدم الاستجابة، كما أن مرض الأم وهي حامل غالباً ما يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية لديها تجاه الطفل . (خلقي هند،1990،ص11).

والأطفال الذين تسبب ولادتهم ضغطاً وتوتراً داخل الأســـرة ،أو الأطفال غير المـــــرغـــوب في ولادتهم لأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو الذين توافقت ولادتهم مع مرور الأسرة بأزمـــــة مادية أو نفسية أو فقدان أحد أفراد الأسرة، وخاصةً أحد الأبوين من أكثر الأطفال تعرضاً للعنف

(عبد الرحمان ، المرجع السابق ، ص 44).

والأطفال الرضع غير الناضجين، والأطفال ذوو النشاط الزائد يكونون أكـــــثر عرضة للعنف حيث أشار فورد في نتائج دراسته عن العلاقة بين التعرض للإساءة وبين اضـــــطراب نقص الانتباه وفرط النشاط واضطراب التحـــــدي والمعارضة لدى الأطفال إلـــــى أن (25 %) مـــن الأطفال ذوي ADHD تعرضـــوا لإســـــاءة الجســـــــــدية من قبل الوالـــــــدين وأن (11%) تعرضوا للإساءة الجنسية وأن(91 %) من الأطفـــــــــــال ذوي ADHD واضطراب التحدي والمعارضة كان لديهم تاريخ من الإساءة.

.(Ford et.al,2000,p 205)

وكذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات مدرسية، ولديهم اضطراب في التعلم مما يجعلـــهم يميلون إلى ترك المدرسة والهروب منها، وهذا يعرضهم للإساءة من والديهم، فلاشك أن سلوك الطفل ربما يزيد من إمكانية الإساءة نحوه، خاصة إذا كان الآباء غير قادرين على التعاطـــــف معه، وبوجه عام فإن الأطفال الذين يكونون مختلفين عن أقرانهم من الأطفال العاديـــــين مثل الأطفال ذوي الصعوبات المزاجية أو الإعاقات والذين يعانون العزلة الاجتماعية يكـــــــونون مستهدفين بشكل كبير بالعنف.

(حسين ، المرجع السابق ، ص 53).

2-9- حجم انتشـــــار ظاهـــــــرة العـــــنف الأســـــري:

يصعب تحديد حجم ظاهرة العنف الأسري الموجه للأطفال بشكل دقيق ، نظرا لعدم وجود إحصاءات ودراسات كافية حول حجم هذه الظاهرة في بعض المجتمعات، بالإضافة إلى عدم دقة هذه الإحصاءات في حالة وجودها ، وذلك يعود إلى عدة أسباب ، منها:

1- أن العنف الذي يقع على الأطفال، وهذه الفئة قد يصعب في كثير من الأحوال الإبـــلاغ عما تعرضت له ، مما يجعل عملية حصر هذا العنف الواقع عليها أمرًا صعبًا .

2- أنه ليس كل حالات تعرض الطفل للعنف لها علامات أو مظاهر خارجية تـــدل عليها مثل بعض أشكال العنف كالعاطفي النفسي مثلا.

3- التستر على تعرض الطفل للعنف من قبل أسرة الطفل وخاصة إذا كان المعتـــــدي واحدًا منهم.

4-من الصعب إثبات أن الحالة المصاب بها الطفل ناتجة عن تعرضه للعنف.

كما أن هناك من يرى أن الحالات التي يتم اكتشافها من الأطفال المتعرضين للعنف قد لا تمثل إلا جزءا يسيرا من هذه الظاهرة التي يعد معظم حالاتها مستترة .

(آل سعود منيرة عبد الرحمان ، المرجع السابق ، ص 101)

خـــــــلاصـــــة الفصـــــــــــل :

مما تم عرضه يمكن القول أن العنف الأسري ضد الأبناء يشمل السلوكـــيات و الأسالـــــيب التي تمثل العمليات النفسية و اللفظية و الجسدية التي تصدر من الوالدين إتجاه أبنائهم ، فإن إدراك الجيد لمعاملة الأبناء له أثر كبـــــير على تكويـــــن شخصيتهم و هذا الإدراك يختلف من شخص إلى آخر .

عد أن حدّدنا العنف المترلي ورأينا أوجهَه وأسبابه وآثاره وسُبُل الوقاية منه، بقي أن نُش ـــير بأنَّه لا يجدر بِنا أن نُبقي في الزاوية أعمالاً مُشينَةً كهذه، بل علينا أن نفضحها كاسرين جدار الصمت، مُسمّين الأشياء بأسمائها ساعين لكل من جهته وموقِعه إلى بِناء حضارة أق ـــــلّ ما يُميّزها هو الإحترام المتبادَل بين أفراد العائلة البشرية والاعتراف بحقوق الإنسان، رَجُـــلاً كان أم امرأةً أم طِفلاً، والاستعاضة عن ثقافة العنف بثقافة الحِوار والسلام فأبناء السلام هُم في الحقيقة أبناء الله ، لأن تعقيدات قضايا العنف الأسري وضرورة الاستعداد الشامل للعمل على قضايا هذا العنف وخلال العقود القليلة الماضية، فقد وثق الباحثون انتشارا كبيرة للعنف الأسري، وقد حدد الباحثون في مجال الصحة النفسية طرقا فعالة للعمل مع الضحايا. ومع دخولنا إلى القرن الحادي والعشرين، فمن الضروري أن يصبح المرشدون والممارسون أكثر مشاركة في برامج الوقاية للمجموعات المعرضة للخطر إضافة إلى تطوير برامـــــج تثقيف ووقاية فعالة تبحث وتعالج القوى الاجتماعية الأكبر التي تساند العنف داخل المترل المـــوجه لأبناء بصورة خاصة ، وإضافة إلى تطبيق التدخلات الفردية والجماعية في بيئات المكتب بالطرق التقليدية، فعلى المرشدون توسعة مجال تركيز عملهم بما يشمل جهودا متعاونة مع فرق متعددة الاختصاصات وتقديم الخدمات لسلسلة واسعة من بيئات المجتمع.

الفصـــــــــل الثالـــــــث

الشعور بالوحدة النفسية

تمهيـــــــــد

1 - نشأة الشعـــــــــور بالوحدة النفسيـــــة.

2 - مفهـــــوم الوحـــــــدة النفسيـــــــــــة.

3 - الوحدة النفسية و علاقتها ببعض المفاهيم.

4 - عناصر و أبعاد و مكونات الشعور بالوحدة النفسية.

5 - أنـــــواع الوحـــــــدة النفســـــــية.

6 - أســـــــباب الوحـــــــــدة النفســـــية.

7 - سمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية.

8 - نظريات التي فسرت الوحدة النفســـية.

9 - الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية.

خلاصـــــــة الفصـــــــــــل.

تمهيـــــــــد :

يشهد القرن الحادي والعشرون العديد من التغيرات الاجتمـــــاعية والاقتصادية والثقافـــية والسياسية فضلا عن التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية، وتسببـــــت في صراعات بين ما هو قديم وجديد إن تلك التغيرات المتسارعة والصراعات المتعددة تحمل في طياتـــها الكثير من المواقف التي تتضمن عناصر الضغط والتوتر والانعصاب، وبالتالي الكثيـــر من الشقاء الإنساني، وهذا ما يدفع الإنسان إلى الانزواء والعزلة والشعور بالوحدة النفســـــية والوحدة النفسية هي حالة ينفرد بها الإنسان عن غيـــــره من الكائنات الحـــــية، بسب امتلاكه نظاما اجتماعيا يؤثر فيه و يتأثـــــر به ، و أي خلل قد يحدث في الأوصال التي قد تربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه، أو أي تغير يحدث في النـــــظام الاجتماعي ، ينعكس على الفرد و يحدث له إضطراب في الطابع الإجتماعي المكتسب لدى الأفراد ، ما يولد لديهم الشـــعور بالاغتراب أو العزلة ومعاناة الوحدة النفسية ، كما تترك آثار على الفرد حيث من شأنها تؤثر على مجمل نشاطاته ، كما أنها تعد نواة لمشكلات أخرى .

وبالرغم من أن الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها جميع البشر يرى Benedict أنها لم تلق الاهتمام الكافي على المستوى البحثي والعلاجي إلا في الثمانينات من القرن العشرين، لا سيما بعد أن أوضحت نتائج عدة دراسات أن مفـــهوم الوحدة النفســـــية هو مفهوم مستقل عن المفاهيم ذات العلاقة كمفهوم الاكتئاب، والقلق . (Benedict,1990,p417).

وحظي موضوع الوحدة النفسية لدى البالغين باهتمام الباحثين، خاصة في العالـــــم الغربي مقارنة بموضوع الوحدة النفسية لدى الأطفال الذي ظهر الاهتمام به في العام 1980 .

(Kaarina , 1998،p56)

أما في الآونة الأخيرة فقد إهتم الباحثون بالوحدة النفسية لدى المراهقين و بأنه مفهوم مستقل له خصائصه المميزة ، و على الرغم من التداخل الموجود بين مفهوم الوحدة النفسية وبعض المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالعزلة الاجتماعية ، و الاغتراب النفسي إلا أن الوحدة النفسية تحدث نتيجة لافتقار لأن يكون الفرد طرفا في علاقة محـــــــددة أو مجموعة من العلاقـــات إن الشخص الذي يميل إلى العزلة يبدو وحيدا منعزلا عن الناس ، وهو يحاول دائما تجنب المجتمعات ، و الأماكن العامة و يقضي معظم وقته في الأعمال الفردية كالقراءة ، والرسم و أحلام اليقظة ، و إذا اضطرته الظروف أن يكون بين الناس ، فانه يبقى صامتا و إذا اجبر عن الكلام اضطرب و خجل .

فالفرد لا يعيش بمعزل عن العالم و لا يحبس نفسه في برج عاجي بعيدا عن البشر حيث أن فترته التي فتره الله عليها تحتم عليه الاتصال بغيره لتعاون معه مؤثرا فيه و متأثرا معه.

(عمر ماهر محمود ،1988، ص 28).

1- نشأة الشعور بالوحدة النفسية:

قد تنشأ الوحدة النفسية عن الشعور بالرفض ، أو سوء الفهم أو الإنفصال، أو المرض أو المواقف المأساوية ، إلا أن هناك سمات شخصية بعينها تعمل على زيادة مستوى الشعور بالوحد ة النفسية.

وتتضمن هذه السمات المهارات الإجتماعية الضعيفة ، والمواقف السلبية ، و ضعف الثقة بالنفس ، و عدم الشعور بالأمان ، و كذالك إنعدام الثقة بالآخرين .

(Mckinley Health Center)http://www.mckinley.uiuc.ed/10:00 الساعة 2013/01/30

آما يعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية ا لهامة التي قد تظهر في جميع مراحل عمر الإنسان من الطفولة إلى الكهولة ،فهي مشكلة عامة قد تصيب الفرد في أي مرحلة من مراحل العمر فقد الفرد للإتصال و الاحتكاك الاجتماعي (Emotional attachment) إلا أن الشباب على وجه الخصوص أكثر عرضة للشعور بالعزلة، و الوحدة و ذلك لأن مهام التطور الرئيسة تتطلب انسلاخ الشباب من التعلق بالآباء ، و تكوين علاقات جديدة مع أفراد من نفس جنسهم أو من جنس آخر أو جماعة الرفاق و نتائج هذه العملية تولد الشعور بالعزلة والوحدة.

و قد افترض كل من " روبنستين و شافر "(Rubenstein and Shaver) أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهق لها جذور في مرحلة الطفولة أي أن تعرضه في سنوات عمره الأولى إلى خبرة الانفصال عن الوالديـــن أو فقد أحدهما أو النبذ و الإهمال من العوامل المسئولة لمشاعر الوحدة التي تؤ ثر عليه في سنوات حياته الاحقـــــة و تظهر هذه المؤشـــرات بجلاء عندما ينفصل الطفل عن والديه و خاصة الأم ، و يشير هذا إلى تأكيد أهمـــية العلاقـــة القائمة بين الآباء و الأبناء في مراحـــل عمرهم المبكـــــرة و ذلك لما يتضـــمنه دور الآباء في مراحل عمرهم المتتالية. (الحربي عواض ، 2003 ، ص 12) .

وهذا ما أيدته دراسة كلٍّ من روبنستين و شافر "Rubenstein and Shaver" في مســـــح أجرياه في مدينتين مختلفتين في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تبين أن الأبناء الذين أدركوا آباءهم بأنهم مصـــــدر للأمن و الثقة لم يخبروا الوحدة النفسية لدى الأبناء و أن الذين تعرضـــوا إلى الإنفصال عن أحد الوالدين حضوا على أعلـــى مستويات الشعـــور بالوحدة النفســـــية و قد فسر الباحثان نتائجهما على أن قلق الانفصال المزمـــن يترك الفرد وهو على هاويـــة السقوط في براثن الوحدة النفسية

(الحربي عواض ، نفس المرجع ، ص 13) .

و تعتبر فترة المراهقة فترة انتقالية من أخطر مراحل العـــمر لما يتعـــــرض فيها المراهق و المراهقة بشكل عام إلى عدة صراعات من أجل بناء شخصية مستقلة عمادها الثقة في النفس والبحث عن هوية يحقق فيها المراهق ذاته.

– وهكذا ترى الطالبة الباحثة أنه يجب على الآباء أن يوطدوا علاقتهم بأبـــــنائهم ، و زرع الثقة في أنفسهم أكثر مما يقلل من تعرضهم للشعور بالوحدة. وهذا أثبتته دراسة كـــــل مـــــن " كوترونا Cutrona " " راسل Russell " ، " بابلو Peplau " ، والتي تؤكد على أهمية العلاقة القائمة بين الوالدين و الأبناء من المراهقين من حيث تأثيرها قد يزيد أو يخفض من الشعور بالوحدة النفسية .

وهذا من خلال مسح أجراه الباحثان على عينة تكونت من أكثر من 900 مراهق في عشر ولايات بأمريكا و قد كشف المسح عن فروق جنسية فيما يتعلق بالشعور بالوحدة النفسية حيث أسفرت النتائج عن 61.3 % من المراهقات بشعورهن بالوحدة النفسية في حين يشعر 42.5 % من المراهقين بهذه الخبرة الأليمة.

(الحربي عواض، المرجع السابق ، ص 13)

2- مفهوم الوحدة النفسية (Loneliness Feelings):

اختلفت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الوحدة النفسية كما هو الحال في باقي المصطلحات النفسية والتربوية ، ولهذا الاختلاف أسباب عديدة منها:

أولا : الحداثة النسبية للمصطلح في الدراسات النفسية.

ثانيا : طبيعة العلاقات بين مفهوم الوحدة النفسية وغيره من المفاهيم المرتبطة به مثل الاكتئاب ، و الإغتراب والعزلة الاجتماعية.

ثالثا :اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم بالدراسة .

(عابد وفاء ،2008 ،ص 12).

- و فيما يلي أهم التعاريف التي تطرقت لمفهوم الوحدة النفسية :

أ- التعريـــف اللغـــوي للوحـــدة النفـــســـية:

وهي بفتح الواو وتسكين الحاء، وهي في التعريف اللغوي :الوحدة ضد الكثرة، والوحداني: المنفر في نفسه.

(المنجد في اللغة ، 1988 ، ص 98) .

وحـــــد : الوحدة الانفراد، وهكذا واحد قومه إذا لم يكن فيهم مثله قال:

ياواحد العرب الذي ما في الأنام له نظير

وحد الواو والحاء والدال أصل واحد يدل على الإنفراد، مـــــن ذلك الوحدة وهو واحـــد من قبيلته إذا لم يكن فيهم مثله.

(بن زكرياء أحمد بن فارس ، 1998 ، ص 1084)

لقد تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معنى الوحدة النفسية، فمن وجهة نظر معاجم اللغة العربية يقصد بالوحدة الانفراد ، فيرى محمد أبي بكر الرازي وأبي منصور أن الوحـــــدة تعني الانفراد، والرجل الوحيد يقصد به، الرجل المتفرد بنفسه أو المنفرد برأيه وهكذا تتحدث هذه المعاجم عن الوحدة النفسية كما ذكر(ابن منظور) بمعنى الانفراد كعملية إرادية، حيـث في بعض الأحيان أن يعمد الفرد إلى اعتزال الناس بمحض إرادته والاختلاء بنفسه مع فكرة أو موضوع ما ولا يعتري الفرد عندئذ أي إحساس أو شعور بالضيق أو التوتر بسبب كونه وحيدا في حين أن هذا المعنى يختلف عما يتضمن مصطلح الإحساس بالوحدة لأن الوحـــدة النفسية ترتبط بالوحشة وهذا ما أكدته معاجم اللغة العربية وقد ربط بعض علماء اللغة بيـــن مفهوم الوحدة ومفهوم الوحشة مثل العالم" أبادي "والعلم الجوهري إلا أن العالم الجوهري لم يقف عند حد الربط بين مفهوم الوحدة والانفراد بالنفس، ولكن أيضا يربط بيـــــن الإحساس بالوحدة والإحساس بالوحشة أي " الانقطاع عن الناس وبعد القلوب عن المودات" .

(شيبي جوهر عبد القادر ، 2005 ، ص 12) .

ب- مفهـــوم الوحـــدة النفســـــية في المعاجـــم الأجنبـية:

المعاجم الأجنبية كانت أكثر تحديدا لمفهوم الوحدة النفسية من المعاجم العربية ، حيث اتفق كـــل من " نيلسون " و زملائه و " لاروس" إلى أن مصطلح الوحدة النفسية " Lonelines" مشتق من صفة Lone ، وهي صفة يقصد بها ، منفرد ، متوحد ، وحيد ، من غير رفيق ليس عضوا متفاعلا في "شلة "أو جماعة ، وهي مفاهيم تشير في جملتها إلى إحساس الفرد بكونه منفصلا أو منعزلا عن أبناء جنسه وهي حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال أو العزلة عن الآخرين ، وهـــي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من الضروب الوحشية

Lonesome ، و اغتراب Alienation و الاكتئاب Depression ،من جراء الإحساس بكونه وحيد اً إلا أن " لاروس" ربط في معجـــمه بين مفهوم الوحدة النفسية و بين إحساس الفرد بالتعاسة Miserable مـــن جراء اضطرار الفرد إلى اعتزال الناس بسب شعوره بافتقاد الصـــديق أو الرفيـــق.

(قشوش إبراهيم زكي ، 1983، ص 189-190).

فلقد كان لكتاب" فايس" (Weiss) عن الوحدة النفسية في العام 1973 أكبر الأثر في الاهتمام بمفهوم الوحدة النفسية، حيث تأثر معظم الباحثين بعد ذلك بكتابات "فايس" عن الوحدة النفسية .

(Seepersad: 1997 , p 2)

وبالرغم من أن كلا من المصطلحين (Alone)و(Lonely) مشتقـــان من نفـــس الكلـمة الإنجليزية (All one) إلا أنهما ليسا مترادفين، فمـــــن الممكن أن يكـــــــــون الإنســـان وحيدا (Lonely) بدون أن يكون منفردا بنفسه (Alone) ومن الممكن أيضا أن يكون منفردا بنفسه ولا يشعر بالوحدة النفسية ، ويتضح هنا أن الانفراد بالنفس (Aloneness) الذي يعني البعد عن الآخرين والأهل والأصدقاء يختلف عن الوحدة النفسية (Loneliness) التي قـــد يعانيها الفرد حتى ولو كان بين أهله وأصدقائه .

.(Rokach, 2004,P29)

ج- تعريـــــــف الوحـــــــدة النفســـــية إصطـــــــلاحا:

يعد مفهوم الوحدة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا ، لهذا تعددت التعريفات فكل عالم حسب وجهة نظـــره و فيما يلي عرض لبعض هذه المفاهيم :

يعرف قشقوش الوحدة النفسية بأنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تبـــاعد بينه وبيـــــن أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب بحيث يترتب على

ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة و مشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره خلاله

(عابد وفاء ، المرجع السابق ، ص12).

كما يعرف عطا (1993) الوحدة النفسية بأنها مفهوم يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرفا في علاقة محـــــــــددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثير من صنوف الضـــيق والضجر.

ويتفق" عمر" مع" قشقوش" و"عطا" في تعريف الوحدة النفسية حين يعرفها بأنها :حالة يشعر فيها الفرد بالتباعد عن الآخرين، وعدم فهم الآخرين له مع عدم قدرته علـــى الدخول فـــــي علاقات مشبعة مع الآخرين مع إحساس الفرد بالملـــــــلل والضجر عند التقـــــائه بالجماعة في محيطه الاجتماعي والنفسي.

(عابد وفاء، نفس المرجع، 12-13).

يـــرى كـــل من" سيرمات" Sermat ،و" بيرلمان و بيبلوى" Perlman and Peplau و"موستكاز" Moustakas، و"جوردن" Jordon بأن الوحدة النفسية هي :الشعور بالحرمان ينشأ عندما يحدث خلل في شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد التي كانت لديه في وقت ما أو التي يود أن يكون لديه و يؤدي هذا الخلل إلى الشعور بالفراغ العاطفي . (Moustakas ، 1961، p 41).

كما عرف" أبو بكر مرسي " الوحدة النفسية على أنها خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتنبئ عند عجز في المهارات الاجتماعية وفـي شبـــكة العلاقات الاجتماعية، ويصاحبها أعراض

سيكوسوماتية ومشكلات تدور حول نقص الأصدقاء والدفء في العلاقات ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانـية مـع الوسيـط المحيط، مما يؤثر على الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد. (دهان منى ، 2001 ، ص 98)

بينما ترى" روكاتش" Rokach أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم ونتاج تجربـة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل متفرد ، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع والشعور بأنه غير مرغوب فيـته ومنفصل عن الآخريـن ومقهور بالألم الشديد ، وترى أيضاً أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المـدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي . (Rokach ، 1988 ، p 531).

وقد عرف" Perlman& Pelpau" الوحدة النفسية بأنها خبرة غير سارة تحـدث عندما تتعـرض شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد لأي اضطراب سواء كان كميا أو كيفـيا.

(عبد الباقي سلوى محمد ، 2002 ، ص 85) .

كما يعرف" الوقفي" 1988 الشعور بالوحدة أو الوحدانية بأنه هـدم رضا الفرد عـن نوعية العلاقات مع الآخرين، وشعوره شعورا مستمرا بعدم الارتياح حيال هذه العلاقات.

(الخويطر وفاء حسن علي ،2010، ص 42).

يعرف" فايد" الوحدة النفسية بأنها حالة واسعة الانتشار تجلب الأسى بشدة للبشر، والوحـدة حقيقة حياتية لا مفر منها ولا تعرف حدودا فيشعر بها الصغار والكبار، والمتزوجين والأصحاء والغير الأصحاء، والمتعلمون والأميون، فالجميع خبروا الوحدة النفسية بشكل ما وفي مرحلة معينة من الحياة .

(فايد حسين علي ،2002، ص 121).

وقد عرف" نيلسون وزملائه " الوحدة النفسية Neilson et.al بأنها تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاغتراب، والاغتنام والاكتئاب من جراء الإحساس بكونه وحيدا.

(عطا محمود ، 1993 ، ص274).

يرى (Deaux,et.al) أن تكون وحيدا (being alone) لا يعني شعورك بالوحدة (eing lonely) كونك وحيدا هي حالة موضوعية يمكن لأي شخـــص أن يقيمها، أما الوحدة النفسية فهي خبرة شخصية وتعتمـــد على تفسيرنا للأحـــــــــداث. (حمادة محمد أحمد ، 2003 ، ص 15).

ويعرف" تفاحة" الوحدة النفسية بأنها إحساس الفرد بعدم التقبل من المحيطين به، وافتقاد الحب والود والمساندة من جانبهم الأمر الذي يترتب عليه الشعور بالتوتر والرغبة فـــــي العزلة والانطواء وقطع العلاقات الاجتماعية معهم. (تفاحة جمال السيد، 2005، ص130) .

ترى" جوردون" " Gordon " أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور بالحرمان الناتج عـن نقص في أنواع معينة من الاتصال الإنساني التي تجعل الإنسان يشعر بالخواء، عندما تكون علاقات إنسانية معينة غائبة عنه كما أنها ترى أن أوجه النقص في الاحتكاك الإنسانية هـــو دائما شعور مؤلم حيث أن الفرد يحتاج دائما إلى المودة والدفء والإحساس بالقيمة والتوكيد المتكرر لهويته، كما يقرر أن الفرد الشاعر بالوحدة النفسية لا يختار وحدته،بل يشعر بـها على أنها عبء ثقيل من الخارج، وليس هناك أي سيطرة من جانبه على هذا الشعور . (مخـــيمر هشام،1996 ،16).

يرى البعض أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة غير محببة تسبب الحزن والضيق، وتحـدث نتيجة اضطراب في علاقات الفرد مع المحيطين به، وكذلك يرى آخرون أن الشعور بالوحدة النفسية يصاحبه إحساس بعذاب

نفسي ناتج عن إحساس الفرد بالعزلة عن الآخريـن بسبـب عدم قدرتـه على الاندماج في الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه . (الصفطي مصطفى،1995 ، 351).

وترى" خوج" الشعور بالوحدة النفسية يتمثل في شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات بحاله النفسي إلى درجة يشعر فيها الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين، ويترتب على ذلك حرمانه من الاختلاط مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه والذي من خلاله يمارس دوره بشكل طبيعي.

(خوج حنان أسعد محمد ، 2002، ص 20).

وترى "شقي"ر الوحدة النفسية بأنه : "الرغبة في الابتعاد عن الآخرين و الإستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم مع صعوبة القدرة على التودد إليهم ، وصعوبة التمسك بهـــم بجانـــب الشعور بالنقص و عدم الثقة في النفس ، وأنه غير محبوب عاجز عن الدخول في العلاقات إجتماعية قوية مع الاخرين و لا يتفاعل معهم بشكل إيجابي و مقبول و هو شخص لا يثـــق بنفســـــه و غالبا ما يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين .

(شقير محمود زينب ، 1993 ، ص 126-127).

يـرى "بيبلو وبيرمان" أن الباحثين يتفقـــــون على وجـــود خاصيتيـــــن للوحدة:

الأولى: أن الوحدة تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوحدانية غير السارة كالاكتئاب والقلق.

الثانية: أن الوحدة النفسية كمفهوم تختلف عن الانعزال الاجتـــماعي social isolation وهي تمثل إدراكا ذاتيا للفرد عن وجود نواقـــــص في نسيج علاقاتـه الاجتماعـــية social- network فقد تكون هذه النواقص كمية(مثلا :لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء) أو قد تكون نوعية (مثل نقص المحبـــة أو الألفة مع الآخرين)

(الخضر علي السيد و الشناوي محمد محروس ،1988 ، ص 121-122).

ويرى بعض الباحثين أن مفهوم الوحدة النفسية ومفهوم العزلة الاجتماعية مفهومين مترادفين على أساس أن النتيجة فـي نهاية الأمـــــر تكون واحدة في حين يرى تيرنرز "Turners "ضرورة التفرقة بين المفهومين فالعزلة تعني ضعف العلاقات المتبادلة بيــن الفرد والجماعة التي ينتمي إليــها، فإن الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية حين يعي أو يشعــر بعـــــزلة في وحدته يبدو مكتئبا أو مهموما من جراء إحساسه بالوحدة، ويترتب بلا رفيق أو صديـق ويشعر تبعا لذلك كما لو مقفرا من الوحدة النفسية والمعنوية، وأن الفرق بين الوحدة النفسية و العزلة يكمن في الوعي بذلك . (غانم محمد ، 2002 ، ص49).

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية إحدى المشكلات المعبرة عن الأسى الناتج عن عدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية غير المشبعة ، وقلة العلاقات الاجتماعية .

(مبروك عزة عبد الكريم ، 2002 ، ص 191)

في حين يرى كل من" سكميت Schmitt " و "كارديك Kurdek" أن هنـــــاك متغيـــــرات شخصية تترابط مع الشعور بالوحدة النفسية مثل تقدير الذات المنخفض ، والخجل ،والشعور بالاغتراب والضجر وعدم السعادة ، والإكتئاب النفسي لذا فإن الأشخاص الشاعرين بالوحدة النفسية يتصفون باللامبالاة وينسبونها إلى البيئة الاجتماعـــية التـــــي سلبت منهـــــم قوتهم وصلاحيتهم .

(Schmitt et Kurdek , 1986,p486)

- نلاحظ أن الباحثين اختلفوا عند تعريفهم للوحدة النفسية ويرجع سبب هذا الاختلاف إلـى الأسس النظرية التي يستند إليها كل منهم ، فإنه يمكن القول بأن الوحدة النفسية هي عجز في المهارات الإجتماعـــية و العلاقات الإجتماعية ، مما يدفع به إلى بعـــض الاضطرابات النفسية كالقلق الإكتئاب ، أو التفكير في الإنتحار و كذالك معاناة الفرد من أعراض النفسحسمية، كالصداع والتعب،و ضعف الشهية ،و الإجهاد، و المشكلات

الدراســـية و العدوانية ، و الهروب من المترل، مما له في نهاية الأمر أثار حادة علـــى الأداء السيكولوجي و التوافق النفسي .و التعريف الذي تأخذه هذه الدراسة يفيد بأن الوحدة النفسية هي "خبرة شخصية مؤلمة يعيشها المراهق نتيجة شعوره بقلة التقبل و الحب ، و الإهتمام من جانب المقربين المحيطين به بحيـــث يترتب على ذلك عدم القدرة على إقامة علاقات إجتماعية مشبعة بالألفة و المودة و الصداقة الحميمة ، مما يكشف عن وجود مراهق وحده برغم من وجود المحطين به .

3- الوحدة النفسية و علاقتها ببعض المفاهيم :

بمأن الشعور بالوحدة هو شعور ضاغط و مؤلم لا يستطيع الفرد الخلاص منه و قتـــما يشاء و لوجود قدر من التداخل و الارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية و بعض المفاهيم، و جدت الطالبة الباحثة ضرورة التطرق إلى بعض هذه المفاهيم التي لها علاقـــــة بالوحـــدة النفسية و منها :

3-1- الوحدة النفسية و علاقتها بالضغط النفسي :

تواجه الأفراد و الأسر و المجتمعات مواقف و فترات حاسمة تنطوي على شـــدة أو كـــرب أو أزمة ، و ما يستدعيه ذلك من ضغوط و اضطرابات و مشكلات ، و تلك حقيـــــقة مـــن حقائق الوجود الإنساني

و تصبح القضية ،إذن ليست في أن توجد تلك المواقف أو الأزمات الضاغطة ، و إنما فيما تحدثه من آثار أو عواقب أو مشكلات ، وفي مهارات التعامل معها و مواجهتها ، و في الوقاية من تداعياتها.

(البيلاوي فيولا ،2001، ص 42).

إن حياة الفرد لا تسمح له دائما بالحصول على التوازن النفسي أو تحقـــيق الذات فكثيـــرا ما يتعرض لعوائق وصعوبات تستلزم منه مطالب تكيفيه قد تكون فوق احتماله ، مما يؤدي إلى وقوعه تحت الضغط النفسي و التأزم

، و تنحصر مصـــــادر التـــأزم و الضغط النفسي في الإحباط و الصراع و الضغوط الاجتماعية كذلك تبين أن الاضطـــراب النفسي يكـــــثر بين المراهقـــــين الذين يواجهون ضغوط نفسية نتيجة سوء المعاملة و النبذ الأسري الاجتماعي مما يعيقهم على ممارسة حياة اجتماعية فيها تناسق و انسجام .

(يونس إنتصار ، 1993 ، 339).

3-2- الوحدة النفسية و علاقتها بالخجل و الانطواء :

يعتبر الخجل ما هو إلا نتيجة لأساليب التربية الخاطئة التي يعاني منها الفرد حيث يشعر بأنه لا فائدة منه وغير مرغوب فيه، وأنه يعامل بقسوة وكراهية من قبل الوالدين والآخرين فيميل إلى الوحدة والعزلة والانطواء وعدم الثقة والاطمئنان، مما يسبب له انتكاسات تمنـــعه من الاستجابة للعلاج .

(خوج حنان أسعد محمد ، المرجع السابق ، ص05).

يعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية وثيـــقة الصلة بظاهرة الخجل فهـــــناك خصائص نفسية وسلوكية مشتركة بينهما، يتصدرها تجنب التفاعل والاحتـكاك مع الآخريـن فضلا عن انخفاض كل من السلوك التوكـــيدي وتقديـــر الذات ولا تنحصر هذه الخصائص المشتركة في الجوانب السلوكية، ولكنها تتضمن أيضا جوانب معرفية كالحيرة فـــي كيفـية التصرف نحو الآخرين، إلى جانب الشعور بالارتباك وضعف القـدرة علـى الاسترخـــاء والشعور بعدم الجاذبية والأهمية.

(الخويطر و فاء حسن علي ، المرجع السابق ، ص51) .

الخجل من الاضطرابات النفسية المنتشرة في المجتمعات البشرية، ويعتبـر علمـــاء النفس والاجتماع أن الخجل هو حالة نفسية تنطوي على توتر انفعالي، تصحبه اضطرابات عضوية مختلفة، ويظهر الخجل عند الصغار والكبار، ويعرف الخجل بأنه اتجاه نفسي خاص وحـــالة عقلية انفعالية تتميز بالشعور بالضيق في اجتماع الخجول بالناس،

وفي محاولته المستـــــمرة للكف، ومنع الاستجابات الاجتماعية العادية، وهو إحدى الحالات الانفعالية التي قد تصـــاحب الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الواهن المحيط به .

(شكشك أنس ، 2009، ص 49) .

والطفل الخجول مصدر قلق كثير من الآباء والأمهات، وقد يكون لهم عذر في ذلك إذ إن خجل الطفل كثير ا ما يحد من مجالات حياته ويحرمه من كثير من تجارب الطفولة الغنية ويبعده عن مصادقة بعض الأقران ويمنعه من نعمة الاكتشاف، حيث ينشأ الخجل عن تضافر أمرين هما: انخفاض درجة الإحساس بالتقدير الذاتي، وقلة المهارات الاجتماعية. (الطيبي عكاشة عبد المنان ، 1999 ، ص 43).

حيث يرى" محمد" أن الانطواء تعد مشكلة من المشكلات الخطيرة لأنها خادعة فعادة ما يوصف الطفل المنطوي بأنه هادئ وديع وترتاح الأسرة لذلك ولكن الواقع غير تماما فقد يكون الطفل في حالة من المعاناة تتسم بالشدة ولكنه يسرح في عالم خيالي إذ تكثر لديه أحلام يقظة تعويضية فيعيش في اللاواقع دون أن يحس أهله أو مدرسوه بذلك وإذا لم يستقرئ الكبار مشكلات هـــــذا الطفل التي تؤدي به إلى الاستغراق في أحلام اليقظة فقد يسهم هذا الإهمـــــال في تعقيد الموقف مستقبلا ويؤدي إلى الأعراض المرضية ومن ثم البعد عن الصحة النفسية.

(جبل فوزي محمد ، 2000، ص 88).

أما "أنس شكشك " أن السلوك الانعزالي يقصد به الانفصال عن الآخرين، وبقاء الطفل وحيدا منفردا معظم الوقت، والطفل المنعزل هو الذي يتفادى الاتصالات الاجتماعية، أو يهرب منها ولا يتمتع بأي نوع من النشاط، والعزلة الاجتماعية فهي شكل متطرف من الاضطرابات في العلاقات مع الرفاق، فعندما لا يقضي الطفل وقتا في التفاعل مع الآخرين تكون النتيجة عدم الوصول إلى تفاعل إيجابي كاف، والطفل المنعزل هو الذي ينسحب من

الموقف، ويتحاشى الاختلاط مع بقية الأطفال في صفه، ولا يشاركهم أي نشاط يقوم به أقرانه يصاب عادة بالإحباط الذي يؤدي إلى التوتر والقلق النفسي. (شكشك أنس ، المرجع السابق، ص 124).

يلجأ الانطوائيين إلى الهدوء والتحسب والتحفظ ، والمنطوي النموذجي فهو شخص هادئ ومترو ومتأمل، مغرم بالكبت أكثر من غيره من الناس، محافظ ومتباعد إلا بالنسبة لأصدقائه المقربين، وهو يميل إلى التخطيط مقدما أي أنه يترتب قبل أن يخطو أي خطوة، ويتشكك في التصرف المندفع السريع ولا يحب الإثارة ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية المناسبة، ويحب أسلوب الحياة الذي تمر تنظيمه بطريقة جيدة ويخضع مشاعره للضبط الدقيق ويندر أن يسلك أسلوبا عدوانيا، ولا ينفعل بسهولة، ويعتمد عليه، ويميل إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية. (عبد الخالق أحمد محمد،1993 ، ص 279).

ويتميز كذلك بأنه يتراجع عن إقامة علاقات اجتماعية راضية ومرضية بينه وبين الأفراد الآخرين في بيئته ويلاحظ أن هذا المريض يكون منعزلا عن الآخرين، غير مهتم بالبيئة المحيطة به، وما يتضمنها من مؤثرات ويفضل السكوت وعدم الحديث. (عبد الله المجدي ، 2000 ، ص 189).

ويأخذ الانعزال نمطين:

1 -**النمط الأول:** نمط من الأطفال ينفصلون عن الآخرين، و لم يكن لهم القرار أصلا فـي هذا الانفصال .بمعنى أن أسباب الانفصال عن الآخرين لـــيس ضمن سيطرة الطفل.

2 - **النمط الثاني :**وهو الأفراد الذين ينفصلون عن الآخرين بشكل متعمد، ويفضلون العزلة الاجتماعية وهؤلاء في الغالب يعانون من صعوبات مدرســـية وسوء تكيـــف مع الآخرين.

(الوقفي الراضي ، 1998، ص 59).

والخجل في حد ذاته ليس خطرا، ولكن الخطر ينجم عنه وما يترتب عليه من عدم اندماج فـي الحياة وقلة مشاركته لأقوانه في أنشطتهم وتفاعلاتهم مما يؤول بالطفل إلى الخمول في تجـنب التواصل والارتباط بصداقات والغيرة في الأعمال والخوف مما يعيق نموه النفسي عبر مرحلة المراهقة والشباب ويتفاقم الأمر إلى العزلة التامة التي يصعب معها التأقلم.

والأطفال المنعزلون يواجهون في الغالب مشكلة عدم وجود فرص كثيرة للتعلم الاجتـماعـــي وذلك لأن التعلم الاجتماعي يلزمه بشكل مستمر الخبرات والممارسات المتعلقة بالاتصـــال مع الآخرين، ومثل هؤلاء الأطفال لا يتوفر لديهم عامل الاتصـــــال الاجتماعي.

حيث إن العزلة الاجتماعية هي إحدى أشكال العلاقات المشوشة بين الأطفال، وسببه هو عدم تفاعل الأطفال مع الآخرين وربما تعود إلى الخجل إنـــه سلوك تجنبي للآخرين، والعـــــزلة الاجتماعية عند الطفل لها علاقة بالتحصيل المتدني له في المدرسة، وعدم تكيفه، إن معـــظم الأطفال المعزولون لا يثقون بأنفسهم وغير مفهومين ومرفوضين، ومن أسباب عزلة الأطفال تعود إلى خيالاتهم والاستغراق بها، ويفتقرون إلى التجربة والتمرين على خلق تفاعـــلات مع الآخرين، إن الأطفال المعزولين لا يتعلمون قيم الآخرين ولا يشاركونهم وجهات نظـــرهم إن سماتهم الشخصية هي التي تجعلهم يتقبلون أو يرفضون الآخرين. (شيفر وملمان ، 1999 ، ص 269).

و في السعي لتوضيح طبيعة العلاقـــة بيـــــــــن الشعور بالوحدة النفسية و الخجـــــــــل فيـــــرى " مينجر Menninger " بأن الفرد الشاعر بالوحدة النفسية يشترك مـــــــع الفرد الخجول في أن شخصية كل منهما تمـــيل إلى الفشل في التكيف الاجتماعي ، حيث أن الفرد الخجول،و المنفرد،و المنســـــحب من الوسط الذي يعيش فيه جميعها أنماط غير اجتماعية . (خوج حنان أسعد محمد ، المرجع السابق ، ص 22) .

يعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بظاهرة الخجل ، فهناك خصائص نفسية و سلوكية مشتركة بينهما ، يتصدرهما تجنب الاحتكاك و التفـــــاعل مـــع الآخرين ، فضلا عن انخفاض كل من السلوك التوكيدي و تقدير الذات و لا تنحصـــــر هذه الخصائص المشتركة في الجوانب السلوكية و لكنها تتضمن أيضا الجوانب المعرفية كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين ، إلى جانب الشعور بالارتباك و ضعـــف القدرة على الإسترخاء ،و الشعور بعدم الجاذبية و الأهمية.

(النيال مايسة أحمد ، 1999 ، ص 40).

- و من خلال العرض السابق ترى الطالبة الباحثة تشابه يتضح أن هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والخجل والانطواء، وسلوك الأفراد الخجولين عند تعرضهم لمواقف اجتماعية ويفشلون فيها فيؤدي ذلك إلى انعزالهم عن الآخرين وينطوون ويأخذون جانبا عن الآخـــرين مما يؤدي إلى شعورهم بالوحدة النفسية وبعدهم عن الآخرين وذلك تجنبا للمواقف الاجتماعية خوفا من الحرج.

3-3- الوحدة النفسية و علاقتها بالمهارات الاجتماعية :

تلعب المهارات الاجتماعية دورا كبيرا في التغلب علـــــى مشاعـــــر الإحساس بالوحـــــدة النفسية ، و عقد علاقات مثمرة بناءة تقوم على الود و الاحترام مع الآخرين ، و لذالك فـــإن الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية يفتقد القدرة على المبادرة للعلاقات الودودة.

تؤكد نتائج بعض الدراسات السابقة على أن الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية حيث يجدون صعوبة في المشاركة مع الآخرين في الحفلات و إعطاء الثقة لآخرين ، وعدم التقدير الكافي لذاتهم من حيث القدرة على مواجهة مواقف اجتماعية مختلفة ، كذلك ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابيا بالعجز في التفاعلات الشخصية بـــين الأفراد كما و أكدت دراسة سابقة أيضا " لبوسكيرك " ارتباط المهارات الاجتماعية

سلبيا مع سياسات المواءمة (الانسحاب- الحزن السلبي – الانطواء) لدى المراهقين ذوي الشعـــــور المرتفع بالوحدة النفسية و الذين قرروا عدم مقدرتهم على عقـــــد علاقات اجتماعية ناجحة.

(المزروع ليلى عبد الله سليمان ، 2003 ، ص 163).

3-4- الوحدة النفسية و علاقتها بالمساندة الاجتماعية :

إن علاقتنا مع الآخرين يمكن أن توفر وسائل مهمة لمواجه الضغط النفسي ، حيـــــث وجد العلماء أن المساندة الاجتماعية تمكننا من مواجهة كافة المستويات من الضغوط ، و يجعلـــنا قادرين على مواجهة الضغط بشكل أفضل ، و هناك العديد من الطرق التي يستطيع الآخرون أن يقوموا من خلالها بالمساندة الاجتماعية ، و عندما يظهر الفرد بأنه بحاجة إلـــــى الدعم الاجتماعي و هذا مهم في العلاقات الاجتماعية ، أوضحت العديد من الدراسات أن العلاقـــة بين الوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية علاقة ارتباطيه ، و أن الشعور بالوحدة لـــه العديد من العوامل و الأسباب أهمها : التقدم في العمر ، و نقص المساندة الاجتماعية ، وضعف الصحة و فقدان شخص عزيز ، و توقع الموت ،و التقاعد ،و الشعور بالهامشية . (غانم محمد ، المرجع السابق ، ص 49).

كما يرى " Murphy & Kupshik "سنة 1992 أن الوحدة النفسية تمثل أحد أعـــــراض سوء التوافق الاجتماعي للفرد ، و أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من المحيطين به ذات تأثير إجابي حيث تكون بمثابة أحد العوامل الوسيطة المهمة في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية و تحقيق التوافق الاجتماعي و السعادة ، وذلك من خلال بعض الأسرة و جماعـــــة الأقران ، وزملاء العمل ، وتدعيم الشعور بالأمن ، و التفاعل بين الخبرة الاجتماعية للـــفرد و تنمية تقدير الذات. (عابد وفاء ، المرجع السابق ، ص14).

و أشار "Rutter " سنة 1990 إلى أن العلاقة التي يسودها الحب و الدفء بالإضافة إلى أنها تمثل مصدر للوقاية من الآثار السلبية الناتجة لتعرض الفرد للأحداث الضاغطة ، فإنها ترفع من تقدير الفرد لذاته و فاعليته ، و هما

عاملان واقيان يساعدان الفرد على مواجه الأحداث الضاغطة ، و يخففان من الآثار المترتبة على التعرض لها ، أما إدراك الفرد لعـــــدم وجود مساندة اجتماعية ، فإنه يشعره بعدم القيمة و عدم القدرة على المواجهة و تكون هـــــنا بداية انخفاض مستوى الصحة النفسية ، حيث يفتقد الفرد الشعور بالقيمة و يفتقد السند عند المحنة.

(دياب مـــــروان ، 2006، ص 68).

كما يرى " تفاحة " سنة 2005 أن الشعور بالوحدة النفسية غلبا ما ينشأ بسب ضعف مساندة الآخرين ، تلك المساندة التي تعد مصدرا هاما من مصادر الأمن الذي يحتاج إليه من عالمه الذي يعيش فيه.

(تفاحة جمال السيد ، المرجع السابق ، ص126).

و يعرف " Cobb " سنة 1976 المساندة الاجتماعية على أنها معلومات تقود الشخص إلى الإعتقاد بأنه :

أ - يحظى بعناية الآخرين و محبتهم .

ب جزء من شبكة تواصل و التزامات متبادلة .

ت - يحظى بتقدير الآخرين و إحترامهم . (العتزى أمال ، 2006 ، ص 25).

3-5- الوحدة النفسية و علاقتها بسمات الشخصية:

يرى كل من " بيبلو و بيرلمان Peplau et Perlman " أن هناك ثلاثة وسائل يمكن أن تسهم بها خصائص الشخصية في الشعور بالوحدة وهي:

1- إن هذه الخصائص قد تجعل صاحبها شخصاً غير مرغوب فيه كصديق ومن ثم تقلل من العلاقات الاجتماعية المتاحة له.

2- إن الفروق الفردية قد تؤثر في السلوك التفاعلي للفرد و تجعل المحافظة على العلاقات أمرا صعبا ، و هذان العاملان يرتبطان ببعضهما بـــدرجة عالـــــــية و يختلفان عن العامل الثالث .

3- إن الخصائص الشخصية تؤثر على استجابة الفرد للتغيرات الواقـــــعية في العلاقات الاجتماعية و تؤثر في كيف يكون الشخص فعلا في استجابته للوحـــدة و في إزالة الشعور بها .

(خضر علي السيد و الشناوي محمد محروس ، المرجع السابق ، ص 121).

3-6- الوحدة النفسية و الإكتئـــــاب و الإغتـــراب :

حاول بعض العلماء والباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية وعلوم الاجتماع والفلسفة تفسير مفهوم الوحدة النفسية ، وذلك عن طريق ربطه ببعض المفاهيم ، الأخـــرى التي تبدو متداخلة معه كالاغـــــــــــتراب (Aliénation) ، والاكتئاب (Depression)

وفيما يأتي توضيح لهذه المفاهيم :

1 -**الاغتراب** (Alienation): هو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وعن المجتمع وعن الواقع وهو غربة عن النفس وعن العالم , ومـــــن أهم مظاهره (العجز،اللاجدوى، اللانتماء الانسحاب ، الانفصال ، السخط ، الرفض ، العنف ، احتقار الذات ، كراهية الجماعة ، التفكك) .

(السيد علي باشا، 1984، ص 35).

وينظر بعض الباحثين إلى الشعور بالوحدة النفسية على انه نمط من أنماط الاغتـــــراب بينما يتعامل فريق آخر من الباحثين معه باعتباره نوعا من المشاعر الذاتية التي يمكن أن تستثار عن طريق الإحساس بالانعزال والانفصال عن التكامل الاجتماعي ، وهو ما يمثل أحد تعار يف الاغتراب ، ويستخدم الاغتراب للدلالة على الشعور المتزايد بالعـــــــزلة والوحدة والتطلع إلى المودة والتالف مع صعوبة الوصول واليها والإحساس بفقـــــــدان الجذور. (السيد علي باشا، المرج السابق، ص 36).

2 -**الاكتئاب** Dépression: كثير ما يحدث خلط بين مفهوم الوحدة النفسية والاكتئاب وربما يعود ذلك إلى أن الأسباب التي تكمن وراء الشعور بالوحدة النفسية هي نفسها التي تدعو إلى الشعور بالاكتئاب حيث يرى الباحثون أن هناك ثلاثة أسباب على الأقل تبين العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب وهي:

1 - أن الشعور بالوحدة النفسية لفترة طويلة قد يكون سببا في ظهور الاكتئاب .

2 - قد يؤدي الاكتئاب إلى أن يخفض الأفراد من نشاطاتهم الاجتماعية ومن ثم يصبحون وحيدون.

3 -وجود عوامل أخرى كفقدان علاقة صداقة قوية وحميمة ، والتي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى الفرد في وقت واحد.

ومن مظاهره انخفاض الإيقاع المزاجي ومشاعر الامتعاض المؤلم وصعوبة التفكير التأخر الحركي , وقد يختفي إذا كان الفرد يعاني من قلق أو وسواس، وهو حالة بيولوجية تدل على

معاناة في الجهاز النفسي , شعور بالذنب مصحوب بنقص ملحـــــوظ في الإحســـــاس بالقيـــمة الشخصية والنشاط العضوي دون وجود نواقص حقيقية.

(خضرعلي السيد والشناوي محمد محروس ، نفس المرجع السابق،ص640)

وصنف (كندال 1968)الاكتئاب إلى أربعة أصناف رئيسية ، وهي الكآبة النفسيـــــة، الكآبة الذاتية ، اكتئاب من اليأس ، والاكتئـــــاب الدوري .

(العناني حنان عبد الحميد ،1995، ص68).

4- عناصر و أبعاد و مكونات الشعور بالوحدة النفسية :

لقد تباينت و إختلفت الآراء حول عناصر و أبعاد و مكونات الشعور بالوحـــدة النفســـــية و في ما يلي عرض لهذه المكونات و العناصر و الأبعاد :

4-1 – عناصر الشعور بالوحدة النفسية :

تناولت إمي روكاتش عناصر الوحدة النفسية في شكل نموذج يتكون من أربعة عناصر أساسية لشعور بالوحدة النفسية و هي :

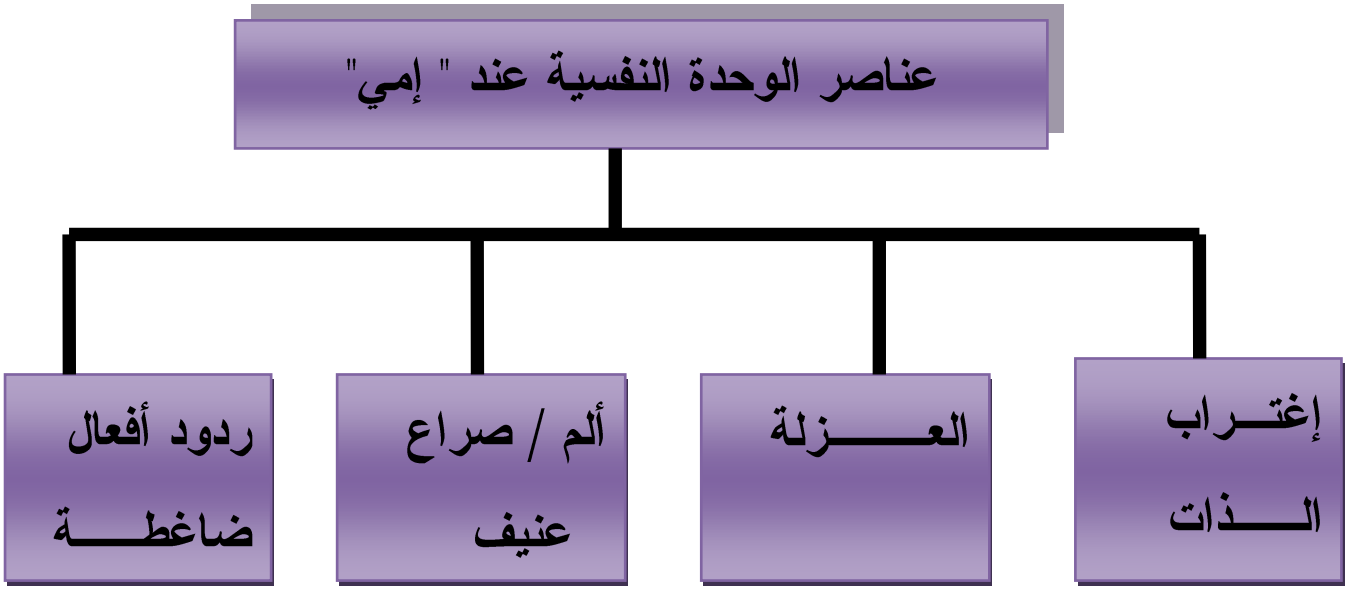

الشكل (1) نموذج " إمي روكاتش " لعناصر الوحدة النفسية

(Rokach،1988،p 541)

4-1-1- **اغتراب الذات** Self - Alienation :

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي ، و الإنفصـــال عن الآخرين و إغتراب الفرد عن نفسه و هويته و الحط من قدر الذات .

4-1-2- العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة :

و يمثل ذلك في المشاعر كون الفرد و حيدا انفعاليا ، و جغرافيا ، و إجتماعيا ، و شعور الفرد بعدم الانتماء و نقص العلاقات ذات المعنى لديه ، حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة ،و إدراك الفرد لإغتراب الإجتماعي، و الشعور بالإهمال و الهجر .

4-1-3- ألم و صراع عنيف Agony:

و يتمثل في الهياج الداخلي و الثوران الانفعالي للفرد و سرعة الحساسية ، و الغضب ، و فقـــــــدان القدرة على الدفـــاع و الارتباك و الاضطراب، و اللامبالاة الذين يستهدف لهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية .

4-1-4- ردود الأفعال الضاغطة Distress Réaction:

ويكـــــــون ذلك ناتج المزيد من الألم و المعاناة من الخبرة المعايشة لشعور بالوحدة النفســـية و المتضمنة للاضطراب ، و الألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية .

(Rokach،1988،p 542)

4-2- أبعاد الشعور بالوحدة النفسية :

و ضع "ويس " Weiss ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي :

4-2-1- البعد الأول العاطفة Emotional :

حيث يحتاج الأفراد دوما إلى الصداقة الحميمة مـــن الأشخاص المقربين ، و إلـــــى تأييد الاجتماعي ، و يتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة عدم إشباع تك الحاجات ،و عندما يفتـــقد الأفراد الشعور بالعاطفة من طرف الآخرين .

4-2-2 - البعد الثاني فقدان الأمل أو(اليأس والإحباط) :

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع ، و الضغط عند توقع لإحتياجات لا تحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية .

4-2-3- البعد الثالث المظاهر الإجتماعية :

وهي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب ، ويجعل الفرد مستهدفا لإدمان و الإنحراف المراهقين و سلوكهم سلوكا يتسم بالعنف والعدوان.

(Weiss ،1987 ، p10) .

4-3- مكونات الوحدة النفسية :

و كذلك نجد " قشوش " وضع أربعة مكونات لشعور بالوحدة النفسية و هي :

1 -إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتـــــواد و الحب من قبـــــــــــل الآخرين.

2 -إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية Psychological gap تباعد بيـــنه و بين أشخاص الوسط المحيط به يصاحبها أو يترتب عليها افتقاد الفرد لأشخاص يستطيع أن يثق فيهم .

3 -معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية : مثل الإحساس بالملل و الإجهـــــاد وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.

4 -إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين.

(المزروع ليلى عبد الله سليمان ،المرجع السابق ، ص 161-163).

ويرى خضر و الشناوي 1988 أن مشاعر الوحدة تنتج من الحاجة للارتباط مـــــع الآخرين على أساس من الود و المحبة و إلى مقدرة الفرد على التعبير عـــلى عواطفه و أفكـــــــــاره و عواطفـــه بحرية تامة ، و بدون خـــــــوف من الفرض أو سوء الفهم ، و إن الوحـــــدة أو الإحساس بها لا تحدث لكون الإنسان منفردا بل هي نتيجة لنقص العلاقة الوثيقة و الودود مع شخص آخر ، أو نتيجة نقص في نسيج العلاقات الإجتماعية التي يكون فيها الفرد جزءا من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الإهتمامات و الأنشطة .

(الخضر علي السيد و الشناوي محمد محروس ، المرجع السابق ، ص123).

5- أنواع الوحدة النفسية:

تختلف أشكال وأنـــــواع الوحدة النفسية باختلاف الخلفية النظرية للعلماء الذين بحثوا فـــــي هذا المفهوم، فقد قسـمـــم "قشقوش" الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

5 1 -الوحدة النفسية الأولية:

وهي اضطراب في إحدى سمات الشخصية المرتبطة بالإنسحاب الانفعالي ،و يؤثر في عدد كبير من صور و أشكال السلوك الاجتماعي ، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين:

أ -الوحدة النفسية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية:

ويقصد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية

ب- الوحدة النفسية الناتجة عن قصور في السلوك:

و هذا النوع يرتبط بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التـــي تحكم عملـــــــــية التفاعلات الشخصية المتبادلة.

5 2 -الوحدة النفسية الثانوية:

وهي تمثل إستجابة إنفعالية لجانب الفرد لتغير ما يحدث في بيئته ، و يترتـــــب عليه حرمان الفرد من الانخراط في علاقات هامة كانت متاحة لديه قبل حدوث هذا التغيير ومع افتقاد الفرد لهذه العلاقات يصبح غير قادر على أن يفي بمتطلبات بعـــض الدوار

و الممارسات الهامة في حياته ،وهذا النوع يرتبط بثلاثة محكات هي:

1 -نتيجة تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد.

2 -تحدث فجأة كاستجابةلحرمان مفاجئ.

3 -تسكن عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد.

5 3 -الوحدة النفسية الوجودية:

يعدها بعض الفلاسفة أنها حالة إنسانية طبيعية يتعـــــذر الهروب منها، إلا أن الوحـــدة النفسية الوجودية يمكن أن تعكس كذالك فترة ما من فترات النماء النفســـــي لأن خبـــرة الإحساس بالوحدة النفسية تميل في بعض الحالات إلى أن تحرر ما قد يكون لدى الفرد من طاقات و إمكانات ابتكاريـــه مثل التقدم التكنولوجي الذي يعتبره الباحثون مصدر لإحساس بالشعور بالوحدة النفسية الوجودية.

(قشوش إبراهيم زكي ، 1988 ، ص 192- 198).

- كما قدم " راسل Russell " شكلين رئيسين للشعور بالوحدة النفسية هما:

1 -**الوحدة النفسية العاطفية** : ويعتبر داخلي المنشأ ويحدث نتيجة عدم الإشـــباع في العلاقات العاطفية للفرد مما يدفعه للبحث عن تلك العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين.

2 – الوحدة النفسية الاجتماعية: ويعتبر خارجي المنشأ ويحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد مما يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه في الميول والاهتمامات.

(الخضر علي السيد و الشناوي محمد محروس،المرجع السابق، ص 122).

- فقد قسم كذالك " يونج Yong " من وجهة نظره الوحدة النفسية إلى ثلاثة أشكال وهي :

1 -**الوحدة النفسية العابرة:** وتتضمن فترات من الوحدة، و رغم اتسام حياة الفرد الاجتماعية بالتوافق والمواءمة

2 -**الوحدة النفسية التحولية:** ويتمتع فيها الفرد بعلاقات اجتماعية طيـبة فـــي الماضي القريب، ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعـــض الظروف المستجدة كالطلاق

3 -أو وفاة شخص عزيز.

4 -**الوحدة النفسية المزمنة:** وهي التي تستمر لفترات زمنية طويلة ولا يشعـــر الفرد بالرضا عن علاقاتـه الاجتماعية .

وفي الواقع إن النوعين الأوليين من الوحدة النفسية شائعان ولكنهما نادرا ما يتطوران على نطاق الوحدة النفسية المزمنة ، و من ثم يتضح أن الشعور بالوحدة النفسية نتاج العزلة الانفعالية وكذا الاجتماعية و تتراوح من كونها عابرة إلى أن تصل إلى حدة الوحدة النفسية المزمنة .

(جابر و عمر عبد الحميد محمود ، 1989، ص 43).

يتضح مما سبق أن العلماء قد اختلفوا في رؤيتهم وتقسيمهم لأشكال الوحدة النفسية فقد قسمها "يونج "بناء على الفترة الزمنية التي يمكن أن يستمر فيها شعور الفرد بالوحـــــــدة النفسية أما" وايس" فقد قسمها بناء على العوامل المسببة سواء نفسية أو اجتماعية كما اعتقـــــــد" قشقوش "في تقسيمه لأشكال الوحدة النفسية على أساس العوامل أو الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية، وعلى الرغم من ذلك إلا أنها بأي شكل من الأشكال تمثـل شعور مؤلم لدى الفرد نتيجة مرور الفرد بموقف معين يؤدي إلى حدوث خلل في علاقاتـه الاجتماعية.

6- أسباب الوحدة النفسية :

الوحدة النفسية لها أسباب متعددة بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم ويعود بعضها الآخر لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية ، ولقد تباينت آراء العلماء حـــــول العوامل المسؤولة عن الوحدة النفسية، هل هي عائدة للفرد نفسه أو للبيئة الاجتماعية المحيطة فيه أو إلى كليهما.

فقد أشار" ويس "إلى مجموعتين من الأسباب التي تكمن وراء الشعور بالوحدة النفسية عـند الفرد وهـــي:

المجموعة الأولى :تتصل بالمواقف أو البيئة الاجتماعية :

وهي ترتكز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها أسبابا مؤدية للوحدة، فمن الواضح أن مواقف معينة كموت أحد الزوجين أو الطلاق أو الانتقال إلى مديـنة أخرى أو العيش في البيئة منعزلة جغرافيا تعتبر من العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحـــدة النفسية.

المجموعة الثانية : تتصل بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص :

فالفروق الفردية قد تؤثر في إدراك الفرد للموقف، فالناس يختلفون في الدرجة التي يشعـــر بها أنهم لا يتلقون مساعدة من أحد وغير معتنى بهم، وأنهم وحيدون في استجابات لحالة اجتماعية معينة.

(حسين محمد عطا ،1990، ص 90).

في حين يرى "Roy " في 1997 أن الوحدة النفسية هي نتيجة للحاجة لشعور بالانتمـــــاء فلكل فرد ثلاثة حاجات أساسية :

أ- الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.

ب- الحاجة إلي وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.

ج- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه.

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ ، و قد ينشأ هذا الشعـــــــور بالوحدة كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية لتواصل مع الآخرين ، ومن ثم يلزم الاهتـــــمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد على التعامل مع العـــــــزلة دون الشعور بالوحدة.

كما أن الشعور بالوحدة يعود إلى أساليب التنشئة الاجتماعيـــــــــــة غير السوية مثل: القسوة أو التفرقة في المعاملة بين الإخوة و خاصة بين الذكور و الإناث ، وقد أكـــــدت دراســـــة " هيل Hill" على أن للعلاقة الحميمة بين الطفل و أمه دور في تجنبه للوحدة النفسية :

1 - يعود إلى العوامل البيئة التي نشأ فيها الفرد و تكونت فيها شخصيته من جهة و من جهة أخرى ميول و اهتمامات الفرد و نوع الدراسة أو التخصص الذي ينتمي إليه .

2 - الانفصال عن العائلة والاغتراب والملل والاكتئاب والإحباط والقلق و السأم.

3- عدم رضا الفرد عن بيئته و وعن الإطار الأسري الذي يعيش فيه ممـــثلا في ستوى التعليم للوالدين ومستوى دخل الأسرة وعدد أفرادها و نوعية العلاقات بين الفرد ووالديه وإخوته.

4 - إن الشعور بالوحدة النفسية يعود إلى بعض سمات شخصية الفرد حيث يمكن أن يصف نفسه بأنه

خجول و سلبي أو انه أقل تعاطفا و مشاركة و استجابـــة لمشاعر و حاجات الآخرين ، ويقيمون أنفسهم على نحو أكثر سلبية و هذا ما أكدتـــه دراسة "جونزر " و زملائه و التي كان هدفها الكشف عن العوامل المسببة لاستمراريـــــة الإحساس بالوحدة النفسية لدى الطلاب الجامعيين .

5- عدم قدرة الفرد على الانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين و عدم القدرة على كســب الأصدقاء أو قلة عددهم مما يجعله أكثر قلقا أو عصبية فيكون غيـــر محبوب من الآخرين و هذا ينطبق على تعريف "جالوب Gallup" للوحدة النفسية.

6 -نزعة الفرد للشك في دوافع الـــناس ، و شعوره بالتشـــــاؤم ، و إعتقـــــــاده أن الأحداث الخارجية تتحكم في حياته ، و هـــذا من ضمن التأثيرات أكثر انتشـــــارا للإحساس بالوحدة النفسية التي توصل إليها "جونزJones" في دراسته .

7 -طريقة استجابة الفرد للمواقف الخاصة بالعلاقات الشخصية و طريقة إدراكه لهـــذه العلاقات و تقويمه لها.

8 -حدوث انفصام في العلاقات الاجتماعية و اختلال في التوافق الاجتماعي تظهر تبعا لذلك الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية.

9 -كما يرجع الشعور بالوحدة النفسية إلى مصدر الخوف في الماضي فتتبدل مخاوف الطفولة بمخاوف جديدة تظهر في سن المراهقة وهي خبرات أكثر اتصالا بخبراته الناضجة كالخوف من الوحـــــــدة أو الخوف من الغرباء أو من المواقف الاجتماعيـــة. التي قد يتعرض لها و هذا ما توصـــــــل له "روبن Rubin " في نتائج دراسته أنـــــه عندما يفتقر الطفل إلى المهارات الاجتماعية فمن الممكن أن يصبح إحساسه بالوحدة النفسية مشكلة مزمنة .

(جابر و عمر عبد الحميد محمود ، المرجع السابق ، ص 44) .

كما افترض" روبرتين وشيفر "أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهقون لهـــا علاقـــة بمرحلة الطفولة التي مروا بها، فإذا تعرض الطفل في سنوات عـــمره الأولى إلى خبرة الانفصال عن الوالدين بسبب الطلاق أو فقد أحدهما، فإنه يكون لديه أعلى مستوى من الشعور بالوحدة النفسية، وإذا تعرض الطفل إلى النبذ والإهمال والقسوة من الوالدين أو تعـــرض إلى العلاقات المشحونة بالصراع والخلاف معهما فإنه يكون لديه مستوى متـــــوسط من الشعور بالوحدة النفسية، أما إذا عاش الأبناء مع آبائهم وعرفوا أنهما مصدر للأمن والثقة فإنه لا يكون لديهم أي شعور بالوحدة النفسية .وأشار" روكاتش "على أنه من أهم الأسبـــــاب الكامنة وراء الشعور بالوحدة النفسية الفقدان بالموت لشخص ذي أهمية كمـــا أن خبرة فقدان الأطفال لأحد الوالدين في الطفولة بموت أو طلاق يجعله مستهدفاً للشعر بالوحدة النفسية .

(خوج حنان أسعد ،المرجع السابق، ص 17).

وترى " روكاتش Rockach " أن هناك مسببات أخرى للوحدة النفسية مثـل: اضـــطراب العلاقة مع الأقران أو الزوج، وعدم قدرة الفرد عل تحقيق إمكانياته، وعدم وضوح المستقبـل بالنسبة له، وعدم كفاية نظام المساندة الاجتماعية، والتغيـــرات الطارئة في حياة الفـــــــــرد مثـــــل : البطالة، التقاعد، ترك الابن في المنزل وكذلك الأمراض الجسمية المزمنة، كما توجد خصائص نفسية خاصة بالفرد من الأرجح أن تؤدي إلى الوحدة النفسية مثل الخجل، وانخفاض تقدير الذات ونقص التو كيدية ونقص المهارات الاجتماعية، والعدوانية.

(مخيمر عماد ،2003 ، ص 67).

كما بين " لونت Lunt " أن هناك أسبابا متراكبة للوحدة النفسية واستخدام ثلاثة عشر سببا أخذها من دراسة " ميتشيلا وآخرون" وهي كما يلي:

1- التشاؤم.

2- الخوف من عدم القبول.

3- ضعف المحاولة.

4- عدم الحظ والتوفيق.

5- قلة المعرفة (أي لا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين)

6- الخجل.

7- عدم الجاذبية.

8- العلاقات مع المجموعات الأخرى (عدم اهتمام الآخرين).

9- قلق الآخرين تجاهه (خوف الآخرين من الارتباط به والانخراط معه).

10- الوضع الرسمي مع الآخرين.

11- قلة الفرص.

12- قلة محاولة الآخرين عمل علاقات معه.

13- شخصية غير محبوبة.

وقد ربط في دراسته جميع هذه الأسباب للوحدة النفسية ببعضها البعض بحيث جعلها كشبكة مترابطة تؤثر في بعضها البعض بشكل متعدد الأبعاد

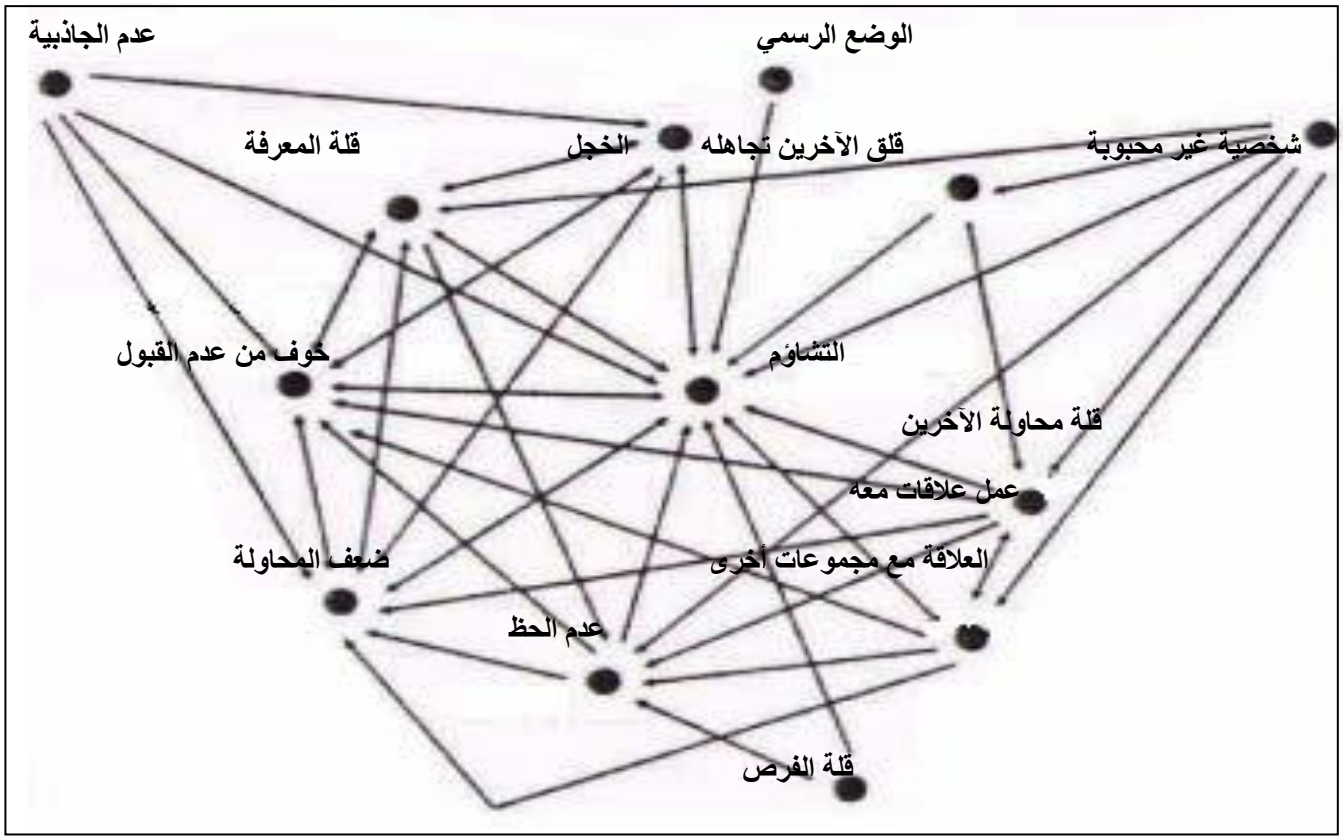

الشكل (2) نموذج" بيتر لانت" لأسباب الوحدة النفسية في صورة شبكة مترابطة

(Lau et lau ,1999,p29)

تضح مما سبق أن شعور الفرد يتأثر بعاملين هامين ألا وهما بيئة الفرد، وشخصيته .فالبيئـة التي يعيش فيها الفرد وما تتضمنه من علاقات مع أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران وزملاء العمل أو الدراسة وما يواجهه الفرد من مشكلات ومواقف تؤثر بالتأكيد على الحالة النفـــسية للفرد، ولكن شعور الفرد بالوحدة يتأثر أيضا بطبيعة شخصيته، وما يتمتـع به من خصائـص و قدورات تجعله قادرا على التحمل والمواجهة، فكل فرد له شخصيته المختلفة عن غيـــره.

كـــــما أن العوامل الموقفية والعوامل الشخصية تلعب دورا في تخفيض كمية التفاعـــلات الاجتماعية التي تتسبب عنها الوحدة النفسية وذلك كما يلي:

1 -**العوامل الشخصية** (personale factorise) :

وهي العوامل التي تتعلق بخصائص وسمات الشخصية، فالأفراد الذين يتسمون بالانطـــــواء يتعرضون إلى العزلة بدرجة أعلى من غيرهم وقد يؤدي هذا إلى شعورهم بالوحـــدة النفسيـــة كما ترى أن الأفراد الاجتماعيون قد يشعروا بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من غيرهم بمجـــرد التعرض لنقص الاتصال الإنساني في صورة فقد أي شخص قريب أو عزيز، كما تضيف أنها قد تساهم الخصائص الشخصية التي تتعلق بعدم الجاذبية في بعض الأوساط الاجتماعية مـــثل المظهر الجسمي، والشخصية، والخصائص الاجتماعية، وأيضا قد تعوق ثقافة الفرد عن تكوين صداقات،وقد تعيده إلى مشاعر الوحدة، وبالطبع هؤلاء الأفراد يكونون أكثر عرضة لخبـــرة الوحدة العميقة حينما يتقدم بهم العمر ويتقاعدون.

2 -العوامل الموقفية (situationnel factorise):

تلعب العوامل الموقفية في الحياة دورا في الخلل بشبكة العلاقات الاجتماعية والتي بدورها إلى الشعور بالوحدة النفسية وقد توصل (pelpau& Perlman) سنة 1981 إلى أربعة أنواع من الأحداث تلعب دورا في تخفيض الاحتكاك وتؤدي إلى الوحدة النفسية هي:

1 -إنهاء علاقة عاطفية حميمة بالطلاق أو الموت.

2 -الانفصال الجسدي عن الأسرة والأصدقاء بالهجرة أو بالانتقال إلى مدينة أو مجتمع جديد .

3 -تغيرات في المكانة، بالنقل أو الترقية.

4 -خفـــــــض نوعي لعلاقة موجـــودة.

هذا وقد ذكر الدردير وعبد الله في دراستهم أن من النماذج التي توضح ظاهـــرة الشعـــور بالوحدة النفسية نموذج "Rokach" والذي يوضح العناصر التي تسبب الشعور بالوحـــدة النفسية للأفراد وذلك كما هو موضح في الشكل التالي:

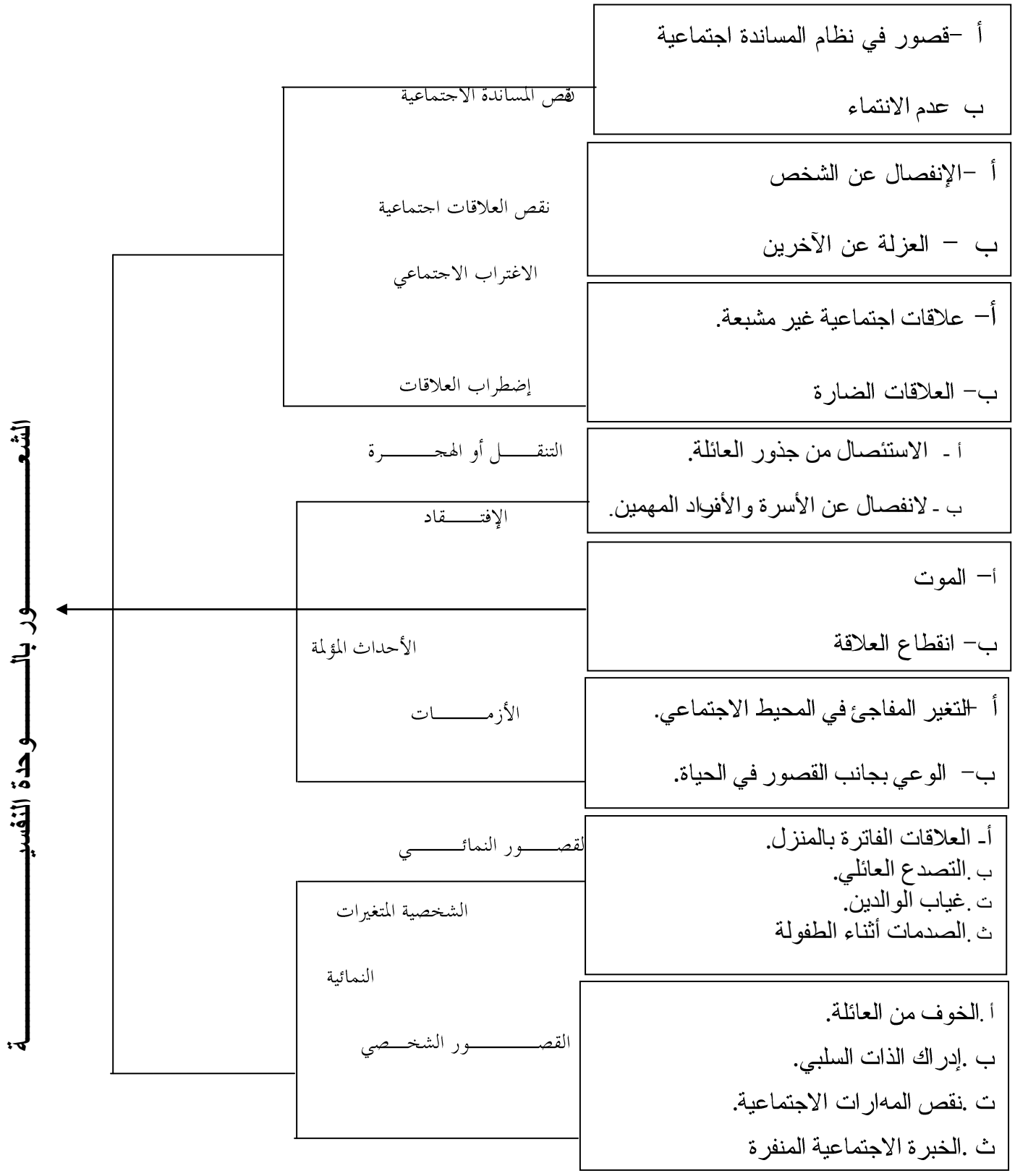

شكل (03) يوضح نموذج "روكاتش" لأسباب الشعور بالوحدة النفسية

(الدرديرعبد المنعم أحمد و عبد الله جابر محمد ، 1999 ، ص 16).

يتضح مما سبق إمكانية حصر الأسباب التي قد تؤدي للشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد على النحو التالي:

1 -الخصائص الشخصية لدى الأفراد الناتجة عن الفروق الفردية فيما بينهم مثل: (ضعف تقدير الذات الخجل، التشاؤم، الشعور بعدم الاهتمام...وغيرها).

2 - الأحداث السلبية المفاجئة مثل فقدان شخـــــــص عزيـــــــــز.

3 - تفكك العلاقات الاجتماعية وضعف المساندة الاجتماعية لدى الفرد.

فمن الطبيعي أن يتأثر الفرد بما يواجهه من أحداث محزنة وخطيرات مؤلمة ولكن الفرد الذي يتمتع بشخصية قوية لا يتأثر بنفس الدرجة التي يتأثر بها من يتمتع بشخصية انطوائية أو خجولة أو ضعيفة الثقة أو الشخصية المحبطة، كما أن مساندة الفرد مواساتهم له يعتبر بمثابة وقاية للفرد من الشعور بالوحدة النفسية.

(الدرديرعبد المنعم أحمد و عبد الله جابر محمد ، المرجع السابق ، ص17).

7- سمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية:

لقد طلب عدد من العلماء من بينهم " روبينستين و فيليب " من الناس أن يصفو بالتفصيل عن خبرتهم و شعورهم عندما يكونون وحيدين ، فظهرت أربعة عوامل عامة من خلال وصـــف الناس لمشاعرهم و هي :

1 -اليأس " Despair " يعني الشعور بالإحباط و العجز .

2 -الإكتئـــــــــــاب " Depression ".

3 -الضجر و عدم الصبر " Boredom".

4 -إحتقار و إنقاص الذات " Self Deprecation ".

وبرغم من أن كل عامل من هذه العوامل يتفاوت عن الآخر باختلاف شعوري بسيط فإنـــها كلها تعكس الحزن في كون الإنسان وحيدا. (Rokach،1988،p538).

ومن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية ما يلي :

1 -**وجود شخص ما يهتم بنا** : وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركـــــنا في تفكيرنا و شعورنا ، و شخص يهتم و يعتني بنا ، و شخص نحبه و يحبنا .

2 -**المشاعـــــر الخفـــية** : بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم ،فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبـــــب له السخرية أو الرفض ، و يخفي عن أي إشارة لضعف مثل الوحدة النفسية .

3 -**البـــــكاء** : ألم عادة ما يتلازم عم الدموع ، ومن أجل ذلك أيضا أن الوحدة النفسية تتلازم أيضا مع الدموع .

4 -**البلادة و الخمول** : تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول ملا كالمكوث فـــي الفراش ، الجلوس التقوقع ، و خلال فترات الخمول هذه يكون الأفراد منعزلـــون غارقين في أفكارهم ، يحلمون في صديق يكون كاملا ، أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم .

(Seepersad, 2001 ,p232)

مما لا شك فيه أن معاناة الفرد من الشعور بالوحدة النفسية ، تمثل أزمة نفسية عميقة تهـــز كيانه و تهـــــدد أمنه و استقراره الداخلي ، فيختل توازنه النفسي نتيجة لانهيـــــــار التوافـــق الاجتماعي ، و يترتب على ذلك بطبيعة الحال عواقب و أضرار مرضية ، تظهر في عديد من أشكال الاضطرابات الانفعالية و المشكلات السلوكية كما يتضح فيما يلي :

يؤكد " ماهون و آخرون " "Mahon et al., 1999 " أن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يؤثر سلبا على فدورات التفكير الإبتكاري لدى المراهقين .

و يذكر " بورتنوف Portnoff,1976 " أن هنـــاك عدة متغيرات سلبية تصاحـــــب خبرة الشعور بالوحدة النفسية و ترتبط بها ، و تتضـــــمن هذه المتغيـــــــرات كلا من الاكتئاب والاغتراب و الحزن و الأســـــــى و الحاجة إلى الألفة الاجتماعية و اللامبالاة و التبلد العاطفي .

يضيف كل من " تشينيج و فيرنهام Cheng & Furnham,2002 " أن خـــبرة الشعـــــور بالوحدة النفسية تؤثر سلبا على الثقة بالنفس و الشعور بالسعادة .

كما أن هناك عوامل أخرى معينة مرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية ، كالضغـــــوط النفسية و القلق ،و الملل النفسي ، و كراهية الذات ، و فقدان المهارات الاجتماعـــــية و النجـــــاح

كذلك يتضمن الشعور بالوحدة النفسية بعض الأضرار النفسية الأخرى ، و التي من أهمـــها فقدان أي هـــدف أو معنى للحياة ، و العجز عن إقامة علاقات شخصية حميمة و مستمرة مع الآخرين ، و فقدان خاصية التواصل العاطفي ، و الفتور الانفعالي ، و العنف.

(Bragg،1979 ،p55)

كما يدفع شعور المراهق بالوحدة النفسية و العزلة و خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة إلى اللجوء إلى حل الأزمة عن طريق الانتماء إلى إحدى الجماعات السياسية أو الدينية المتطرفة ، و عادة ما يكون نشاط هذه الجماعات موجها نحو التورط في تغير النظام القائم عن طريق استخدام العنف ، حيث تؤدي العضوية في هذه الجماعات إلى إزالة القلق عند المراهق ، عن طريق الشعور بالتوحد مع جماعة منظمة لها إطار مرجعي محدد و واضح ، في الوقـــــت الذي يكون فيه شاعرا بالضياع ، وإن كان هذا الإطار موجها توجيها هداما و ليس بناء .

(إسماعيل محمد،1996 ،ص 338-341).

و يضيف" جلال" أن الشعور بالوحدة النفسية قد يؤدي إلى محاولة الانتحار التي يسبـــــقها الشعور بالاكتئـــاب و إضطربات الانفعالية ، حيث أن الدراسات قد أبثت أن الانتحـــار ناتج ضمن عوامل أخرى عن وجود مشكلات حديثة أدت إلى قطع ما تبقى من علاقات اجتماعية لها معنى ، و المشكلة الأساسية هي الشعور بالوحـــدة النفسية و العزلة .

(جلال سعد ، 1986 ، ص 468).

8- نظريات التي فسرت الوحدة النفسية:

يعتبر مفهوم الوحدة النفسية أحد الظواهر التي تفتقر إلى الجانب النظري ،حيث أنها أدخـــلت إلى مجالات الفلسفة و علم الاجتماع ، و تعالج مع الإكتئاب .... علما بأن مفهـــوم الوحدة النفسية مفهوماً مستقلا و له خصائص منفردة ، وفي ما يلي عرض لبعض النظريات النفسية والاجتماعية التي تناولت ظاهرة الوحدة النفسية:

8 1 -النظريـــــــــــــــة التحليلـــــــــية :

فسر" فرويد " فـــي (1856-1936) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونـــات داخل الفرد وهي " الهو " و "ا لأنا" و الأنا الأعلى " مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفســـــه و مع بيئته الإجتماعية من حوله ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفو لي و له وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية لتهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية و يعبر عنه بالعزلة والإنسحاب .

(العقيلي عادل،2004، ص 16).

ويعتبر" زيلبورج Zelboorg " أول من قام بتحليل علمي عن الوحدة و فرق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية و الشخص الوحيد ، فالشعور المؤقت بالشعـــــــور بالوحدة النفسية أمر طبيعي و حالة عقلية عابرة تنتج عن فقدان شخص معين ، أما الـــوحدة المزمنة فهي استجابة لفقدان الحب أو شعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب فيه و لا فائدة منه مما يؤدي إلى الإكتئاب و الانهيار العصبي ، و تعود جذور الوحدة إلى المهد ، حيث يتعلم الطفل الوظائف التي تجعله محبوبا و مرغوبا فيه .

(العباسي عبلة حسين ،1420، ص 36).

كما يتفق" سوليفان Sullivan " مع "زيلبورج" أن جذور الوحدة في حالة الكبار تعـــــود إلـــــى الطفولة حيث افترض أن هناك حاجة حافزة للألفة الإنسانية و هذه الحاجة تجعل الطفـــــل يظهر رغبته في الإتصل بالآخرين ، و يحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديـــق يتبادل مـــــعه المعلومات ،و الأطفال الذين تنقصهم المهارات الإجتماعية بسب التفاعـــل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولة يكون من الصعب عليهم أن يكون لديهم أصدقاء فيما بعد .وقد تؤدي عدم قدرة الفرد علـــــى إشبـــــــاع الألفة قبـــــل المراهـــــقة إلى الوحـــــدة الكامـــــــنة المفاجأة .

كما إتفق " سوليفان " و " زيلبورج " في إرجاع أصل الوحدة إلى الآثار الضـــارة لمـــوقف عطف الأمومة في مرحلة مبكرة . (العباسي عبلة حسين ،نفس المرجع، ص 37).

2 8 -النظرية الظاهـــراتية للوحـــــدة النفسيـــــة :

اتفق أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد و الذات الواضحة للآخرين ، فيرى " روجرزRogers " في نظريته بأن العلاج المتمركز حول العميل عن الوحدة النفسية بأن سبب الشعور بالوحدة النفسية هو ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد و التي تجعله يتصرف بطرق محددة و متفق عليها إجتماعـــيا مما يؤدي إلى التناقض بين الذات الداخلية و الذات الواضحة أمام الآخرين ، و هكذا يؤدي الفرد دوره المطلوب في المجتمع من غير دقة أو اهتمام مما يؤدي إلى الشعور بالفراغ ،و يري " روجرز " بأن الوحدة النفسية هي تمثيل لتوافق السيئ لدى الفرد و أن سببها يكمن داخل الفرد متمثلا في التناقض الظاهري لمفهوم الفرد .

و إتفق " موري Moore " مع " روجرز " بأن التناقض بين ذات الفرد الحقيقية والمثالية ينتج عنه شعور الفرد بالوحدة النفسية. و إختلف " روجرز " مع أصحاب النظرية الدينامية في تأثير الطفولة على الفرد ، و يرى أن العوامل الحاضرة تسهم إلى حد كبير في تكوين الشعور بالوحدة النفسية .

(العباسي عبلة حسين ،المرجع السابق، ص 37).

8 3 -التصور الاجتماعـــــي للوحدة النفســـــية :

يرى كلٌّ من " بومان Bomman" و " سلاتر Slater" ، إن هناك ثلاثة قوى اجتماعية تؤدي إلى الوحدة النفسية و هي :

1 -ضعف في علاقات الأفراد في المجموعة الأولى و هي (الأسرة).

2 - زيـــــــادة الحـــــــراك في الأســـــــرة.

3 -زيادة الحـــــــــــــراك الاجتمـــــــــــاعي.

وبنى "سلاتر " سنة 1976 تحليله للوحدة النفسية من خلال دراسته للشخصية الأمريكـــــية و كيف فشل المجتمع في تلبية احتياجات أفراده ، لأن المشكلة الأمريكية تكمن في إحساس الفرد بالفردية ، و ان كل فرد لديه الرغبة في المشاركة الاجتماعية والإرتياط بالآخريـــن ولكن هذه الرغبة أحبطت في المجتمع الأمريكي مما أدى أن يتبع كل فرد ، مصيره لوحده مما أدى إلى الوحدة النفسية و من هنا استنتج "سلاتر" إن الوحدة النفسية هي نتيجة للتقـــدم التكنولوجي المعاصر .

(عبد الوهاب أماني عبد المقصود ،2000 ، ص 5).

8 4 -نظريـــة " يونج " التحليليـــــة للوحدة النفســـــية :

فسر " كال يونج " سنة " 1875- 1961" الشعور بالوحدة النفسية عملية تفرد ، فتنـــــــمو العلاقات مع الآخرين ، وهذا بهدف تكوين البنية الأساسية للشخصية ،أي أن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة التوافق النفسي مع الحياة. (عثمان الفروق ، 2001 ، ص 28).

8 5 -النظريـــة التفاعلـــــية للوحـــــدة النفســـية:

دمجت هذه النظرية بين العوامل الشخصية و الإجتماعية معا ، و ترى أن التفاعـــل هذه العوامل معاً ينتج عنه شعور الفرد بالوحدة النفسية، و يعزز " ويس Weiss " الاتجاه التفاعلي إلى :

1 -أن الوحدة ليست بسبب العوامل الشخصية ، أو العوامل الموقفية، بل هي ناتج التأثير تفاعلي لتلك العوامل .

2 -أن الوحدة النفسية تنشأ عندما تكون تفاعلات الفرد الإجتماعية غير كاملة ولكنه يعطي اهتماما أكبر للعوامل الموقفية .

و قد حدد " ويس Weiss " ستة إستعدادات اجتماعية تندرج تحت مقدار العلاقات الاجتماعية المشبعة لدى الفرد وهي:

1 -**الاتصـــال** : و يستمد من خلال العلاقات التي يشعر منها الفرد بأمن و المودة والألفة مع الآخرين.

2 -**التفاعـــــل الاجتمـــــاعي** : و يتحقق من خلال الاهتمامات و العلاقات الاجتماعية المشتركة.

3 -**فرصـــة العطـــاء**: من خلال العلاقات الإجتماعية التي يشعر فيها الفرد بالمسؤولية إتجاه فرد آخر .

4 -**إعداد تأكيـــد القيـــمة** : و يستمد من خلال العلاقات التي يكون فيها مهارات الفرد موضع التقدير .

5 -**اقتران الثقة** :و يستمد من قدرة الفرد على مساعـــدة الغير تحـــــت أي ظـــــــرف.

6 -**التوجـــيه** : ويستمد من خلال العلاقات بأفراد محل الثقة يقدمون النصيحة و المساعدة لآخرين .

هذا و إن لكل نـــوع مـــــن هذه الاستعدادات مصـــــــدر أو عـــــدة مصـــــادر توفـــــره كما يؤكد "ويس Weiss " بان أي نقص في هذه الاستعدادات يؤدي إلى الضيق النفســـــــي و الألم .

(العباسي عبلة حسين ،المرجع السابق، ص 40).

8 6 -نظريـــــة الـــــتدرج الهرمـــــــي للحاجات " ماسلو **Maslow** "

" ابراهام ماسلو " شخصية معروفة في علم النفس المعاصر لما أمده من اتجاه جديد و حركة جديدة ظهرت في السنين المعاصرة في علم النفس الإنساني ، كل السلوكيات البشرية تهدف إلى إشباع الحاجة ، فيرى ان الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بعـــــدم إشباع حاجـــــات الحب و الانتماء ، و الوحيد نفسيا يكون مدفوع نفسيا بجوع الاحتكاك و الصداقة الحميمة و الانتماء ، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب و العزلة التي سادت بسب الحراك الاجتماعي و تحطم الجماعات التقليدية ، وبعثرة الأسرة و الفجوة بين الأجيال بســـب التحضر المستمر و اختفاء علاقة (وجه لوجه) .

(الصنيع صالح ، 1995 ، ص 75).

8 7 -الوحـــــــدة النفســـــــية من وجـــــهة "اريك فروم From " :

أكد " فروم " أن الشعور بالوحدة النفسية حالة طبيعية تتصف بها البشرية فضلا على حالـــة عدم الأهمية بسب حصول الأفراد على حرية أكثر ، وكلما قلت الحرية زادت مشاعـــــرهم للانتماء و الأمان ، و الوحدة النفسية و العزلة ، و ضعف عمليات نصاحب النضج ،والفرد يحاول إعادة روابط الولية بالأمان ، أي انه يحاول الهرب من حريته المتناميـــة بواسطـــــة ميكانيزمات مثل : إقامة الروابط ، الانعزال ،الهدم ، الحب و الهدف من ذالك هو خلق الذات ، كما يرى "فروم " أن الفرد يشعر بالوحدة و الانعزال لأنه جاء منفصلا عن الطبيـــعة و عن الناس و الآخرين و ذالك في كتابه الهروب من الحرية ، و يضيف أيضا بأن حصول الفرد على حرية أكثر خلال حياته ومن خلال شعوره بالوحدة أيضا ، فتكون الحرية حينئذ كتكيف سلبي ، فيحاول أن يهرب منها ، و أن الفرد كائن حي يمتلك الحاجات فسيولوجية التي يجب أن تشبع ، و أنه ككائن حي إنساني يدرك نفسه عن طريق التصور ،و التخيل ، و التعليـــل . (العقيلي عادل ، المرجع السابق ، ص 22).

8 8 -النظريـــــــــــــــــــة السلوكـــــــــــــــــية :

يرى " واطسن " سنة (1878-1958) ان الشعور بالوحدة النفسية هو نمط سلوكـــــــي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي .

8 9 -نظريـــــــــــة المجـــــــــــال لــ " كيرت ليفين " :

فسر " كيرت ليفين " سنة (1890- 1949) الشعور بالوحدة النفسية حالة عـــــدم الاتزان الانفعالي تؤدي إلى عجز الفرد للوصول إلى محتويات كثيرة من المناطق في مجاله الحيوي و كثيرا ما تطغى المناطق المقفلة على

المناطق الأخرى و تؤثر في سلوكه ، بحيـــــث يبدو غير متوافق أو منسجم مع عالم الواقع الإجتماعي الذي يعيش فيه . (العباسي عبلة حسين ، نفس المرجع ، ص41).

8 10 -الوحـــــــدة النفسية مـــن وجـــهة نظـــر الإســـــلام :

تتأكد روح الجماعة بصفة عامة في معظم نشطات المسلم و عباداته، التي يتجلى فيها وجوب حضور الجماعة في المسجد لأداء الصلاة خمس مرات في اليوم حيث فضلت صلاة الجماعة سبـــعا وعشـــــرين مرة عن صلاة الفرد و تقـــــــام صلاة اكبـــــر مرتين فـــــي السنة (صلاة العيدين : عيد الفطر و الأضحى) ، ويشهد موسم الحج إلى مكة المكرمة أكبر تجمع بشري يشارك فيه الملايين من المسلمين القادمين من كل أنحاء العالم الإسلامي .

(الراضي أسامة ،1990 ، ص 29)

كذلك فإن الإسلام يجمع بين قلوب المسلمين و مشاعرهم و أحوالهم المعيشية من خلال أداء شعائر فريضة الصوم في شهر رمضان الكريم ، أيضا فإن أداء فريضة الزكاة و ما ينـــتج عنها من تكافل اجتماعي و تآلف إنساني بين أبناء الأمة الإسلامية ، يقرب و يجمع فيما بينهم ، مما يجعل الأغنياء يعطفون على الفقراء ، و يحب الفقراء الأغنياء ، و من هنا فإن الإسلام ينمي شعور الفرد بالإنتماء للجماعة و الإفتخار و الإعتـــــزاز بها ، و أيضا ينـــــمي روح التعارف و التآلف ،و الترابط و التعاون، و التماسك و التراحم ،و المحبة و المودة، و الإخاء و تبادل المنفعة و المساعدة بين أبناء الأمة الإسلامية ، و ليس أدل على ذلك مـــــن قول الله سبـــــحانه و تعالى في محكم التنزيل ((**إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم و اتقوا الله لعلكم ترحمون**)) (الحجرات ، الآية 10) ((**و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان و اتقوا الله إن الله شديد العقاب**)) (المائدة الآية ، 02)

يتضح لنا بجلاء أن الإسلام بصفة عامة يرفض كل المظاهر و الأحوال التي من شأنها أن تؤدي إلى الوحـــــــــدة أو الإنفراد أو التفرقة أو التشتت أو الابتعاد أو الانعزال عن الجماعة . (الراضي ، المرجع السابق ، ص29)

تركز معظم البحوث معظم البحوث و الدراسات النفسية و الاجتماعية و الدينية ، وكل مـــن يدرس الإنسان في حياته الاجتماعية على التفاعل بينه و بين الآخـــــر (الإنسان و الإنسان) و بين الإنسان و الجماعة ، و بين الجماعات و تعد التفاعلية فتحا علميا أساسه اجتماعي في معظمه ، لذا عد التفاعل الاجتماعي في مجتمعاتنا المعاصرة و حتى القديمة ، من أسس قيامها و إستمرارها و إمتداد بقائها ليومنا هذا ، حيث قال الإمام " الشيرازي" : (إن الإنسان خلق إجتماعيا بالطبع ، لا لحاجاته الجسدية فقط ، بل لحاجاته النفسية ، حيث الإنسان يستأنس بالإنسان ، و يستوحش لفقده ، كأن الإنسان يؤثر في الإنسان الآخر ، سواء أكانا فردين ،أو مجتمعـــــــــين أو بالإختلافات و التأثير) .

(الشيرازي سيد محمد حسين ، 1992 ، ص 38).

الدين وضع المجتمع الإنساني على المحك عندما دعا إلى الإسلام و المســـــاواة و حـــــب الآخـــــــر و قبولـــــه ، و الإبتعـــــاد عن الضغيـــــنة و المنابـــذة ، إذ قال تبارك و تعـــــالى : ((**و أطيعـــــــوا الله و رسوله و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم و اصبروا إن الله مع الصابرين**)) (الأنفال ، الآية 45).

فالدين إذا إطار شامل يضم البشرية أجمع ، و هو المنهج المتكامل لكل زمان و مكان و لكل الأقوام و الشعوب

و هو يدعو الناس إلى تكوين أسرة متفاعلة مع نفسها و مـــــع الآخرين فقـــد قال الإمـــــام ""علـــي بن أبـــي طالب"" (عليكم بالتواصل و التبادل و إياكم و التدابر و التقاطع) .

(الشيرازي سيد محمد حسين ، المرجع السابق ، ص48).

وهو التفاعل و التواصل القائم على تأسيس القيم الداعية إلى الفضيلة و التمســـك بالتقلـــــيد و الأعراف الصحيحة ، كما يدعو الدين الناس إلى نبذ العنف و عدم دعمه كسلوك إنسانـــي في التعامل و إحلال التفاعل السلمي بين الأفراد و المجتمعات و الشعوب حتى يصـــل إلى الأمم ، وهي دعوة حقه قوامها الحفاظ على الجنس البشري من الفناء ....

إذن ، فالتفاعل الاجتماعي وسلوك يتعلمه الإنسان من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، كما يتم تعلمه من الأسرة ، وهو أيضا سلوك يباركه الدين ، باعتبـــــاره أحد ســـمات المجتمع المتماسك ، لذا يعد التفاعل الاجتماعي أحد الأساليب المهمة التي يستطيع الإنسان بواسطتها أن يعدل سلوكه عندما يتأثر بالآخر و يؤثر فيه و التفاعل الإجتماعي عمل متبادل حـــيث يشترك كل فرد في هذا العمل و يكيف نفسه ليعمل مع الآخرين.

(أبو النيل محمود السيد ، 1985 ، ص 232) .

ومن جوانب الأساسية التي يدعو لها الدين هي محبة الآخرين و الاندماج معهم ، و التفاعل و التعاون معهم فكانت النظرة التفاعلـــــية للفـــــرد مـــــــــع الآخرين قائمة علـــــى أساس الاتصـــــال ، المشاركة معرفة الدور ، التفاعـــلات الإنسانية بكـــــل أشكالـــــها و لقد جاء في الذكر الحكيم : ((**ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بيـــنك و بينـــــه عداوة كأنـــــه و لي حميم**)) (فصلت ، الآية 34).

و لعله يتضح من خلال ذلك المنظور النبوي الشريف مدى الوصف النموذجي و التحديـــد الدقيق الشامل لتكوين وشكل وطبيعة و نوع منظومة شبكة العلاقات الإنسانية الاجتماعـــية السوية ، التي ينبغي أن تسود بين الأفراد و بعضهم بعضا ، و التي تصطبغ في جوهرهـــا و كينونتها بدعم الحب و الود ،و الراحة و الرأفة ،و الرحمة و الاطمئنان، و التعـــــــاون و الألفة و المشاركة ،و التوحد مع الجماعة ،و الاندماج فيها و التكامل فيما

بينهما ، وفـــي ضوء هذا : فإنه يتبين لنا ، أن أي خلل أو مشكلات يمكن أن تعوق الفرد عن تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي ، قد تقوده إلى الدخول في دائرة الإضطربات النفسيـــة و الاجتماعـــــية و التـــي ربما تأتي في مقدمتها الشعور بالوحدة النفسية .

فلابتعاد عن الدين يثير معاناة شخصية (فردية) و اجتماعية ، وإذا ما تحللت القيم بالتـــدرج لدى أفراد المجتمع الحديث فإن المشكلات تزداد ، و مـــن أهم تلك المشكلات التي تســـــبب المعاناة و الآلام :

–ازدياد حالات الطلاق ، و الفشل في إيجاد سبل و حلول ناجحة في تربية الأبناء تربية صحيحة قوميـــة و اضطراب الثقة بين الأبوين ، و ازدياد حالات اضـــطراب الهوية (الهوية الذاتية الشخصية،و الأسرية ثم الوطنية) فضلا عن الإحساس بالتبلد الانفعالي إزاء مواقف الحياة المختلفة،السهلة منها و الصعـــــــــــبة و انخفاض الروح المعنوية الفردية ، حتى تكاد روح الكآبة تسري في مفاصل المجتمع و حلقاته.

–فالإمام " الشيرازي " يرى أن لدين أهمية كبرى في التأثير في الفرد ثـــم التأثـــر في المجتمع ، و لا يخفى الفرق بين الدين المرتبط بالحياة كالإسلام ، حيث له منهـــــاج في كل الشؤون ، وبين الدين غير مرتبط بالحياة ، كما قال : (الدين يصلح شـــــأن الإنسان في دنياه و في آخرته).

(الجوهري محمد و آخرون ، 2000 ، ص 78).

ومنهج القرآن له الدور الأكبر ، و القرآن دقيـــق الوصف لنفوس الأفـــراد و الجماعات ووصفه ينطبق على نفوس الناس في كل زمان و مكان ، لأنه يتماشى مع وصف خصائص النفس و صفاتها الموروثة و المكتسبة فالقرآن يحض على تهذيب النفس ، و يقول سبحانه و تعالى ((**إن الله لا يغـــير ما بقـــوم حـــتى يغيروا ما**

بأنفســـهم)) (الرعد ، الاية 11) و قال الإمـــــام علي بن أبـــــي طالب : (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق). (الشيرازي سيد محمد حسين ، المرجع السابق ، 159).

كما كان للعلماء العرب آراؤهم الصحة النفسية و العلاج :

إعتبر الفيلسوف (ابن سينا) من أوائل المعالجين النفسانيين ، و كان (الرازي) من أهم أطباء النفس و ممن استخدم التحليل النفســـي في علاج كثير من الأمـــــراض النفســـــية أما (الفارابي) فيرى أن شعور الإنسان بالأمن و تمتعه بالصحة النفسية يأتي مـــــن خلال تماسك الجماعة كوسيلة للتخفيف من القلق و لتقويم الذات و تحديد السلوك الصحيـــح السوي لكن (ابن خلدون) الذي تحدث عن تأثير المناخ و مستوى الخصب و طراز الحكم السائد و مستوى التطور في السمات الشخصية و ما ينشأ ذلك من الآثار الجسمية و النفسية على الفرد .

و ما يهمنا نحن المسلمون هو أن الشريعة الغراء قد سبقت في الحث على ذكر الله و إقامة الصلاة و نوهـــت بـــــدور الإيمان و الخشوع في راحة النفس ، قال تعالى : ((**الذيـــــن آمنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب . الذين آمنوا و عملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب**)) . (الرعد ، الآية 28-29)

و من توجيهات القرآن الكريـــــم أن الخشوع في العبادة مفتاح السعادة ، قال تعالى : ((**قد أفلح المؤمنون .الذين هم في صلاتهم خاشعون**)) (المؤمنون ، الآية 1-2)، فالقـــــرآن شفاء للقلـــــوب من أمراض الشهـــوات و الوساوس كلها ، القهري منها و غيره ، و شفاء لأبدان من الأسقام ، فمتى استحضر العبد هذا المقصد فإنه يحصل له الشفاءان : الشفاء العلمي المعنوي و الشفاء المادي البدني بـــإذن الله تعالى ..، و الشفاء

بالقرآن يحصل بأمرين : "الأول القيام به و خاصة في جـــوف الليل الآخر مع إستحضار نية الشفاء ، و الثاني الرقية به" .

–أمر الله سبحانه و تعالى بالإجماع و أكد عليه ونهى عن الافتراق و العزلة و حـــــذر منها فقال تعالى عز وجل ((**و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا و اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعـــــداء فـــــــألف بين قلوبكم فأصبحتـــــم بنعمته إخـــوانا**)) (آل عمـــران ، الآية 103) ، و ألف الله عز وجل بين قلوب المؤمنين و جمع بين كلمتهم و هذا في قوله تعالى ((**و ألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ز لكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم**))(ورة الأنفال،الآية 63).

اهتم القرآن الكريم بتوجيه المسلمين إلى الأخوة و المحبة ،و التعاون ،والترابط حيث قال الله تعالى عـــز وجل : ((**و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض**))(التوبة،الآية 71) ((**إنمـــا المؤمـــــــنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم و اتقوا الله لعلكم ترحمون**)) (الحجرات ، الآية 10).

و يوصينا نبينا "محمد صلى الله عليه وسلم" على أن نتحصن و نحتمي و نختار الجماعـــــة المؤمنة الظاهرة التي يسعى كل فرد فيها إلى طاعة الله ، و قد أخبرنا " عبد الله بن عمـــر " أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة و نهى أن يبيت الرجل وحده أو يسافـــر وحده حيث قال :((**لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده**)).

(صحيح البخاري ، 1979، ص 138).

و لا يعني هذا أن على الإنسان أن يتجنب الوحدة فيلقي بنفسه وسط أصدقاء السوء ، بل عليه أن يختار الأصدقاء الطيبين الذين يعينونه على الخير ، فإنه من إبتعد عن الجماعة المؤمنـــة يكون أشبه بالشاة التي تكون منفـــــــردة

و بعيدة عن القطيع فتكون سهلة الصيد على الذئاب حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ((**إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم يأخذ الشاة دون الناحية و القاصية ،فعليكم بالجماعة و المساجد**)) وقال الإمام : " علي إبن أبي طالب " فـــي نهج البلاغة : (خلطوا الناس مخالطة إن متم بكوا عليكم و إن عشتم حنوا إليكم).

فإرتباط الإنسان بالآخرين بالمودة و المحبة ،يقوي انتمائه إلى الجماعة و يخلصه من شعور بالقلق الذي ينـــتج عن الوحدة و العـــــزلة عن الجماعة ، ليس كائـــــنا منعزلا عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه بل كائن اجتماعي قادر على خلق شخصيته من خـــــلال نشاطه الذاتي .

- من خلال العرض السابق للنظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية نلاحـــظ أن هناك اختلافاً واضحاً في وجهة نظر كل نظرية في تفسيرها للشعور بالوحـــدة النفسيـــة ويعود ذلك إلى الاختلافات النظرية والفلسفية التي تتبناها كل نظرية ، والدلائـــل التـــــي تستند عليها في تفسيره لهذه الظاهرة إضافة إلى اختلاف ظروف الزمان والمكان الذي وجد فيه، وتخلص الطالبة الباحثة بعد استعراض النظريـــة السابقة إلى أن الشـــــعور بالوحدة لا ينبغي أن يفسر برؤية أحادية الجانب ، أي الأخذ بنظرية معينة وتـــــرك أخرى بـــل يفترض الأخذ بتفاعل وتكامل هذه النظريات، واجتماع أكثر من عامل لتفسير الشعـــــور بالوحدة النفسية، باعتبارها سلوكاً يشبه أي سلوك آخر متعدد الأبعاد ومتشابك المتغيرات ومتباين العوامل، فتعتقد الطالبة الباحثة أن الشعور بالوحدة النفسية وليـــدة مشكلة تواجـــه المراهق، وتقف عائقاً أمام إشباع حاجاته الحيوية والنفسية والاجتماعيـــة سواء في العـــمل أو في المترل أو في الحي، هذه المشكلة تجعله يفكر ليختار حلاً لها، وقد يأتي هذا الحل عن طريق العزلة و الوحدانية، و الابتعاد عن الآخرين، وهنا تتدخل كل المتغيرات التي ذكرتها النظريات المفسرة لشعور بالوحدة النفسية المذكورة سابقاً من نفسية واجتمـــــــاعية و غيرهـــا و أكثرها صوابا وجهة نظر السلام للشعور بالوحـــدة النفسية فلو تمسكنا بالكتاب و السنة قلت أمراضنا النفسية ، و زالت .

9- الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية:

إن الحد من الوحدة النفسية يتطلب أن يكون الفرد على وعي تام بالأسباب الحقيقـــية و راء الشعور بالوحدة النفسية ، وهنا يبرز دور النضج الشخصي الصحيح للفرد و الذي يتمثل في التوازن بين إشباع حاجات الفرد في إقامة علاقات مع الغير من ناحية و تكوين قاعدة آمـــنة للشعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى ، و لهذا فإن الإسلام اهتم بالصحة النفسية للفرد و للمجتمع ، و إن الدين الإسلامي يعتبر مصدرا لاستكمال الترعة الفطرية فهو يعين الفـــرد على تحقق الصحة النفسية فهو علاج حقيقي لأزمات النفس . قال تعالى ((**ألا بـــــذكر الله تطمـــــئن القلـــوب**)) (الرعد ، الآية 28) ، كما قال تعالى ((**ولنبلونـــكم بشـــــيء مـــن الخـــــوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات و بشـــر الصابريـــن الذين إذا أصبتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات مـــن ربهم و رحمـــة و أولئك هم المهتدون**))

(البقرة ، الآية 155-157).

و قد علم القرآن الكريم المسلمين كيف يتخلصون من وساوس ونزعات عدوهم الأكبر ، قال تعالى : ((**و إما يترغنك من الشيطان نـــــزغ فاستـــــعذ بالله إنه سميع عليـــــم**)) (الأعراف ، الآية 200).

طور " يونج **Young** " نموذجا لعلاج مشكلة العزلة و يتضـــمن البرنامج مراحـــل متدرجة التالية :

1 أن يشعـــــر الفرد بالرضـــا عـــــن نفـــــسه.

2 أن يشترك في نشاطات مع عدد من الأصدقاء .

3 أن يعي نحو صديق يشعر بإمكان عقد علاقة حميمة معه.

4 إرساء علاقة حميمة مع صديق مناسب من خلال الإفصاح عن الذات.

5 أن يشعر في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثوق فيه.

6 دعم الشعور بالالتزام الوجداني للصديق اعتز بصداقته .

(عثمان الفروق ، المرجع السابق ، ص156).

-يجب أن تشارك مشاعرك و تجاربك في الحياة مع الناس ، حاول أن لا تقضي معظم الوقت وحيد و إذا كانت طبيعة عملك تجعلك بعيد عن الاتصال المباشر بالناس حاول أن تستغل عطلة نهاية الأسبوع بذهابك إلى الأماكن العامة و المناسبات الاجتماعية لا تقضي عطلة نهاية الأسبوع في البيت.

-الالتحاق ببعض المشاريع التي تشجع العمل كفريق واحد .لأنك عندما تدخل في مثل هذا النوع من المشاريع سوف تكون مجبر على مشاركة أرائك و أفكارك و أيضا مخاوفك إزاء جوانب المشروع ، و من الممكن أن تكون مجبر أيضا على حضور الاجتماعات بشكل منتظم لمناقشة المشروع ، كل ما سبق كفيل للقضاء على شعورك بالوحدة .

-واحد من أهم العوامل للتغلب على الوحدة هي الصدق في العواطف ، حاول أن تكون أكثر انفتاحا مع أصدقائك ، أخبرهم عن مخاوفك و همومك بدلا مـــن الأحاديـــــث السطحية ، إذا كنت خائف من مشاركة مشاعرك فإنك قد تكون محتاج لثقـــة بالنفس بعض الناس يضنون أن إخبار أحد أنهم محبطين يجعلهم ضعفاء و هذا ليس صحـــيح و شعورك بالإحباط لا يعني أنك شخص ضعيف و لكنه يعني أنه إنسان .

-ابحث عن أصدقائك القدامى ونشط علاقتك بهم مجددا.وسع من علاقتك الاجتماعية وانخرط في الأنشطة السارة مع أصحابك كالرحلات والزيارات ، استغل أوقات فراغك في صلة الأرحام.

(http://www.mckinley.uiuc.edu/) 12:00 الساعة 2013/01/3

بما أن الحاجة إلى الأمن النفسي مستمرة.استمرار أحـــــداث الحياة وضغـــــوطها النفسية المتواصلة، وهدا ما يجمع عليه الكثير من الناس ، خاصة في الحياة المعاصرة ، وذلك لان الإنسان افتقد فيها الأمن و الطمأنينة،وتعددت المصادر التي تهدده بالرغم من التقدم المـــادي الذي حققه، لذا فإن الله يعلم أن الإنسان بحاجة مستمرة إلى الأمن

فجعل تحصيله يسيرا فكان متحققا بمجرد ذكره ، يقول تعالى"الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب" (الرعد.الآية 28).

خـــــــلاصـــــــــة الفـــــــــصل :

من خلال دراستنا لهـــــذا الفصـــــل ، يتضح لنا أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة مؤلمة تنتاب أي شخص عبر مراحل نموه خلال حياته وفقا لظروف المحيطة به ، و تعد المشكلات و الاضطرابات النفسية الأخرى دافعا للباحثين لدراسة مختلف الأسباب المؤدية لها على حسب النظريات المفسرة لها ، فمنهم من جعل خبرات الطفولة المؤلمة سببا لها في حين يرى آخرون أنها ناجمة عن علاقة الفرد بمجتمعه على الرغم من تعدد الأسباب إل أن النتيجة واحدة و هي الشعور بالوحدة النفسية التي تعتبر بمثابة حاجر يحول بين الفرد و تحقيق السعادة ، مما ينجم عنـــــه معـــــاناة و اضطرابات تعيق توافقه النفسي.

البـــــاب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1 - منهج الدراسة

2 - الدراسة الإستطلاعية.

2 1 - نبذة عن المؤسسة.

2 2 - وصف العينة الإستطلاعية.

3 - أدوات القياس المستخدمة في الدراسة.

4 - الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

5 - الدراسة الأساسية.

6 - حدود الدراسة الأساسية.

7 - أدوات جمع البيانات.

8 - الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل.

تمهيـــــــــــــــــــد :

ضمـــــت الفصول السابقة بين طياتها كل ما تعلق بخلفية الدراسة والجانب النظـــــــــري ذا الملمحث الأساسيّ ،والمتضمنة لكل ما من شأنه المساهمة في بناء قاعدة علمية نظـــــــرية فـــي ميدان العنف الأسري و الوحدة النفسية .

لتنطلق الطالبة الباحثة بعد ذلك تبعاً لخطوات تسلسلية مرتبة فتنتقل تدريجـياً من الجـــانب النظري إلى الميداني الذي يعد أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي ، التي يعتمد علـــيها الباحث و ذلك من خلال توسيع مجال بحثه و دراسته ، بحيث يجسد ما هو عبارة معلومات و حقائق في الجانب النظري إلى واقع يمكن تكميله في الجانب الميداني .

فالجانب النظري نطرح فيه المعلومات حول متغيرات الدراسة ، و الجانب الميداني يقـــوم بإثباتها أو نفيها من خلال تحويل النتائج من الكيف إلى الكم .

و تستهل الطالبة الباحة هذا الفصل بمنهج الدراسة ، و الدراسة الاستطلاعـــــية ، و أدوات القياس و خصائصها السيكومترية ، و بعدها إجراءات الدراسة الأساســية ، ثم مجـــــالات الدراسة التي تتضمن الحدود الزمنية و المكانية و الحدود البشرية (العينة) ، أدوات جـــمع البيانات و أخير الأساليب الإحصائية المستخدمة .

1 - منهـــــــج الدراســـــــة :

لتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر الأسلوب الأمثل في دراسة مجالات الظواهر الإنسانية والطبيعية المختلفة، حيث أن هذا المنهج يهـــــتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها من حيث طبيعتها ودرجة وجـــــــــــودها فقط وهـــــذا النوع من البحوث الوصفية يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبـــيرة منهم،فتعد هذه الدراسة من نوع الدراسات الإرتباطية و هي إحدى أنواع هذا المنهج حيـــث تركز هذه الأخيرة على دراسة العلاقة بيـــــن العنف الأســـــــــــــري و الشعـــور بالوحدة النفســـية و بالتالي معرفة و إيجاد العلاقة بين المتغيرين من خلال استعمال الوسائل المناسبة و التي يتم الحديث عنها في هذا الفصل .

(عبد الفتاح دويدار ، 1998 ، ص 173).

2 - الدراسة الاستطـــــــــلاعـــــية :

إن الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية عادة ما يخطط للإطلاع على ميدان الدراسة قبل إجرائها ، و هذا يحتم عليه القيام بالدراسة الاستطلاعية ، أو ما تسمى في بعض المراجـــــع بالدراسة الأولية ، و تسمى بالبحث الكشفي أو الصياغي و فيه يلجأ الباحث لإجراء دراســـة الاستطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليل جدا لا يؤله لتصميم دراســـة وصفية و ذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية و تمثل هذه الدراسات أو الأبحاث في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظـــــــــــري و التطبيقي ، و هدف من الدراسة الإستطلاعية ما يلي :

-الكشف عن و جود إلتباسات في الصياغة اللغوية .

-اكتشاف بعض جوانب القصور أثناء إجراءات تطبيق الأداة و تعديلها .

-التأكد من الخصائص السيكومترية لأداتين بالإضافة إلى مدى ملائمة بنود الاستمارتين لأفراد العينة .

-التمرن على تطبيق أدوات الدراسة .

2 1نبـــــــذة عن المؤسســـــة :

تم افتتاح متقنة أحمد بلغث ب شهر سبتمبر من سنة 1998 من قبل السلطـــات المعنـــــية و هي تتربع على مساحة تقدر بـــــ : 1066473 م ^{2} ، حيث استغلـــت منها مســـــاحة تقـــــــدر بـــــــ : 896225 م ^{2} تضم طابقين أحدهما علوي و الآخـــــر سفلـــــــي بـــــها : 24 حجرة عادية ، و 09 مخابر ، و 06 ورشات ،و 04 قاعـــــات متخصصة بالإضـــــافة إلى مكتبة ،و قاعتين للمطالعة ،و قاعة لأرشيف ،و مطعم ، مطبخ ، و مرقدين و وحدة للكشف و المتابعة ، قاعة رياضة ، و ملعب من نوع متيكو أما بالنسبة للمرافـــق الصحية فتحـــتوي على قاعة صحية للذكور ، و أخـــــرى لإناث ، أما عـــــــــدد الوحدات المخصصة لإدارة فتحتـــوي على 04 وحدات ، بالإضافة إلى 07 سكنات وظيفـــــــــــية .

العدد الإجمالي للتلاميذ 747 تلميذ و تلميذة منها 333 ذكر و 414 أنثى ، أما التأطـــــير البيداغوجي فيشمل على : مديـــــر ، مراقب عام ، 09 مساعدين تربويين ، مسير مـــالي واحد ، أماناتان ، و 33 أستاذ .

2 – وصف العينة الاستطلاعية :

لقد تم إجراء الدراسة على عينة استطلاعية قوامها: 54 تلميذا (ذكورا و إناث) من الطور التعلـــيمي الثانـــوي (السنة أولـــى ثانوي) ،من التخصصين العلمي و الأدبـــــي بمتقـــنة أحمـــد بالغـــيث متليـــلي ولايـــة غارداية يـــوم : 17 / 03 / 2013 .

و قد تم اختـــيار العينـــة بطريقـــة عشـــوائية ، و الجدول التـــالي يوضـــح خصائص العينـــة الاستطلاعية .

الجدول رقم : 01 يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس و التخصص

اسم المؤسســـــة	تخصص علوم طبيعية		تخصـــص آداب		المجـــــموع	
متقـــنة أحمـــد بلغيث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	الذكور	الإناث
	18	21	06	09	24	30
المجموع الكلي	**39**		**15**		**54**	

واجهت التلاميذ بعض صعوبات أثناء إجراء الاختبار ، منها عدم فهم التلامـــــيذ لبعض مفردات الاختبار مثل " عبارة (أبي / أمي) مما أدى بالطالبة الباحثة إلى إعـــادة قراءة الاختبـــار الخاص بالعنف الأسري من خلال التفسير و شرح .

ثـــم تطبيـــق الاختبار لمدة زمـــــنية تقدر بـــــ : 45 دقيقـــة على جمـــيع أفراد العينـــــة و عليه تم تفادي جميـــــع الصعـــــوبات التـــي واجهتنـــا في الـــدراســـة الاستطـــلاعية

في الدراســـــة الأساسيـــة أثنـــــا تطبـــــيق الاختـــبار.

3 –أدوات القياس المستخدمة في الدراسة :

إذا أردنا دراسة ظاهرة ما أو معالجتها بالطريقة الإحصائية، فلابد لنا من جمع المعلومـــات أو البيانات الرقمية الضرورية عن هذه الظاهرة ، وفي دراستنا هذه تم تصميم استبيانين يتم من خلالهما جمع البيانات عن موضوع الدراسة المتعلقة بالعنف الأســـــري ضد الأبـــــناء و علاقته بالوحدة النفسية لدى تلاميذ أولى ثانوي .

3 1 أداة قياس العنف الأســـري ضد الأبناء :

تم تصميم أداة العنف الأسري من طرف الطالبة الباحثة حيث توصلت إليها انطـــــــــــلاقا من التعريف الإجرائي ، و الإطلاع على الجوانب النظرية التي تشمل العنف الأســـــري .

خصصت الصفحة الأولى للتعليمات و شملت مايلي :

بيانات شخصيـــة (الجنس ، التخصص ، المستوى التعليمي لأب ، المستوى التعليمي لأم)

طريـــقة الإجابـــــة تكـــون بوضـــع عـــلامـــة (X) في الخانـــــة المناسبـــة حســـب البـــــدائل (دائما ، أحيانا ، نادرا) حيـــث تقـــدر الأوزان المعطـــاة لبدائـــل الإجـــــابة كما يلي :

-**العبـــارات المـــوجبـــة** : الإجابة بـــــ (دائما) ←———— علامة (03)

الإجابة بـــــ (أحيانا) ←———— علامة (02)

الإجابة بـــــ (نادرا) ←———— علامة (01)

- **العبـــــارات السالبـــة** : الإجابة بـــــ (دائما) ←———— علامة (01)

الإجابة بـــــ (أحيانا) ←———— علامة (02)

الإجابة بـــــ (نادرا) ←———— علامة (03)

الجدول رقم : (02) يوضح بدائل الإجابة حسب فقرات استبيان العنف الأسري ضد الأبناء

البنـــــود	عبارات الاستبيان الخاصة بالعنف الأسري ضد الأبناء	بدائل الإجابة وأوزانها		
البنـــود الموجبة	01-02-03-04-05-06-07-08-09-10-11-12-13-14-15-16-17-19-22- 24-25-26- 30-31-32-34-38-39.	03	02	01
البـــود السالبـــة	18- 20- 21- 23- 27- 28- 29- 33-35-36-37-40-41.	01	02	03

3 2 أداة الشعور بالوحدة النفسية :

تم تصميم أداة الشعور بالوحـــدة النفســـية من طرف الطالبة الباحثة حيث توصلت إليها انطـــلاقا من التعريف الإجرائي ، و الإطلاع على الجوانب النظرية التـــــــي تشمل الشعور بالوحدة النفســـية .

خصصت الصفحة الأولى للتعليمات و شملت مايلي :

بيانات شخصيـــة (الجنس ، التخصص ، المستوى التعليمي لأب ، المستوى التعليمي لأم)

طريـــقة الإجابة تكون بوضع علامـــة (X) في الخانـــة المناسبة حسب البـــدائل (دائما ، أحيانا ، نادرا) حيث تقـــدر الأوزان المعطـــاة لبدائـــل الإجـــــابة كما يلي :

- **العبـــارات المـــوجبـــة** : الإجابة بـــــ (دائما) ← علامة (03)

الإجابة بـــــ (أحيانا) ← علامة (02)

الإجابة بـــــ (نادرا) ← علامة (01)

- **العبـــــارات السالبـــة** : الإجابة بـــــ (دائما) ← علامة (01)

الإجابة بـــــ (أحيانا) ← علامة (02)

الإجابة بـــــ (نادرا) ← علامة (03)

الجدول رقم : 03 يوضح بدائل الإجابة حسب فقرات استبيان الشعور بالوحدة النفسية

البنـــــود	عبارات الاستبيان الخاصة بالعنف الأسري ضد الأبناء	بدائل الإجابة وأوزانها		
البنـــــود الموجبة	01-03-04-05-06-09-11-12-16-17-18-19-20-21-22-23-25-26-28-30-35	03	02	01
البنـــــود السالبـــة	02-07-08-10-13-14-15-24-27-29-31-32-33-34.	01	02	03

4- الخصائـــــص السيكومترية لأدوات القـــــياس :

4-1 الخصائص السيكومترية لأداة العنف الأسري ضد الأبناء:

للتأكد من أن هذه الأداة المستخدمة في الدراسة قادرة على قياس ما وضعت لأجله تم قياس الخصائص السيكومترية لهذه الأداة ، و المتمثلة أساسا في الصدق و الثبات .

1- صـــــدق الأداة:

للصدق أهمية قصوى في بناء الاختبارات النفسية، وهو يعد أحد المؤشرات التي تدل على مصداقية وجودّة الاختبار، فالاختبار الجيد هو الذي يقيس السّمة التي يهدف إلى قياسها وتختلف الاختبارات في درجات صدقها تبعا لاقترابها أو ابتعادها من تقدير تلك السمة التي تهدف إلى قياسها ".

(عبد الهادي السيد عبده وآخرون ، 2002 ، ص 40)

* تمّ الاعتماد في تقدير صدق أداة القياس على:

4-1-1- صـــــــدق المحكـــــــــمين :

أعتمد في تقدير صدق الاستبيان المستخدم في الدراسة على صدق التحكيم من خلال عرض بنود المقياس على مجموعة من المحكمين، حيث تمّ عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم(06) أساتذة من جامعة غارداية منهم دكتور من جامعة عمار الثليجي بالأغواط ، وهم على التوالي:

الجـــــدول رقم(04): يوضح قائـــــــمة الأساتـــــــذة المحكـــمين

الرقم	الاســـــم واللـــــقب	التخـــــــصص	الدرجة العلمية	الجامعة
01	د. أولاد حيمودة جمعة	علم النفس المدرسي	دكتوراه	جامعة غرداية
02	د. قوارج محمد	علوم التربية	دكتوراه	جامعة الأغواط
03	أ. شيخي عبد العزيز	علم النفس التربوي	ماجستير	جامعة غرداية
04	أ.معمري حمزة	علم النفس التربوي	ماجستير	جامعة غرداية
05	د. عواريب مصطفى	أدب عربي	دكتوراه	جامعة غارداية
06	أ. بن الساسي عقيل	علوم التدريس	ماجستير	جامعة غارداية

واقتصر اختيار المحكمين نظرا لخبرتهم بالمراد قياسه و طلب منهم إبداء آرائهم في :

- مـــــدى مناسبـــــــــــة التعليـــــمات.
- مـــــدى مناسبـــــة بـــدائل الإجـــــابة.
- مـــــدى مناسبـــــة المعلومات الشخصيـــة.

- مـــــدى ملائمة العبارات و قياسها للهدف الذي وضعت لأجله.

وتم استرجاع الاستمارات كلها من عند المحكمين و شملت نتائج صدق المحكمين ، حيث أكدوا على ملائمة بدائل الإجابة ، و مناسبة المعلومات الشخصية و عدد الفقرات و ملائمة العبارات للهدف المراد قياسه ، ما عدا العبارات (14) في بعد العنف النفسي و الإنفعالي العبارة (07) في بعد الإهمال ، و التي تم حذفهما و هذا لأنه لم يتم المصادقة عليهما من طرف أربعة محكمين لأنها لا تعبر بشدة عن بعدها و العبارة (14) في بعد الإهمال التي تم تعديلها ،و أصبحت العبارات على النحو الأتي التي تم إعادة صياغتهما :

الجـــــــدول رقم(05): يوضح العبارات المحذوفة و المعدلة.

البند قـــــــــبل التعديـــــــــل	البنـــــــــد بعد التعديـــــــــل
يقبلني (أبي / أمي) و يحضنني في كل يوم	يقبلني (أبي/أمي) في كل يوم
البـــــــــــــــنود المحذوفـــة	
يحبسني احد والدي في الحمام أو الغرفة إذا أخطـــــــــأت	
لا يستمـــع(أبي / أمي) لأرائـــــي	

من خـــلال صـــدق المحكميـــن تمت الموافقـــــة الاستبيان كمـــــا هـــــو ، مع تعديل العـــــبارة

و حـــــذف العبارتيـــــــن.

4-1-2- صدق المقـــــــــــارنـــــة الطرفيـــــة :

تعتبر المقارنة الطرفية إحدى الطرق الإحصائية في قياس الصدق ، حيث تعتمد أساسا على تقسيم درجات الأفراد إلى مستويين (العليا و الدنيا) و بعد ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا .

(أحمد محمد الطيب ، 1999 ، ص 257).

و لإجراء المقارنة ، ثم تطبيق إختبار " ت" لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد حسب القانون التالي :

$$ت = \frac{م1 - م2}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}}$$

حيث : م1: المتوسط الحسابي للفئة العليا.

م2 : الحسابـــــــي للفـــــئة الدنـــيا.

$ع_1^2$: الإنحراف المعياري للفئة العليا

$ع_2^2$: لإنحراف المعياري للفئة العليا.

ن : عـــــدد أفـــــراد العيـــــنة .

درجة الحريـــــة = ن – 2 (فؤاد البهي السيد ، 1978 ، ص 404).

للدلالة الفروق أخذنا بنسبـــة 27 % من المجموع الكلي لكل فئة ، يعـــني27 % من الفئة العليا و 27 % من الفئة الدنيا مع حساب متوسطا تهم و درجة انحرافهم ، و اتجاه دلالة الفروق ، و الجدول التالي يوضح نتائج المقارنة الطرفية لأداة العنف الأسري ضد الأبناء :

الجدول رقم(06): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق لأداة العنف الأسري

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا 27 %	**75,133**	**6,128**	**14,307**	**2,763**	**28**	**0.01**
الفئةالسفلى27 %	**50,066**	**2,914**				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) ، يتضح أن المتوسط الحسابـــي لعينة الفئة العليا (75.133) و تنحرف عن القيم بدرجة (6.128) ، و بلغ المتوسط الحسابي لعينة الفـــئة الدنيا ب (50.066) و تنحرف عنه القيم بدرجة (2.914).

وبعد تطبيق القانون (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين ، قدرت قيمة (ت) المحســـــوبة بـــــ (14.307) وقد تم حساب درجة الحرية التي قدرت بـــــ (28) ، فلوحظ أن قـــيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولـــة و المقدرة بـــــ (2.763) عنـــــد مستـــــوى الدلالة (0.01) وانطلاقا من هذا يمكن القول بأن الأداة استطاعـــــــت أن تميـــــز بين الضعفاء و الأقوياء .

4-1-3- الصـــــدق الـــــــذاتـــــــــي :

تمّ حساب الصدق الذاتي، والذي يعرف بأنه: " صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة ، ولما كان ثبات الاختـــــبار يؤسس على ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد الاختبار على نفس المجموعة التي أجري عليها في أول الأمر، ولهذا كانت الصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي" .

(عباس محمود عوض ، 1990، ص 233).

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

عند الحصول على ثبات الاختبار ، فإنه يمكن استخراج أعلى معدل للصدق حيث أن :

الصدق الاختبار = $\sqrt{\textbf{الثبات}}$

وكان ثبات الاختبار مقدر بـــــ (0.99) إذن :

صدق الاختبار = $\sqrt{0.99}$ = **0.99** ومنه الأداة تتميز بالصدق .

4-1-4- الثبـــــــــــات : لتقديـــــر ثبات الأداة استعملت الطالبة الباحثة طريقة التجزئة النصفية ، وهي عبارة عن تجزئة الاختبار إلى جزأيـــــن ، جزء يتكـــــون من درجة العبارات الزوجية و الجزء الثاني يتكون من درجات العبارات الفردية .

(فؤاد البهي السيد ، المرجع السابق ، ص 384).

و قد أستعملت معادلة (سبيرمان و براون) للتجزئة النصفية و هذا بعد حســـــاب معامل الارتباط بين الجزأين بمعادلة (برسون) .

(مقدم عبد الحفيظ ، 2003 ، ص 78).

و الذي قدرت قيمته قبل التصحيح بـــ (0.99) و تم تصحيحه فقد قدرت بـــ(0.99) ومنه يتضـــــح بأن الأداة تتسم بسمة الثبات.

تجد الإشارة أن الدراســـة الاستطلاعـــــية أسفـــرت على ملائمـــة العبـــارات للهـــــــدف المـــراد قيـــــاســـه و ملائمـــة التعليمـــات ، و بـــعد تم التعـــريف بالأداة المستخـــدمة في الدراســـة و التأكـــد من خصائصـــها السيكـــومتريـــة بعـــدة طرق أجاز إستخدام هذه الأداة في الدراســـــة الأســـــاسيـــــة .

قانون معامل الإرتباط "بيرسون "

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

قانون معامل التصحيح

$$ر_{\frac{1}{2}\frac{1}{2}} = \frac{2ر_{\frac{1}{2}\frac{1}{2}}}{1 + ر_{\frac{1}{2}\frac{1}{2}}}$$

(مقدم عبد الحفيظ ، المرجع السابق ، ص79).

4-2 – الخصائص السيكومترية لأداة الشعور بالوحدة النفسية :

بالنسبة للاستبيان الثاني الخاص بالشعور بالوحدة النفسية ، و المتمثل في شعور تلميذ السنة الأولى ثانوي ذكرا أو أنثى و ذو تخصص علمي أو أدبي بمتقنة أحمد بالغيث بشعاب العريق متليلي ولاية غرداية بالانسحاب و العزلة و فقدان الاتصال و الأصدقاء بالإضافة إلى النبذ الاجتماعي .

4-2-1- صـــــدق الأداة:

4-2-1- صـــــدق المحكـــــــــمين :

تم عرض الاستبيان على 06 أساتذة جامعين في علم النفس الذي تم ذكرهـــم سابقا و كانت الأداة مكونة من 38 بندا و أجمعوا كلهم على صدق بنود الاستبيان ماعدا العبارة (05) التي كررت في البعد قلة الصداقة ، و العـــبارة (03) التابعة لبـــعد العزلة و الانسحاب التي تم حذفها و العبارة (09) التابعة لنفس البعد التي تم تعديلـــــها و العبارة (01) في بعد قلة الصداقة أيضا حذفت و كذالك العبارة (04) في نفس البعد السابق الذكر و ذلك لإجماع ثلاثة من المحكمين أن هذه الأبعاد لا تعبر بشدة عن البعد.

الجدول رقم(7): يوضـــح العبارات المحذوفة والمعدلة و المكررة .

البند قـــــــــبل التعديـــــــــل	**البنـــــــــد بعد التعديـــــــــل**
ليس هناك من يحن عليـــــــــــــا و يرعـــــــــــاني.	ليس هناك من يحن عليا.
البنـــــــــــــــــــــــــــد المكـــــــــــــــــــــــــــرر	
اشعر أنني شخصية اجتماعية وانبساطية.	
البـــــــــــــــــنوذ المحذوفـــة	
اشعر بأني بعيد كل البعد رغم وجودي بين (أفراد المجتمع).	
اشعر بأنـــــــــــي على خلاف مع من حـــــــــــــــولي.	
اشعر بأننـــــــي افتـــــــــــــــــــــــقد الصحـــــــــبة.	

4-2-2- صدق المقـــــــــارنـــــة الطرفيـــــة :

حيث تم اعتماد هذه الطريقة لحساب صدق الأداة بتطبيق قانون (ت) للدلالة الفروق بين المتوسطات وفقا للقانون التالي :

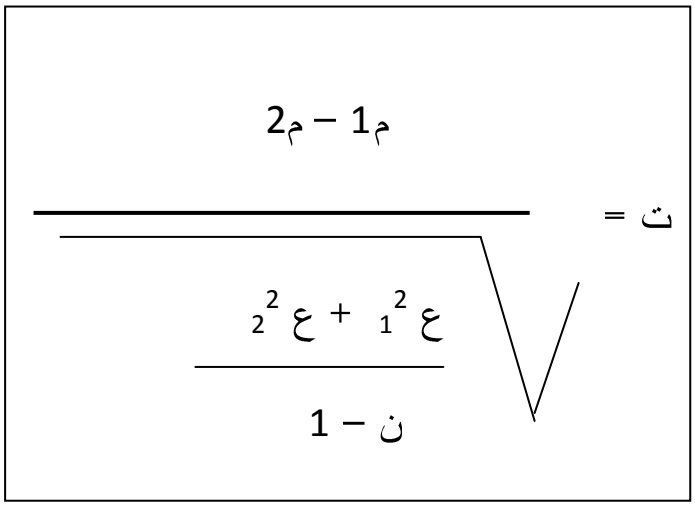

حيث : م1: المتوسط الحسابي للفئة العليا.

م2 : الحسابـــــــي للفـــــئة الدنـــيا.

ع $_1^2$: الانحراف المعياري للفئة العليا.

ع $_2^2$: لانحراف المعياري للفئة العليا.

ن : عـــــدد أفـــــراد العيـــــنة .

درجة الحريـــــة = ن – 2 .

(فؤاد البهي السيد ، المرجع السابق ، ص404).

للدلالة الفروق أخذنا بنسبـــة 27 % من المجموع الكلي لكل فئة ، يعـــني27 % من الفئة العليا و 27 % من الفئة الدنيا مع حساب متوسطا تهم و درجة انحرافهم ، و اتجاه دلالة الفروق ، و الجدول التالي يوضح نتائج المقارنة الطرفية لأداة الشعور بالوحدة النفسية :

الجدول رقم(08): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق لأداة الشعور بالوحدة النفسية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا 27 %	**71,933**	**6,0411**	**10,128**	**2,763**	**28**	**0.01**
الفئةالسفلى27 %	**52,133**	**4,564**				

من خلال النتائـــج الموضحـــة في الجـــدول رقـــم (08) ، يتضح أن المتوسط الحسابـــي لعينة الفئة العليا (71.933) و تنحرف عن القيم بدرجة (6.0411) ، و بلـــغ المتوسط الحســـــابي لعينة الفـــئة الدنيـــا ب (52.133) و تنحرف عنه القيم بدرجة (4.564).

وبعد تطبيق القانون (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين ، قدرت قيمة (ت) المحســـــوبة بـــــ (10.128) وقد تم حساب درجة الحرية التي قدرت بـــــ (28) ، فلوحظ أن قـــيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولة و المقدرة بـــــ (2.763) عند مستوى الدلالة (0.01) وانطلاقا من هذا يمكـــــن القول بأن الأداة الشعور بالوحدة النفسية تتـــــمتع بصدق عالي .

4-2-3- الصـــدق الـــذاتـــي :

موضوع وفق المعادلة التالية :

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

و قد توصلـــت الطالبـــة الباحـــثة كما يأتي لاحقا أن ثبات استبـــيان الشعـــور بالوحـــدة النفســـية هو (0.96).

الصدق الذاتي = $\sqrt{0.96}$ = **0.97** وهي قيـمة مرتفـــعة جـــدا ممـــا يـدل عـلى صـــدق الاختـــبار .

4-2-4- الثبـــات :

لتقديـــر ثبات الأداة استعملت الطالبة الباحثة طريقة التجزئة النصفية ، وهي عبارة عن تجزئة الاختبار إلى جزأيـــن ، جزء يتكـــون من درجة العبارات الزوجية و الجزء الثاني يتكون من درجات العبارات الفردية .

(فؤاد البهي السيد ، المرجع السابق ، ص384).

و قد أستعملت معادلة (سبيرمان و براون) للتجزئة النصفية و هذا بعد حســـاب معامل الارتباط بين الجزأين بمعادلة (برسون) . (مقدم عبد الحفيظ ، المرجع السابق ، ص78).

و الذي قدرت قيمته قبل التصحيح بـــ (0.93) و تم تصحيحه فقد قدرت بـــ(0.96) ومنه يتضح بأن الأداة تتسم بسمة الثبات.

تجد الإشارة أن الدراسة الاستطلاعية أسفرت على ملائمة العبارات للهدف المراد قياسه و ملائمة التعليمات ، و بعد تم التعريف بالأداة المستخدمة في الدراسة و التأكد من خصائصها السيكومترية بعدة طرق أجاز استخدام هذه الأداة في الدراسة الأساسية .

قانون معامل الإرتباط " بيرسون"

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

قانون معامل تصحيح

$$ر_{\frac{1}{2}\frac{1}{2}} = \frac{2ر_{\frac{1}{2}\frac{1}{2}}}{1 + ر_{\frac{1}{2}\frac{1}{2}}}$$

5-الدراســـــــة الأســـــاسيـــــــة :

5-1 وصـــف عينة الدراســـة الأساسية :

بدأت دراستنا الأساسية من خلال توزيع الاستبيانين على العينة المختارة ، و التي احتـــــوت على (109) تلميذ و تلميذة من التخصص الآداب و العلوم الطبيعية من مستـــــوى الأولى ثانوي بمتقنة أحمد بالغيث متليلي ولاية غرداية ، و التي تم الحصول عليها بالطريقة التالية: بحيث تم تقسيم المجتمع الكلي و هو (325) تلميذ و تلميذة إلى النصف أي (163)، ثم تم اختيار العينة الاستطلاعية بنسبة 33.33 % أي (45) و الباقي هو العيـــنة الأساسيـــــــة و المتمثلة في (109) تلميذ و تلميذة.

الجدول رقم : (09) يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الجنس و التخصص

اسم المؤسســـــــة	تخصص علوم طبيعية		تخصـــص آداب		المجـــــــموع	
متقـــنة أحمـــد بلغيث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	الذكور	الإناث
	38	42	12	17	50	59
المجموع الكلي	**80**		**29**		**109**	

6- حدود الدراســـــــة الأســـــاسيـــــــة :

تم إنجاز هذا البحث ضمن مجموعة حدود تمثلت بما يلي:

-**الحدود البشرية** : تمثلت العينة من (109) تلميذ و تلميذة من السنـــة الأولى ثانـــوي (50) ذكور و (59) إناث .موزعة على تخصصين أدب و علوم .

-**الحدود الزمنية** : استغرقت الدراسة الميدانية حوالي شهرين من الزمن شملت الدراسة الاستطلاعـــــــية و الأساسية .

-**الحدود المكانية** : أجريت الدراسة على 09 أقسام من السنة الأولى ثانوي بمتقنة أحمد بالغيث متليلي ولاية غارداية .

7- أدوات جمـــــــع البيـــــــانات :

-الاستبيـــــــــــــانات :

اعتمدت الطالبة الباحثة عـــــلى استبيـــانين همـــــــا :

1 -استبيان العنف الأسري ضد الأبناء : الذي يتضمن الأبعاد التاليـــــــة :

العنف الجســـدي ، العنف النفـــــــسي و الانفـــــــعالي ، الإهمـــــال .

2 -استبيان الشعور بالوحدة النفسيـــــة : الذي يتضمن الأبعاد التاليـــــــة :

العزلة و الانسحاب ، قلة الصداقة ، فقدان الاتصال ، النبذ الاجتماعي .

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية :

معامل الارتباط (بيرسون) : يستعـــمل لقيـــاس العـــلاقة بين متغيرين كميين .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

معادلة (بيرسون و براون) : قامت الطالبة الباحثة بتحليل البيانات الإحصائية بواسطة الحاسب الآلي من خلال برنامجي (L'exel) و الحزمة الإحصائية رقم (SPSS.19).

(مقدم عبد الحفيظ ، المرجع السابق ، 78) .

اختبـــار (ت) للفرق بين مجموعتين و ذلك بتطبيق القانون التالي :

$$ت = \frac{م1 - م2}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}}$$

درجة الحريـــة : ن – 2 .

التباين : $ع^2 = \frac{\text{مج س}^2}{ن}$

خـــــــلاصة الفصـــــــل :

تم في هذا الفصل عرض منـــهج البحث ،و نبذة عن المؤسسة وصف عيـــنة الدراسة وعرض الخصائـــص السيكومـــــــترية لاستبـــــــيان " **العنف السري ضد الأبـــــناء**" و استبيان " **الشعور بالوحدة النفسية** " حيث تمّ الاعتماد في تقدير صدق الأداة على صدق التحكيم والصدق الذاتي، وطبقت على عينة استطلاعية تتكون من عشرين(**54**) تلمـــيذا من متقنة أحمد بالغيث متليلي على المستويين العلمي و الأدبي لحساب معامـــل الثبات

كما أضيفت بعض التعديلات على الاستبيان على ضوء ملاحظات المحكـــــمين، وبهذا أصبحت الأداة جاهزة للإستخدام في الدراسة الأساسية.

حيث تم تحليل البيانات بواسطة الحاسب الآلي من خلال برنامجي (L'exel) و الحزمة الإحصائـــــــــية رقـــــم (SPSS.19).

و الاعتماد على معامل الارتباط (بيرسون) ، و تعديلـــــها بمـــــعادلة (بيرسون و براون) ، و هذا لتأكد من صحة أو نفي الفرضيات التي يتم عرضها و مناقشتها في الفصل المقـــبل .

الفصـــــــــل الخـــامـــــــس

عرض وتحليل و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيـــــــــد

1 - عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضيـــة العامة .

2 - عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية.

3 - الاستنتـــــــــــج عـــــــــــــام.

4 - توصيـــــــات و مقترحـــــــــــات.

5 - قائمـــــــــة المـــــــــــــراجع.

6 - قائمـــــة المـــــــــــلاحـــــــــق.

تمهيـــــــــــــــــــد :

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية ، ففي هذا الفصـــل سيتم عـــــرض البيانات و تحليلها و مناقشة و تفسير النتائـــــج التي تم التوصل إليها وفق الدراسات السيكولوجية المرتبطة بموضوع الدراسة

1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة :

* عـــــرض نتائج الفرضيـــة العامـــــــة :

تنـــــص الفرضـــــية على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري ضد الأبـــــــناء و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بمتقنة أحمـــــد بالغيث بمتليلي ولاية غرداية

لإثبات صحة هذه الفرضية اعتمـــــــدت الطالـــبة الباحـــــــة على حساب معامل الارتباط " **بيرسون**" لمعرفة مدى ارتباط الدرجـــات الكلية للعـــنف الأسري ضد الأبناء بالدرجات الكلية لشعور بالوحدة النفســـــية لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، و سيتم عرض النتائج في الجدول الموالي :

الجدول رقم(10): يوضح قيمة ودلالة معامل ارتباط بين العنف الأسري ضد الأبناء و الشعور بالوحدة النفسية .

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
العنف الأسري ضد الأبناء	109	64.825	9.820	0.970	107	دال إحصائيا	0.01
الشعور بالوحدة النفسية	109	61.807	10.414				

يشير الجدول رقم (10) إلى أن عدد التلاميذ الذين خضعـــوا للدراســـة هـــم 109 تلمـــــيذ و تلميـــــذة بينما وجد أن المتوسط الحسابي لدرجات العنف الأسري ضد الأبناء (64.825) و الانحراف المعياري الـــذي يقدر بـــ (9.820) ، و فيما يخص الشعور بالوحدة النفســـية فالمتوسط الحسابي يســـــاوي (61.807) و الانحراف المعياري هـــو : (10.414)، حـــيث أثبتت نتائج التحليل وجود علاقة إرتباطـــية تقـــــــدر بـــ (0.970)بين العنف الأسري ضد الأبناء و الشعور بالوحدة النفسية عند درجة الحرية(107) و بهـــــذه النتيجة يمكننا قبول الفرضـــية العامة للدراسة أي توجد علاقة بين العنف الأسري ضد الأبناء و الشعور بالوحدة النفســـية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي .

*** مناقشـــــة و تفســـــــــير نتائـــــج الفرضية العامـــــة :**

بعد عرض النتائج المتحصل عليها و القيام بتحليلها نأتي الآن لمناقشتها لنرى مدى مطابقتها مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة و تفسير النتائج المتحصل عليها .

فلقد أسفرت نتيجة الدراسة العامة على قبول فرض الدراسة أي توجد علاقـــــة بين العنف الأسري الموجه لأبناء و الشعور بالوحدة النفسية حسب الجدول رقم (10) الخـــــاص بهذه الفرضية و أن قيمة "ر" قدرت بـــــ (0.970) ، لأن التلاميذ الذين يعانون مـــــــن العنف الأسري سواء كان جسدي ، أو إهمال أو عنف لفظي يشعـــــرون بالوحـــــدة النفـــــسية

كون العنف الأسري الموجه نحو الأبناء يؤدي إلى آثار سلبية على البناء النفسي حـــــيث يعاني المراهقون الذين يتعرضون للعنف الأسري للعديد من المشكلات والاضطرابـــــات النفســـــــــية كاضطرابات القلق والاكتئاب واضطرابات النوم والأكل، واضطرابـــات النطق كالتأتأة والتلعثـــم بالكلام، كما أنهم يفقدون الشعور بالأمن، وقد يصابون بالعجز والإحـــــــباط والفشل في القـــــدرة على التواصل وبناء العلاقات مع الآخرين وهذه المفاهيم تتداخل بصورة أو بأخرى مع مفهـــــوم الوحدة النفـــــسية، وفـــــــي هذا الصدد تشـــــــير نتائج **دراســـــــة تلبـــــوت** (**Telbott،2001**)،التي تتفق مع ما توصلت له الطالبة الباحة حيث أجريـــــت هذه الدراسة على 62 طفلا تعددت لديهم الإساءة ما بين العقاب البدني والإهمال والاعتداء الجنسي والإساءة المعنوية.

وأظهرت الدراسة أن الإساءة والإهمال وتعدد سوء المعاملة يؤثر سلبا علي إدراك الـــذات عند الطفل يخفض لديه تقدير الذات وينجم عن الإساءة اضطرابات العلاقات الشخصـــــية وتشويـــه المؤثرات البيئية والعمليات المعرفية وعدم القدرة على التحكم الانفعالي كالشعـــور بالوحـــــدة

و العزلة ، وتأخر في عمليات النمو الشامل .

(عبد المجيد السيد محمد، 2004 ، ص 115).

و تشير أيضا دراسة أجراه **هـــوجات (1982)** دراسة تناولـــــت العلاقة بيـــن خـــــبرة الشعـــــور بالوحدة النفسية وعلاقـــــة الفرد بالوالدين . وقد افترض الباحث أن الأفراد الذين يقررون أنـــــهم ينعموا بعلاقـــات مرضية مع آبائهم يكونون أكثر ميلاً لخبـــــــرة الشعور بالوحدة النفســـــية في مرحلة المراهقة .

وقد أسفرت نتائج:الدراسة عن:

– أن الأفـــراد ذوي الشعور المرتفع بالوحدة النفسية قد أقروا بأن آباءهم لم يكونوا يقضـــــون معهم وقتا كافيا و لا يتفهمون مشاكلهم ، ولا يحاولون مساعداتـــهم عند الحاجة إليهـــــــم.

هذا ، كما يشير الباحث في دراسته إلى أن المراهقين الذين يشعرون بالوحـــــــدة النفسية يعيشون في أسر يسودها البرود العاطفي في العلاقات مع الوالدين ، والقسوة الشديدة والإهمال.

كما يؤكد الباحث في بداية دراسته على رأي مؤداه أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين علاقة الطفل بوالديه وبالأقران في مرحلة الطفولة ، والشعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة.

(حنان بنت أسعد محمد خوج ، 2002 ، ص 45– ص 46).

وهناك دراسة قام بها **مخيمر(2003)** بهدف فحص العلاقة بين إدراك الرفـــــض الوالدي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المـــراهقين ، حيـــــــث تكونت عينـــــة الدراسة من (295) فرداً ، منهم (147) مراهقاً و (148) مراهـــــقة تراوحـــت أعمارهم مابـــين (12–15) عاما .

وقد كان ضمن من ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج مايلي :

-وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الرفض الوالدي والشعور بالوحدة النفســـــية لدى كل من المراهقين والمراهقات .

-وتزايد الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير الرفــض الوالدي لدى كل مـــن المراهقـــين والمراهقات .

وهناك دراسة أخرى مشابهة قام بها كل من **باركر وأشر** (**Parker & Asher,1993**) استهدفت معرفة مدى العلاقة بين الإساءة الو الدية والشعور بالوحدة النفســـــية لدى الأطفال وقد تكونت عينة الدراسة من (881) طفلاً تراوحت أعمارهم مابين (9-12) عاما .

وقد أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين درجة كل من الإساءة الو الدية والشعور بالوحدة النفسية كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن عامل سوء المعاملة الو الدية يعد من أهم المتغيرات للتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى كل من الأطفال الذكور والإناث .

ومن أجل التعرف على مدى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء بعلاقاتهم مع كل من الآباء والأصدقاء أجرى **ماركوين وآخرون** (**Marcoen et al.,1987**) دراسة شملت (444) مراهقاً ، تراوحت أعمارهم مابين (11-17) عاماً ، واستخدموا في دراستهم مقياساً للشعور بالوحدة النفسية يتضمن أربعة أبعاد فرعيـــــة لتحديد علاقـــــة الابن بالأب و الأم وبالأصدقاء . وقد توصلت نتائج تلك الدراسة إلى أن الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين يرتبط بالأبعاد الخاصة بالآباء أكثر من الأبعاد التي تتعلق بالأصدقاء أو الزملاء.

وتركـــــزت أهداف دراسة **برادي** (**Brady,1996**) حول الشعور بالوحـــــدة النفسية لدى المراهقات وارتباطه ببعض المتغيرات الأسرية وذلك على عينة من المراهقات بلغ عددهن (150) مراهقة ، تراوحت أعمارهن مابين (15-18) ســـــنة بولاية نيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية . وقد جاء ضمن نتائج الدراسة أن

التعلق الآمن المستقر بالوالدين يرتبط بانخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية ، كما أن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية يرتبط باضطراب العلاقات الأسرية وبصفة خاصة مع شخصين الأم و الأب .

(فهـــد بن عبد اللـــه الدليم ، جمال شفيـــق عـــامـــر ، 2004 ، ص 12-14).

ومن هـــذه الدراسات تستنتج الطالبة الباحثـــة و بالإضافة إلـــى ما تم ذكره بأنه إذا ما أدرك المراهق لرفض الوالدين له وعدم تقبله فإن هذا يتطور لديه مشاعر عدم الأمن والشعور بالوحدة والعجز والإدراك السلبي نحو ذاته ، وبالتالي تراجعه عن مخالطة الناس والابتعاد والانعـــزال عنهم وتجنبهم وعدم ثقته بنفسه وشعوره بالوحدة والقلق عند مواجهته لأي موقف اجتماعـــي

فلهذا نجد أن الإسلام حرص على توضيح الطريق السليم الذي فـــي ظله يستطيـــــــع الآباء أن يصلوا لتحقيق استجابات تقبل نحو سلوك أبناءهم المراهقين بطريقة سليـــمة فالرسول الكريم يقول ((ألزموا أولادكم وأحسنوا أدابهم)) أخرجه أبو داود.

فهذا الحديث يحث الآباء على التلاطف مع الأبناء في القول والفعل ومعاملتـــهم باللين والمحبة.

وبالتالي هذه الدراســـات تعزز النتائج المتوصل إليها أي توجد علاقة بـــين العـــــــــنف الأســـري ضد الأبناء و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي .

2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى لدراسة :

*** عرض الفرضية الجزئـــية الأولـــى :** تنص الفرضية على أنه توجد فـــروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغير الجـــنس لدى تلاميذ أولى ثانوي ، لإثبات صحة هذه الفرضية اعتمدنا على إختبار "ت" T.test لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات و النتائج موصفة في الجدول الموالي :

الجدول رقم(11): يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفرق في العنف الأسري ضد الأبناء حسب متغير الجنس

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الذكور	50	80.580	15.654	16.257	107	7.003	2.660	0.01	دال لصالح الذكور
الإناث	59	64.322	7.879						

يشير الجدول رقم (11) إلى أن عدد الذكور في مستوى الأولى ثانـــوي هم (50) تلميـــــذ و المتوسط الحسابي في العنف الأسري ضد الأبناء هو (80.580) ، و الإنحـــراف المعياري الذي يقدر بـــ (15.654) أمـــا فيما يخـــص عـــدد الإناث (59) تلميـــــذة و المتوســـط الحسابي يســـــــاوي (64.322) و الإنحـــراف المعياري يقـــدر بـــ (7.879) حيـــث أن الفروق بين المتوسطـــات يســـاوي (16.257) و قدرت "ت" المحسوبـــــة بـــ(7.003) عند درجة الحـــرية (107) عند مستـــوى الدلالة (0.01) ، وذلك لصالح الذكور حيث بلـــغ متوسط درجاتـــهم على مقياس العنف الأسري (80.580)في حين بلـــغ متوسط درجـــــــات الإنـــاث (64.322) درجة أي أن الذكور أكثر تعرضا للعنـــف الأسري من الإنـــاث. و بـــما أن "ت" المحسوبـــة أكبر من "ت" المجدولة المقـــدرة بـــ(2.660)، ومنه نقبل فرضية الدراسة .

*** مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى :**

توصلت نتيجة هذه الدراسة إلـــى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بـــين الجنســـين (ذكور و إناث) في العنف الأســري ضد الأبناء ، حيث وجـــدت قيمة **"ت"** المحســوبــة بـــ (**7.003**) وهي اكبر من قيمة **"ت"** المجدولة المقـــدرة بـــ (**2.660**) ، فالفـــــرق دال و هو لصالح الذكور و عليه الفرضية الأولى محققة ، وتفســـر الطالبة الباحثــة هــذه النتيجة في ضـــوء أسالـــيب التنشــئة المتبعة في مجتمعنا والتي تعطي الذكور حقا أكبر من الإنـــــاث وأن الوالدين يمـــيـــلان إلى تحميلهم مسؤولية فوق قدراتهم وطاقاتهم مما يجعلهم عرضة للعنف الأسري، وخاصـــة خلال فترة المراهقة، عدا عن ذلك فإن الذكر يتعـــرض للعـــــديد من المواجهات مع الأهل ،وهـــو يكون كذالك أكثر عنادا وتصميما على ما يعتقد أنه صحـــيح في حين يرى الآباء غير ذلك، في حين أن الإناث أكثـــــــر ميلا للمسايـــرة والمسالمة والاستسلام، وتنفيذ ما يطلب إليهن مما يؤدي إلى رضوخهن السريع، وذلك كله يقع ضمن أسلوب التنشئة المتبع في الأسرة وفـــقا لمعايير المجتمع.

و ما يعزز نتائج فرضيتنا هذه هو الدراسات السابقة التالية :

دراسة وسام **أحمد قشطه، عبد العزيز موسى ثابت** (**2005**) عنوان الدراسة :تأثيـــر العنف الأسري على الصحة النفسية في مدينة رفح لطلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية من الصف

السادس إلى الصف التاسع، وقد توصلت النتائج إلى :

-توجد فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري ودرجة الصحة النفسية لديهم.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث بالنسبة لدرجة العنف الأســري الموجه من الوالدين لصالح الذكور.

بالإضافة كذالك إلى دراسة **إيمان محمد أبو ضيف** (**1998**) **بمصر** عنوان الدراسة :ســوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية و هدفت إلى التعــرف إلى مظاهـــــر وأساليب سوء معاملة الطفل دراسة العلاقة بين سوء معاملة الطـــفل، وبعض الاضطـــرابات السلوكية ، الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لسوء المعاملة.

-التعرف إلى الإساءة وأسبابها من خلال تقييم أنظمة الأسرة وفهم أعمـــق للعلاقـــــات داخلها فتكونت العينة من (400) تلميذ وتلمـــيذة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامـــس الابتدائـــي بمحافظة سوهاج فكانت النتائج كالتالي :

-وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد سوء معاملة الطفل، والاضطرابات السلوكية المتمثلة في ضعف الانتباه والقلق المفرط، والضعف الأكاديمي، وضعف الانصـــــياع الاجتماعـــي وضعف القوى الجسدية، وضعف الشعور بالهوية، والعناد، والمقاومة، والانسحـــاب المفرط وضعف قوة الأنا، والعدوانية، والاعتمادية المفرطة.

-وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور، والإناث على أبعاد مقياس سوء معاملة الطفل لصالح الذكور، بمعنى أن الذكور أكثر إساءة من طرف الوالدين مـــــن الإناث سواء من قبل الأب أو من قبل الأم.

(يامن سهيل مصطفى 2010، ص 27 – 29).

كما أكد ذلك أيضا مع **دراسة أحمد** (2001) خصائص الأسرة الريفية وعلاقتها بعنف الوالدين نحو الطفل.

-هدفت الدراسة إلى معرفة ظاهرة العنف الوالدين الموجه نحو الأبناء فـــــي ريف محافظة اللاذقية، وتتفرع من هذا الهدف أهداف فرعية أخرى متصلة بكل متغـــــير من متغيـــرات البحث. من أهم نتائج الدراسة:

-الذكور أكثر تعرضا للعنف من الإناث.

-الآباء أكثر ممارسة للعنف من الأمهات.

و هذا يختـــلف مـــــع دراسة **الدكتور محمد عبد الرحمان شقيرات و عامر نايل المصري** (2001) هدفت الدراسة إلى حصر الألفاظ الشائعة التي يستخدمها الوالديـــن في الإســـــاءة اللفظية و ماهي الفروق بين الطلاب الذكور و الإناث من التأثر العام و المفـــــصل بالإساءة اللفظية ولكراها، و قد دلت النتائج على أن الأطفال الإناث أكثر تأثيـــرا بالإساءة اللفظـــية من الذكور بينما الذكور أكثر تعرضا لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث.

ودراسة بركات (2004): العنف الموجه نحو الأطفال، هدفت الدراسة إلى معرفة أكثر أساليب العنف الموجه نحو الأطفال استخداما في سورية، وتتفرع من هذا الهدف أهداف فرعية أخرى متصلة بكل متغير من متغيرات البحث . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أكثر أنواع العنف شيوعا هي العنف اللفظي·

الإناث أكثر تعرضا للعنف من الذكور.

(مروة محمد الخطيب ، 2011 ، ص 25 – 26)

و يرجع هذا الاختلاف إلى نمط العادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي أقيمت فيه الدراسات السابقة، وباعتبار أن المجتمـــــع الذكور، يوفر للذكر السلطة الكاملة على الأنثـــى، وينظـــــر إلى الأنثى بنظرة دونية، فكل الأفعال التي يقوم بها الذكر مبررة، أما الإناث فيحسب عليها كـــل تصرف تقوم به، ويحق للذكر محاكمتها وتعنيفها، و كذالك إلى نوع العينة المختارة بالإضافة إلى أن المرأة تحجم عن طلب العون خارج نطاق الأقارب فالمرأة إذا أقدمت على الشكوى ضد أحد أفراد أسرتها الذي يعنفها، فهي مدانة من قبل المجتمع، وإذا لم تفعل فهي تعطي الفرصة لمن يقوم بتعنيفها لتكرار وقوع العنف ضدها؛ حيث لا يوجـــد ردع، ولا محـــاسب يردعـــــــه ويحاسبه، ويمنعه من تكرار هذا العنف ، و كذالك قد يعود للوقت الذي طبقـــت فيه الدراسات لأن التغيرات الزمنية و التكنولوجية تلعب دورا هاما في إحداث تغيرات على المجتمع بصفة عامة و على الأسرة بصفة خاصة كما قد يرجع إلى أن الإناث ينضجن جسميا (بيولوجيا) أكثر من الذكور مما يؤدي بالآباء والأمهات إلى معاملتهن بنوع من القسوة و ذلك لبث فيهن روح الاحتشام و الحياء.

3- عرض و تحليل و مناقشة نتائج فرضية الثانية لدراسة :

* **عرض الفرضية الجزئـــــية الثانيـــــة :** تنص الفرضية على أنه توجد فـــــروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمستوى التعليمي لأب لدى تلاميذ أولى ثانوي ، لإثبات صحة هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار "ت" T.test لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات و النتائج موصفة في الجدول الموالي :

الجدول رقم(12): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق في العنف الأسري ضد الأبناء حسب متغير المستوى التعليمي للأب .

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
من الإبتدائي إلى03الثانوي	68	63.926	9.833	5.389	107	2.958	2.660	0.01	دال لصلح المستوى التعليمي من الإبتدائي إلى 03الثانوي
المستوى الجامعي	41	58.536	8.074						

يشير الجدول رقم (12) إلى أن عدد التلاميذ الذين أبائهم متحصلي على مستوى يكون من الإبتدائي إلى 03 ثانوي هم (68) تلميذ و تلميذة المتوسط الحسابي لديهم هو (63.926) و الإنحراف المعياري لنفس الفيئة يقدر بـــ (9.833) أما فيما يخص عدد التلاميذ الذين أبائهم متحصلي على مستوى جامعي(41) تلميـــــــذ و تلميذة المتوســـط الحسابي يساوي (58.536)والإنحراف المعياري يقدر بـــ (8.074) حيث أن الفروق بين المتوسطات يساوي (5.389) لصاح التلاميذ الذين أبائهم متحصلي على مستوى يكون من الابتدائي إلى 03 ثانوي لأن المتوسط الحسابي لهؤلاء الفئة أكبر من المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين أبائهم متحصلي على مستوى

جامعي ، ومن هنا نستنتج أن العنف الأسري يزداد بانخفاض المستوى التعليمي لأب، كما قدرت أيضا "ت" المحسوبة بـــ(2.958) عند درجة الحرية (107) عـند مسـتوى الدلالة (0.01)، و بـما أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" المجدولة و المقدرة بـــ (2.660) و بالتالي فنقبل فرضية الدراسة

* مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

توصلت نتيجة هذه الدراسة إلـــى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمستوى التعليمي لأب (من الإبتدائي إلى 03 ثانوي ، المستوى الجامعي) حيث وجـــدت قيمة **"ت"** المحسوبـة بـ (**2.958**) وهي اكبر من قيمة **"ت"** المجدولة المقـــدرة بـ (**2.660**) ، فالفـــرق دال و عليه الفرضية الجزئية الثانية محققة.

وتفسر الطالبة الباحثة هذه النتيجة كون المستوى التعليمي للأب قدي يكون احد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير لدور الوظيفي للأسرة لأن المستوى التعليمي والمواقف التعليمية اليومية التي عايشها أثناء تعليمه و مازال يعيشونها يمكن اعتباره دليلا على الخبرات المكتسبة لأب من خلال كل أساليب التربية التي يمارسها الأب مع أبنائه، كما أن المستوى التعليم الجيد لأب يجعل الخيارات البديلة للعنف متاحة له كالحوار وطرائق تعديل السلوك من عقاب غـير قائم على العنف.وما يتفق مع نتائج فرضـــية الدراسة ، دراسة **مروة محمد الخطيب** (2010) بعنوان العنف الأسري ضد الطفل وعلاقته بمتغيري جنس الطفل والمستوى التعليمي للوالدين هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال العنف الأسري ضد الطفل وآثاره على الطفل بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات جنس الطفل والمستوى التعليمي لكل من الوالدين في درجة استخدام العنف ضدهم.

وتكونـت عـــينة الدراسة الدراســـــة من (295) طفلاً من تلاميذ الصـــف السادس الأساســـي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وقد جمعت البيانات باستخدام استبانه أعدتها الباحثة، وتأكّدت من صدقها من

خـــــلال (صدق المحتوى، صدق الاتساق الداخلي)، ومن ثباتـــها من خـــــلال (الثبات بالاتساق الداخلـــي باستخدام معامـــــل ألفاكرونباخ، والثبات بالإعادة).

كما دلّت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصـــــائية بين متوسطات درجات إجـــابات الأطفال حول مدى تعرضهم للعنف الأسري وفقاً لمتغـــــير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور،وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير المستـــوى التعليـــــمي للأب، وكانت الفروق لصالـــــــح الآبـــاء ذوي التعليـــــــــم (الثانوي).

(مروة محمد الخطيب ، 2011 ، ص 753-754)

بالإضـــــــافة كذالك إلى دراسة **محمد بن مسفر القرني** (2005) بعنـــوان :مـــدى تأثير العنف الأسري على السلوك ألانحرافـــي لطالبات المرحلة المتوســـطة بمكة المكرمة ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط العنف الأســـــري الذي تتعـــــــــرض له طالبـــــات المرحلة المتوســـــــطة (البدني ، اللفظي ، الإهمال) وإلى إيجاد العلاقة بين أنواع العنف الأسري والسلوك ألانحـــــرافي للطالبات، العينة : بلغ حجم أفراد عينة البحث (350) طالبة من الإناث ، و توصلت نتائج الدراسة إلى :

-تدني مستوى الدخل لأسر أفراد العينة

-ارتفاع حجم الأسر التي ينتمي إليها أفراد العينة.

-المستوى التعليمي الأب منخفض حيث أن مانسبته 6.72 % من الآباء لم يحصـــــلوا على الشهادة الثانوية.

و أيضا دراسة **عمر الفراية** (2002) عنوان الدراسة :العنف الأسري الموجـــــــه نحو الأبـــناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك.

هدف الدراسة هو : التعرّف إلى العنف الأســـــري الموجه نحو الأبـــــــــــناء والـــذي يشـــــمل(العنف الجسدي، العنف النفسي،الإهمال) وعلاقته بالشعـــور بالأمن لدى الطلـــبة المراهقين في محافظة الكرك، و كذالك

التعرف إلى درجة الاختلاف في أشكال العـــــنف الأسري الموجه نحو الأبـــــناء تبعاً لمستـــــوى الاجتماعي ومستـــوى تعليم الأب والأم عينة الدراسة مؤلفة م (1248) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك، تم إستخدام مقيـــــاس الإساءة الو الديتي للأطفال، مقـــياس ماسلو للشعور بالأمن لدى المراهقين والمراهقات، فتوصلت الدراسة إلى : أن الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسري (الجسدي والنفسي والإهمال) بدرجات مختلفة، حيث إن درجة تعرضهم للعنف النفسي احتلت المرتبة الأولى، وكانت بدرجة متوسطة ثم تلا ذلك تعرضهم للإهمال ثانيا وبدرجة متوسطة أيضاً، ثم إن العنف الجسدي قد جاء بدرجة قليلة، الطلبة الذكور أكثر تعرضاً لأشكال العنف الأسري من الإناث، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم، والأب على درجات وجود أشكال العنف الأسري. لصاح الآباء المستوى المنخفض من التعليم.

(يامن سهيل مصطفى ، المرجع السابق، ص 30 – 31).

كما تختلف نتائج فرضـــــية الدراسة مـــــــع **دراسة مصطفى معمر محمد حبيل**(2002)

بعنوان : العنف اللفظي ألوالدي وعلاقته بصحة الأطفال النفسية.هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أشكال العنف اللفظي ألوالدي المدركة من قبل الأطفال، و كذالك التعرف إلى العلاقة بين أشكال العنف اللفظي ألوالدي والصحة النفسية للأطفال، وتوصلت النتائج إلى :

–يتعرض كل من الذكور والإناث للعنف اللفظي بغض النظر عن الجنس، وإن اختلف النوع الذي يتعرض كل منهم -فالذكور من العينة اعتبروا أن أكثر أنواع العنف اللفظي ألوالدي الذي يتعرضون له هو التسمية بأسماء وألقاب مخجلة، وبنسبة بلغت(26.9 %) ، أمـــا الإناث من العينة فقد اعتبرن أن الانتقاد اللاذع المستمر هو أكثر أنواع العنف اللفظي الوالد الذي تعرضن له وبنسبة (21.3 %) المستوى التعليمي الذي وصل إليه الأب علاقة بـــــتعرض الأطفال للعنف ألوالدي وقد جاءت النتيجة

مفاجئة إلى حد ما حيث دلت النتائج على أن الآبـــــاء الذين يحملون مؤهلاً جامعياً يمارسون العنف اللفظي مع أبنائهم أكثر من الآباء الذين يحملون الشهادة الإعدادية.

(يامن سهيل مصطفى ، المرجع السابق، ص 31).

النتيجة لم تكن متوقعة إذ يفترض أن ينخفض استخدام الوالد للإساءة اللفظية كلما ارتف ـــــع مستواه التعليمي وقد يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة أي من ناحية الشخصية فنجـــد أن سوء المعاملة تنقل من جيل لآخر هذه الفكرة لا يمكن إنكارها ، ولا يمكن التسليم بـــــــها في نفس الوقت بصـــفة مطلقة .كما أن الآثار الباقية من طفولة الوالدين إما أن يكونـــوا قد تربوا في محيط خال من الحنان ، أو أنهم كانوا ضحية عنف، أو بسبب انفصال والديهـــــم موتهم أو تم التخل ـــي عنهم يحتفظ الوالدان من طفولتهما بذكريات سيئة، إحساس بـــــــعدم الأمان ، الفشل وإساءة التقدي ـــــر لأنفسهم الذي يبرر تصرفاتهم نحو أولادهم . في بعـــــض الحالات هناك تقبل لاستعمال العنف كطريقة للتربية ولا يعتبر سوء معام ـــل و كـــذالك إلى الضغوط التي يواجهها الوالد في تأمين سبل المعيشة مهما كان مستواه التعليمي مما يجع ـــله متوترا في تعامله مع أفراد أسرته بالإضافة إلى عدم صدق العينة بسبب صغرها.

4- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية االثالثة لدراسة :

الفرضية الجزئـــــية الثالثة : تنص الفرضية على أنه توجد فـــــروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمستوى التعليمي لأم لدى تلاميذ أولى ثانوي ، لإثبات صحة هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار "ت" T.test لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات و النتائج موصفة في الجدول الموالي :

الجدول رقم(13): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق في العنف الأسري ضد الأبناء حسب متغير المستوى التعليمي للأم .

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
من الإبتدائي إلى03الثانوي	88	70.750	10.259	8.109	107	3.398	2.660	0.01	دال لصلح المستوى التعليمي من الإبتدائي إلى 03الثانوي
المستوى الجامعي	21	62.640	9.505						

يشير الجدول رقم (13) إلى أن عدد التلاميذ الذين أمهاتهم هن متحصلات على مستوى يكون من الإبتدائي إلى 03 ثانوي هم (88) تلميذ و تلميذة و المتوسط الحسابي لديهم هو (70.750) ، و الإنحراف المعياري لنفس الفيئة يقدر ب (10.259) أما فيما يخص عدد التلاميذ الذين أمهاتهم هن متحصلات على مســـتوى جامعي(21) تلميذ وتلميذة المتوســـط الحسابي يساوي (62.640) و الإنحراف المعياري يقدر بـــ (9.505) حيـــث أن الفروق بين المتوسطات يساوي (8.109) لصاح التلاميذ الذين أمهاتهم هن متحصلات على مستوى يكون من الإبتدائي إلى 03 ثانوي لأن المتوسط الحسابي لهؤلاء الفئة أكبر من المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين أمهاتهم هن متحصلات على مستوى الجامعي،و من هنا نستنتج أن كلما إنخفض المستوى التعليمي لأم زادت درجة تعرض الأبناء للعنف الأسري،كما قدرت أيضا "ت" المحسوبة ب(3.398) عند درجة الحرية (107) عند

مستوى الدلالة (0.01)، و بمـــا أن "ت" المحسوبة أكبـــــــر من "ت" المجدولة و المقـــــدرة بـــ (2.660) و بالتالي فنقبل فرضية الدراسة .

* مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

جاء نص الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمستوى التعليمي لأم (من الإبتدائي إلى 03 ثانوي ، المستوى الجامعي) حيث وجـــــدت قيمة **"ت"** المحسوبـــة بـــ (**3.398**) وهي اكبر من قيمة **"ت"** المجدولة المقـــــدرة بـــ (**2.660**) ، فالفـــــرق دال و عليه الفرضية الجزئية الثالـــــــــــثة محققة و مقبولة.

تفسر الطالبة الباحثة هذه النتيجة بأن الأمهات من المستوى التعليمي المرتفع أكثـــــــر ميلاً للتسامح في عملية الضبط من الأمهات الأقل تعليماً وأهن أقل ميلاً للإشراف المباشـــــر على القواعـــد المحددة للسلوك، ولهذا يمكن القول :إن مستوى وعي الوالدين يعد عاملاً أساســـــيا في أسلوب معاملة الطفل، وتنشئته الاجتماعية إذ كلما ازداد وعـــي الوالديـــــن ازداد الاهتمام بعملية تربيـــــة الأبناء أما الوالدان المفتـــــــــقدان إلى الوعي التربوي فإنهما يهتـــمان فقط بالمسايـــــرة الاجتماعية أو الطاعة العمياء لأبنائهـــما أو إنهما يميـــــلان إلى استخـــــدام القسوة، والضـــبط الزائـــــد لسلوكيات الأبناء.

وما يعزز ذلك الدراسات التالية :دراسة **نرمين غريب** (2009) عنوان الدراسة :الترتيب الولادة وعلاقته بالعنف ضد الطفل في المترل. هدفت هذه الدراسة إلى :

-التعرف إلى درجة شيوع العنف ضد الطفل في الأسرة وأشكاله.

-معرفة العلاقة بين الترتيب الولادة للطفل والعنف الموجه ضده في الأســـــرة لدى عينة من طلبة الصف العاشر في المدارس الرسمية العامة في محافظة دمشق.

-معرفة العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين، والعنف الموجه ضـــد الطفل في الأســـــرة.

و توصلت هذه الدراسة إلى:

-توجد فروق دالة إحصائياً في العنف الموجه ضد الطفل تبعاً للمستويات التعليمية للآباء.

لصالح أطفال الآباء ذوي التعليم الأقل مقارنة مع أطفال الآباء ذوي التعليم الأعلى.

(يامن سهيل مصطفى ، المرجع السابق، ص 38).

بالإضافة إلى دراسة كل من **مطاع بركات وإيمان عز** (2004) بعنوان : العنف الأسري ضد الطفل ، هدف الدراسة : التعرف إلى نسبة شيوع العنف الموجه ضد الطفل في المترل والمدرسة والشارع ، بالإضافة إلى شدة العنف الموجه ضد الطفل في المترل والمدرسة والشارع ، وإلى معرفة من هو أكثر أفراد الأسرة عنفًا مع الطفل وكانت متغيرات الدراسة : متغير الريف والمدينة – المستوى التعليمي للوالدين– عمل الوالدين – عدد الأخوة وترتيب الطفل بينهم – جنس الطفل.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- الفرق بين الذكور والإناث دال في كل الشداة.

3 – الإناث أكثر تعرضًا للعنف المترلي بأشكاله المختلفة حتى البدني.

4 – الأمهات غير العاملات أكثر عنفًا مع أطفالهن.

5 – كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين انخفض مستوى استخدام أشكال العنف

6 - كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين انخفض مستوى استخدامهم للعنف بشداته جميعًا.

وكذالك دراسة **مروة محمد الخطيب** (2010) بعنوان العنف الأسري ضد الطفل وعلاقته بمتغيري جنس الطفل والمستوى التعليمي للوالدين، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال العنف الأسري ضد الطفل وآثاره على الطفل، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات جنس الطفل والمستوى التعليمي لكل من الوالدين في درجة استخدام

العنف ضدهم،وتكونت عينة الدراسة الدراسة من (295) طفلاً من تلاميذ الصـــــف السادس الأساســـــي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وقد جمعت البيانات باستخدام استبانه أعدتها الباحثة، وتأكَّدت من صدقها من خـــــلال (صدق المحتوى، صدق الاتساق الداخلي)، ومن ثباتـــها من خـــــلال (الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والثبـــــات بالإعادة).كما دلَّت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بيـــــن متوسطات درجات إجـــابات الأطفال حول مدى تعرضهم للعنف الأسري وفقاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور،وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير المســـتوى التعليمي للأم، وكانت الفروق لصالح الأمهات ذوات التعليم الثانوي .

(مروة محمد الخطيب ، المرجع السابق ، ص 753-754)

وبالتالي فإنه من خلال هاتين النتيجتين على الوالدين ذوي التعليم المرتفع أكثر قدرة على فهم الاحتياجات النفسية والاجتماعية لأبنائـــهم المراهقين كما أن التعليم الجيد يرتـــــبط بالمستوى الاقتصادي الجيد الأمر الذي ينعكس إيجابياً على تلبية احتياجات الأبناء المادية والمعيشية.

كما تختلف نتائج فرضـــــية الدراسة مـــــــع **دراسة لونة عبد الله دنان** (2004) بحيث كان عنوان الدراسة هو العنف اللفظي " الإساءة اللفظية " تجاه الأطفال م ـــــن قبـــل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة و تهـــدف الدراسة إلى التعـــــرف إلى بعـــض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل ، و بالتالي محاولة السيطرة علي ـــها و الحد من أثرها حتى ينش ـــأ الأطفال في بيئة أقرب ما يمكن إل ـــى السواء و بالتالـــي حتى يتمتعوا بأكبر قدر من الصحة النفسية و توصلت نتائج الدراسة إلى :

- ه ناك علاقة إحصائية بين المستوى التعليمي للأم و تك ـــرار تعرض الطفل للإساءة اللفظية من قبل ها(بالنسبة للذكور) ، فكان جميع أفراد العينة التي طبق علي ـــــهم الاختـبار ذوي الأمهات بمستوى تعليم فوق الشهادة الثانوية ، أجاب جميع أفراد العيـــنة عن الأسئلة و كان عـــدد الإجابات بالنسبة المئوية مقدرة ب 16،69 %

- ه ناك علاقة إحصائية بين المستوى التعليمي للأم و تك ـــرار تعرض الطفل للإس ـــــاءة اللفظية من قبله ا بالنسبة (للإناث) ، فكان جميع أفراد العينة التي طبق علي ـــــهم الاختـبار ذوي الأمهات بمستوى تعليم فوق الشهادة الثانوية ، أج ـــــاب جميع أفراد العينة ع ـــن الأسئلة و كان ع ـــدد الإجابات بالنسبة المئوية مقدرة ب 60%.

http://www.hayatnafs.com/abnao2na/childabuse.htm

و يعود هذا الاختلاف إلى أن الأمهات الممثلات في هذه العينة قد يعانون من ضغوط نفسيـــة أو من العنف الممارس عليهن من طرف الزوج ،أو ولادة الأبنـــاء في كنف مشاكل عائل ـــية بالإضافة إلى اقتنـــاع الأم أن الوسيـــــلة الوحيدة للتربية هي ممارسة العنـــــف أي إصلاح أخطاء الطفل بطريقة قاسية حتى لا يعود إلى ممارستها ، وكذلك قد تجد الأم صعوبة كبـيرة في إيجاد طريقة تعامل بها أبنائها ،لأنها لم تتلقاها، فيصبح التعامل عفـــــويا، وبالتالي تكون التربية عفويتي ، و قد يعود إلى شخصية الأم في حد ذاتها أي لها شخصية قاسيـــــــــة و جامـــدة وليست حنونة ،و قد تعزى هذه النتيجة لعدم صدق العينة بسبب صغرها.

5- عرض و تحليل و مناقشة نتائج فرضية الرابعة لدراسة :

* **عرض الفرضية الجزئـــــية الرابعـــة** :تنص الفرضية على أنه توجد فـــــروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ أولى ثانوي لإثبات صحة هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار "ت" T.test لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات و النتائج موصفة في الجدول الموالي :

الجدول رقم(14): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير الجنس .

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الذكـــــور	50	60.666	10.216	-2.454	107	1.290–	2,660	0.01	غير دال
الإنـــــاث	59	63.120	9.633						

يشير الجدول رقم (14) إلى أن عدد الذكور في مستوى الأولى ثانـــوي هم (50) تلميـــــذ و المتوسط الحسابي في الشعور بالوحدة النفســـية هو (60.666) ، و الإنحـــراف المعياري الذي يقدر بـــ (10.216) أما فيـــــما يخص عدد الإناث (59) تلميـــــــــــذة و المتوســـط الحسابي يساوي (63.120) و الإنحراف المعيـــاري يقـــــدر بـــ (9.633) حيـــــث أن الفروق بين المتوسطات يساوي (- 2.454) و قـــــدرت "ت" المحسوبة بـــ(- 1.290) عند درجة الحرية (107) عند مســـتوى الدلالة (0.01) و بـــما أن "ت" المحسوبة أقل من "ت" المجدولة المقدرة ب(2.660)، ومنه نرفض فرضـــــية الدراسة و نقبل الفرضية الصفرية

* **مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :**

توصلت نتيـــجة هذه الدراسة إلـــــى انه لا توجـــــــد فروق ذات دلالة إحصائية بـــين الجنســـين (ذكور و إناث) في الشعور بالوحدة النفســـــية ، حيث وجـــــدت قيمة **"ت"** المحسوبـــة بـــ (**-1.290**) وهي أقل من قيـــمة **"ت"** المجدولة المقـــــدرة بـــ (**2.660**) فالفـــــرق غير دال و عليه الفرضية الرابعة غير محققة، ونقبل الفرضية الصفرية للدراسة وتفسر الطالبة الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن الشباب من كلا الجنسين(ذكور وإناث) يتعرضون للظروف نفسها تقريباً سواء في المترل أم في الثانوية ، التي قد تكـــــــون عاملا مساعدا لهم على الشعور الوحدة وخاصة في مرحلة المراهقة والتي تلـــــعب فيها جماعـــــة الأقران دورا رئيسيا وبديلا عن الأسرة في دعم المراهق ومساندته، وحسب الظروف الموجودة في المجتمع فهي لا تفـــــــرق بين ذكر وأنثى في الوقت الحالي، مما يجعـــل كلا الجنسين يمرون بظروف متشابهة تقريباً انعكست على تشابه درجة الشعور بالوحدة النفسية لديهم.

وقد اتفقت نتائـــــــــج هذه الدراسة مع نتائج ودراسة **قام** كـــــــــل من **نيوكمب وبنتلر** (**Newcomb & Bentler,1986**) بدراسة كان ضمن أهدافها الأساسية المقارنة بين المراهقين من الجنسين في درجة الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية وكان أهم ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج ، هو أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين من الذكور والإناث في كل من الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية.

وهناك دراسة أخرى تتفق نتائجها مع نتائـــــــج الدراسة السابقـــــة أجراها كل من **عبد المؤمن والزياني** ، (1994) حيث أجريت بهدف التعرف على مدى انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة البحرين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (238) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الخليج العربي وجامعة البحرين في التخصصات الأدبية والعلمية ، ومن جنسيات أخرى من دول مجلس التعاون الخليجي .

وقد كان ضمن نتائج تلك الدراسة مايلي :

- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الشعور بالوحدة النفسية .

- ولا توجد فروق دالة إحصائياً على درجة الشعور بالوحدة النفسية في التخصصات الأكاديمية المختلفة.

وأيضا قام **عيسى** (**Issa,2002**) بدراسة كان هدفها التعرف على الخصائص السيكومترية لصورة منقحة من مقياس كاليفورنيا للشعور بالوحدة النفسية ، وقد كان متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية أعلى مما هو عليه لدى الطلبة الإيرانيين والروس كما كانت قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم على مقاييس القلق والخجل والإكتئاب موجبة ودالة إحصائياً ، بينما كانت قيم معاملات الارتباط على نفس المقياس وكل من مقياس تقدير الذات ومقياس مركز الضبط سالبة . وقد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعود للجنس أو لعدد سنوات الدراسة بالجامعة أو مكان الإقامة.

(فهـــد بن عبد الله الدليم ، جمال شفيق عامر ، 2004 ، ص 14-15)

وكذالك دراسة **الربيعة سنة** (**1997**) بعنوان الوحدة النفسية والمساندة الاجتـــماعية والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدي عينة من طـــلاب وطالبات التربية بجامعة الملك سعود بالرياض و كذالك معرفة الفروق بيـــن الجنســـين من الطلاب و الطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية ، و التعرف على أثر كل من الحالة الاجتماعية و مكان إقامة الطلاب و الطلبات ، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات و الطلاب في درجة الشعور بالوحدة النفسية .
2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات التي يسكن مع أسرهن و اللاتي يقمن بسكن الجامعي في درجة الشعور بالوحدة النفسية

أما الدراسات التي تختلف مع نتائج دراستنا الحالية فمنها الدراسة التي أجراها كل من **نورمان وديواين** (**Norman & Dewayne, 1986**) بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين من المراهقين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية انتهت نتائجها إلى أن الذكور من المراهقين أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الإناث المراهقات .

كذلك فإن الدراسة التي قام بها كل من **ستوكس وليفين** (**Stokes & Levin,1986**) بهدف الكشف عن الفروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية ، على عينة من طلبة وطالبات الجامعة ، منهم (97) طالً، (82) طالبة . فقد كانت أهم ما كشفت عنه نتائج تلك الدراسة هو وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور .

بالإضافة إلى ما توصلت له دراسة **نيكولاس** (**Necolas,1989**) لاختبار العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والفروق بين الجنسين وشبكة العلاقات الاجتماعية ، وذلك على عينة من المراهقين والمراهقات بلغ إجمالي عددها (72) فردا ، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المراهقين الذكور أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من المراهقات الإناث .

(فهـــد بن عبد اللـــه الدليم ، جمال شفيق عـــامـــر ، المرجع السابق ، ص38-39)

ويعود اختلاف ارتفاع درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الذكور عنه لدى الإناث إلى أنه يمـــــكن تفسير تلك النتيجة من خلال أكثر من زاوية ، فمن جهة تأتي في إطار ما يلقاه الابن المراهق في المجتمع من معاملة مختلفة تماماً عن الفتاة ، إذ أنه في الوقت الذي يسعى فيه الابن لتأكيد ذاته واكتساب مشاعر الهوية والاستقلالـــية

وهي خصائص وسمات أساسية في هذه السن ، يواجه مقابل ذلك أزمة الفجوة الجيلية مع الآباء وصرامة المعايـــير الاجتماعية والتي تضع بدورها كثيراً من التوقعات العالية والالتزامات والمسئوليات، مما قد تؤدي في نهاية الأمـــر إلى بروز مشاعر من الصراعات والضغوط النفسية والتي توجد في نفسية الابن المراهق إحساسا مرتفعا من الشعور بالوحدة النفسية والميل إلى التجنب والانعزال (الإنكفاء الذاتي) . ومن جهة أخرى فإن التحـــــولات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع بصفة عامة تساهم في إضعاف نسيج شبكة العلاقات الاجتماعية والتواصل والتفـــاعل الأسري بين الأولاد وأهليهم ، حيث أن أساليب الحياة المتباينة والأنماط المعيشية المتنوعة تعمل على إبعاد أو تنفير الأبناء المراهقين من جو الأسرة والمنزل . يضاف إلى ذلك أن إمكانات الترويح والرخاء المتوفر والذي تنعـــــم به غالبية الأسر في الوقت الحالي ، تجعل أفراد الأسرة خاصة الذكور منهم ، بحكم الامتيازات التي يجدونها من الأهل مقارنة بالفتاة , يعيشون حياة فندقية في المنزل الواحد ، بمعنى أن كل واحد داخل الأسرة له عالمه الخاص وأسلوبه الحياتي المستقل ، مما يحرمهم فرصة الالتقاء والتفاعل والمشاركة وكسر الحواجز النفسية سواء في مجلســـــــــــهم أو مأكلهم أو مشربهم ، أيضا فإنه على مســـتوى الأصدقاء والأقـــــران والأقرباء ، ربما يصطدم الشاب المراهق بطغيان القيم والمعايـــير والنظرة المادية للأمـــور والأشخاص والإمكانات وبأن قيمة الفرد الحقيقية لدى الآخرين قد تكمن فيما يمتلكه ويقتنيه من أشياء مادية ، والتي ينظر لها كمحددات لقبوله كصديق أو رفيق ، علاوة على أن وجود الخلل الوظيفي في التفاعل الأسري ، والذي تم التنويه عنه ينعكس سلبا على المراهق الذي يعجز عن إقامة أي علاقات ناجحة مع الآخرين .

ولعل كل هذه العوامل والظروف مجتمعة مع بعضها ، تمـــــثل في حد ذاتها ضغوطا وأعباءا وصعوبات ومشكلات لدى هؤلاء المراهقين ، مما ينعكس على أحوالهم وأحاسيسهم وانفعالاتهم ، لتؤدي في نهاية الأمر إلى زيادة شعورهم بالوحدة النفسية .بالإضافة إلى عدم صدق العينة لصغرها

وعموما فإنه يمكننا الاكتفاء في هذا المقام بما أن مرحلة المراهقة تعد مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية ، يواجه فيها المراهقون تحمل المسئوليات الاجتماعية وواجباتهم ، وبالتالي فإن ما يصادفهم من توترات وشدة إنما يرجع إلى عوامل الإحباط والصراع المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع ، كما أن صورة المراهق تعتبر محصلة للتفاعل بين العوامل الوراثية والنمط الثقافي والمجال النفسي الذي يعيش فيه . ومن هنا فقد أثبتت البحوث أن للمراهقة أشكالاً وصوراً متعددة تتباين بتباين الثقافات ، وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم ، كما أن المراهقين يختلفون في إطار المجتمع الواحد بين ريفه وحضره وفي الطبقات الاجتماعية المختلفة .

ولقد أيدت نتيجة الدراسات السابقة الدراستان التاليان إلا أن الشعور بالوحدة كان لصلح الإناث، وهذا ما توصلت إليه نتيجة الدراسة التي أجرتها **النيال** ، (**1993**) وقامت فيها بتصميم مقياس للوحدة النفسية يناسب الأطفال القطريين ، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه توجد فروق جوهرية بين الجنسين في المجموعات العمرية الخمس في الشعور بالوحدة النفسية ، حيث كان متوسط درجات الإناث في الشعور بالوحدة النفسية أعلى من متوسط درجات الذكور في كل فئة عمرية .

وهناك أيضا دراسة قام بها **الأنور** ، (**2001**) بهدف التعرف على سن النضج وعلاقته بمتغيرات الشعور بالوحدة النفسية والخجل والتوافق الاجتماعي لدى المراهقين من الجنسين . وقد كان أهم ما توصلت نتائج هذه الدراسة هو وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الشعور بالوحدة النفسية بين المراهقين من الجنسين لصالح الإناث (مازن ملحم ، 2010 ، ص 636-ص637).

و يكمن هذا الاختلاف في كون الفتاة تعاني الكثير من القيود الاجتماعية التي تحد من قدراتها على بناء علاقات اجتماعية في خارج نطاق الأسرة والمدرسة والتي قد تكون عاملا مساعدا لها على الشعور بالوحدة وخاصة في

مرحلة المراهقة والتي يكثر فيها تقيد الفتاة و منعها من ممـــارسة ما ترغب فيه ،كما أن التزام الفتاة وعـــــدم اختلاطها بأفراد الجنس الآخر ، يجعل حالـــتها النفسية والعاطفـــــية والانفعالية في حالة لا استقرار . نتيجة شعورها بعدم الراحة النفســـية والطمأنينة لتعـــرضها لكثير من المواقف والأوضاع الاجتماعية والأسرية المحرجة والتـــي قد تدفع المراهقـــــة إلى الانزواء خشيـــة المساءلة والتعليـــــقات الكثيرة سواء من الأهـــل أو الأقارب أو الهيئة المدرسية ، بالإضافة إلى قلق الفتاة من المستقبل و خاصة في هـــــذه المرحلة الحرجة ، و كذلك التغيرات الفسيولوجة التي تتعرض لها يكون لديها الكثيـــــر من الضغوطات و المكبوتات و هذا ما يجعلها تنطوي و تحس بالوحدة النفسية ، ويمكن أن تفسر النتيجة السابقة كذالك أن المرحلة المراهقة لدى الفتاة تحتاج إلى أنشطة ذات طابـــــع خاص تساعدها على تفريغ انفعالاتها وطاقاتها، وتوفر لها مجالا مناسبًا لإقامة العلاقات الاجتماعية بينها وبين زملائها مما يجعلها محبوبة بينهم فلا تشعر بوحدة أو تقاسي من عزلة.

6- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة لدراسة :

* **عرض الفرضية الجزئـــــية الخامســـــة :** تنص الفرضية على أنه توجد فـــــروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير التخصص لدى تلاميذ أولى ثانوي لإثبات صحة هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار "ت" T.test لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات و النتائج موصفة في الجدول الموالي :

الجدول رقم(15): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق الشعور بالوحدة النفسية حسب متغير التخصص .

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
علمي	80	61.975	9.307	-1.611	107	-0.740	2.660	0.01	غير دال
أدبي	29	63.586	11.899						

يشير الجدول رقم (51) إلى أن عدد التلاميذ في التخصص العلمي هـــــم (80) تلميـــــذ و تلميذة المتوسط الحسابي في الشعور بالوحدة النفســـــية هو (61.975) ، و الإنحـــراف المعياري الذي يقدر بـــ (9.307) أما فيما يخص عدد االتلامـــــيذ فـــي التخـــــــصص الأدبي (29) تلميذ و تلميذة و المتوســـط الحسابي يســـاوي (63.586) و الإنحـــــراف المعياري يقـــــدر بـــ (11.899) ، حيـــــث أن الفـــروق بين المتوســـطات يســـــاوي (- 1.611) و قدرت "ت" المحسوبـــــــة بـــــ(- 0.740) عند درجة الحرية (107) عند مستوى الدلالة (0.01) ، و بما أن "ت" المحسوبة أقل من "ت" المجدولة المقدرة ب(2.660) ومنه نقبل الفرضية الصفرية و هي فرضية الدراسة.

* مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة :

توصلت نتيـــجة هذه الدراسة إلـــــى انه لا توجـــــــد فروق ذات دلالة إحصائـــــــية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير التخصص (علمي و أدبي) ، حيث وجـــــدت قيمة **"ت"** المحسوبـــة بـــ (**-0.740**) وهي أقل من قيـــــمة **"ت"** المجدولة المقـــــدرة بـــ (**2.660**) فالفـــــرق غير دال و عليه الفرضية الخامسة محققة، ونقبل الفرضية الصفريـــــة للدراسة وتفســـــر الطالبة الباحـــثة هذه النتيجة فـــي ضوء أن طبيعة التخصصات لا تســـــاعد على إحداث تغيير في مســـتوى الشعور بالوحدة النفســـــية ،وكذلك أن جميـــــع التلاميـــذ في الاختصاصات العلمية و الأدبية يواجهون نفس الأسباب والمشاكل التي أدت إلى زيادة الوحـــدة النفسية لديهم بنفس المستوى ، و ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة دراسة التي قام بهـــــــا **(بار2007)** هدفـــت إلى معرفة إحساس الشـــباب الجامعي بالوحـــــدة النفسية لدى طلاب وطالبـــــات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القـــــرى والكشـــــف عن الفـــــروق في مســـــتوى الإحساس بالوحدة النفسية لدى طلبة وطالبـــــــات التعليم الجامعـــي والتخصصات الدراسية والمستويات المختلفة، واختلاف الفئات العمرية، وقد تكونت عينـــــــة الدراسة من (824) طالباً وطالبة من جامعة أم القرىودلت نتائـــج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في درجة الشعور بالوحدة النفسية وقد كانت لصالـــــــح الإناث.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصـــات العلمية والأدبية في الشعور بالوحدة النفسية،وكذالك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية والشعور بالوحدة النفسية

و عـــــدم وجود فـــــروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية والشعور بالوحدة النفسية.

بالإضافة إلى دراسة **الدليم 2008** بعنـــــوان :الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحـــدة النفسية لدى عـــينة من طلبة الجامعة ، هـــدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجـــــودة بين الإحســـــاس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحـــدة النفسية في أوســـاط طلبة جامعة الملك سعود بالريـــاض،ومدى وجود فـــــروق بين الذكور والإناث، أو طلبة الكليات العلمـــية والنظـــرية في الإحســـاس بالطمأنينة النفسية

والوحدة النفسية، كشـــفت النتائج عن وجـــود فروق دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث اتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساسا بالطمأنينة،كما كشفت بيانات الدراسة عن وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث ظهر أن الذكور أكثر شعـــــورا بالوحـــدة من الإناث، أما على مســـــتوى التفاعـــــل بين الجنس والتخصص فلم تظـــهر الدراسة تفاعلا دالا إحصائيا على الشعور بالطمأنينة النفسية أو الوحدة النفسية.

(نمر صبح القيق ، 2011 ، ص 605)

ولعلل انه ما يختـــلف مع نتائـــج هذه الدراسة هو دراسة **متولي و عبد الرحمن** (2003) بعنوان الوحدة النفسية و علاقـــــتها ببعض المتغيـــــرات النفسية والديموجافية لدى طلاب و طالبات الجامعة ، هدفت الدراسة إلى دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدي طلاب و طالبات الجامعة و علاقته ببعض المتغيرات النفسية الديموجرافية وهي (الرضا عن الحياة ، الدافع الإنجاز ، نوع التعلم ، التخصص ، الجنس) .

فتوصلـــــت النتائج الدراسة إلى : عدم وجود فروق جوهريـــة بالنسبة لمتغير الجنـــس (ذكور – إناث) في الشعور بالوحدة النفسية ، بينما وجدت فروق جوهريـــــة بالنسبة لمتغير التخصص (علمي – نظري) في الشعور بالوحدة النفسية .

و ما يؤيد ذلك أيضا الدراسة التي قامت بها ا **لشيبي(2008)** ، هدفـــــت إلى معرفة إحساس الشباب الجامعي بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى طالبات جامعة أم القـــــرى والكشف عن الفروق في مستوى الإحساس بالوحدة النفسية لدى طالبـــات التعلـــيم الجامعـــي والتخصصات الدراسية والمستويات المختلفة واختلاف الفئات العمـــرية وقد كشفـــــت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات والشعـــور بالوحـــدة النفسية ولصالح الأقسام الأدبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور

بالوحدة النفسيـــــة وفقا لمتغير المستوى الدراسي،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــــــائية في الشـــــعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير الفئات العمرية.

(نعمات شعبان علوان، 2008،ص483)

و يعود هذا الإختلاف إلى مجموعة من العوامل التي يعتقد أن لها دورها في ج ـــعل التلاميذ ذوي التخصصات العلمية أقل إحساسا بالشعور بالوحدة النفسية من نظرائهم في التخصصات الأدبية ومن هنا يمكن القول بأنه من المعروف بأن الالتحاق بالتخصصات العلميـــــة يقتصر على ا لتلاميذ الحاصلين على أعلى الدرجات في المرحلة السابقة من التعليم ومن ثم فإن مثل هؤلاء التلاميذ يتمتعون في الأصل بمستوى عال من التوافق الدراسي والذي يرتبط في حد ذاته وإلى حد كبير بمدى التوافق النفسي والاجتماعي والإحساس بالطمأنينة النفسية و الابتعاد عن العزلة و الشعور بالوحدة، أيضا فإن نظرة الـــــــــناس والمجتمـــــع بصفة عامة إلى التخصصات والوظائف المرتبطة بتلك التخصصات العلمية مثل كليات الط ـــب والهندســـــة وعلوم الحاسب والعمارة والصيدلة هي نظرة مرموقة تنطوي على التقدير والإحترام وبالتالي فالطلبة الذين ينتمون لمثل هذه التخصصات يشعرون في دواخلهم ، على مايبدو ، بدرج ـــــة عالية من الثقة بالنفس والإعتزاز والتقدير الذاتي وحجم القيمة الاجتماعية لدى الآخرين مما ينعكس بصورة إيجابية على مدى توافقهم النفسي وكذلك شعورهم بالأمن والطمأنينة النفسية . كذلك فإنه يمكن القول بأن التلاميذ الملتحقين بـالتخصصات العلمية يدرك ـــــــون تمام ا مدى الاطمئنان المستقبلي والوظيفي حيث أن المجتمع فيه الكثير من الفرص والوظائف المرتبطة بالتخصصات العلمية وهو ما يعكس إحتياج سوق العمل لمثل هؤلاء المتخصصين ، وبالتالي فإن طالب العلمي يشعر في قرارة نفسه بوجود الكثير من الفرص والوظائف في إنتـــــظاره وهذا بدوره يعزز في نفسية مثل هؤلاء الطلاب الاستقرار النفسي والتفاؤل بشأن المستـقبل والعمل والوظيفة وهو الأمر الذي يدعم ويكرس في نفسيات الطلبة ركائز الآمال والتطلعات المستبشرة والطمأنينة النفسية فيتفاعلون ويتواصلون مع الآخرين بعيداً عن الوحدة النفســـية والانطواء ، من

جانب آخر فإن ارتفاع الإحساس بالوحدة النفسية لدى طلبة التخصصـــات الأدبية يمكن النظر إليه من خلال عدة زوايا منها أن هذه التخصصات الأدبية لا تستـقطب دائماً الطلبة الأفضل في التعليم الثانوي ، بل إن بعض خريجي القسم العلمي في الثان ـــوية الذين لا تتاح لهـــم فرص الالتحاق بالتخصصات العلمية يقبلـــــون أو يحولون إلـــى بعض الجامعات الأدبية مثل العـــلوم الاجتماعية و الإنسانية، و الآداب ، علاوة على النظرة الدونية لخريجي الأقسام الأدبية الثانوية أو الجامعية لدى الناس والمجتـــمع ، كما أن الاحتياج ـــــات المحدودة في سوق العمل لبعض الوظائف المرتبطة بالتخصصات الأدبية توحـــــــي للطلبة باحتمالية ندرة أو عدم وجود الفرص الوظيفية مستقبلا ، وهذا الإحساس متـــى ما تولد لدى التلاميذ فإنه بلا شك يؤثر سلبا على أحوالهم النفسية وعلى مدى توافقهم النفسي وبالتالي مدى إحساسهم بالطمأنينة النفسية و من ثمة إحساسهم بالوحدة النفسية.

و كذلك إلى عدم صدق العينة و هذا لصغرها .

7 - استنـــــــتاج عـــــــام :

أثبتت الدراسة الحالية أن هناك علاقة وطيدة بين العنف الأسري ضد الأبناء و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي _ عينة الدراسة_ و أن العنف الأسري ضد الأبناء يختلف حسب متغير الجنس لـــــدى تلاميذ الأولى ثانوي – عينة الدراسة- و ذالك لصاح الذكور بحيث أنـــــــهم أكثر عرضة للعنف الأسري من الإناث ، بالإضـــــافة إلى أن الدراســـة الحالية توصلت إلى أن هناك اختلاف في العنف الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأب أو للأم لدى تلاميذ الأولى ثانوي – عينة الدراسة- و ذالك لصـــــالح الآباء الذين يتمتعون بمستوى تعليمي إلزامي أي أنه كلما ارتفـــــع المستوى التعليمي للأب أو للأم قلل من إسخدام العنـــــــف ضد الأبناء و هذا نظـــرا للخبرات التي يتمتعون بها و إلى نظرتهم المخالفة في تربية أبنائهم .

وأسفرت الدراسة أيضا عن عدم وجود اختلاف في الشعور بالوحـــدة النفسية لـــــدى تلاميذ الأولى ثانـــــــوي –عينة الدراسة- تبعا لمتغـــــير الجنس (ذكور ، إناث) و هذا نظرا لتساوي الذكر مع الأنثى في الوقت الـــــراهن و لأنهم يمرون بنفس الظروف، كذلك ليس هناك اختلاف لدى تلاميذ الأولى ثانوي – عينة الدراسة-في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغـــير التخصص سواء كان الاختصاص العلمي أو الاختصاص الأدبي وهذا لأن التلاميذ في كيلا التخصصين يمرون بنفس الظروف .

ولهذا خرجت الطالبة الباحثة بمجموعة من الاقتراحات التالية :

1 -أن يتم تنبيه الوالدين بضرورة تجنب جميع أشكال العنف من (عنف جسدي لفظي ، إهمال) التي يتعرض لها التلاميذ ســـواء ذكور أو إناث .

2 - أن يتم تنبيه الوالدين في الأسرة التي تسيء معاملة التلاميذ إلى ضرورة التقليل قدر الإمكان من العقاب بجميع أنواعه حتى لا يؤثر ذلك سلبا على التلاميذ .

3 -أن يتم التحذير من العنف الأسري و ســـوء المعاملة الو الديۃ من خلال إبراز الآثار الناجمة عن إســـاءة المعاملة (الآثار الطبية -النفسية -الاجتماعية -الاقتصادية) حتى تكون دافعا لتجنب الإساءة.

4 - أن يتم إبراز الآثار الإيجابية لحسن معاملة التلاميذ والتي تزيد من الشعور بالطمأنينة النفسية لديهم مما ينعكس على مستواهم الدراسي.

5 - أن يتم تحذير الوالدين من خطورة الشعور بالوحدة النفسية التي يعاني منها التلاميذ الذين يتعرضون للإساءة.

6 - أن يتم عقد دورات تدريبية للأسر من خلال الجمعيات ألأهلية لتوضيح أساليب تربية الأبناء في الإسلام.

7 -أن يتم تفعيـــــل دور المساجـــد في إبراز موقف الشريعة الإسلامية مـــن إساءة معاملة الأطفال.

8 -تفعيل الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة لإعطاء الأحداث فرصة التعبير عن أرائهم والعمل على تلبية احتياجاتهم المادية والنفسية.

9 -تزويد الآباء والمربين بمعلومات عن الوحدة النفسية وتعريفهم بالآثار السلبية الناتجة عن إحساس الطفل بصفة عامة و المراهق بصفة خاصة بالوحدة النفسية وانعكاساتها السلبية على صحته النفسية ومفهومه لذاته.

10 -وضع برامج بهدف تخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبنـــاء.

11 -وضع برامج تربوية بهدف مساعدة تلاميذ مرحلة الثانوي في التغلب على الشعور بالوحدة النفسية وشغل وقت الفراغ عن طريق الاشتراك بالأنشطة غير المنهجية، والأنشطة الاجتماعية.

12 -إعداد مقاييـــس مناسبة لقياس الشعور بالوحدة النفسية للأطفال و للمراهقيـــــــن بصورة خاصة.

13 -إنشاء مراكز للاستشارات الأسرية و العمل على تفعيل دورها و تطويرها بما يتـــــماشى مع المتغيرات في مجال الأسرة والمجتمع.

14 -ضرورة إجراء المزيد من الدراسات ، للتعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ مرحلة الثانوي وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى.

15- إجراء المـــزيد من الدراسات و الأبحاث حول ظاهرة العنف الأسري ضـــــد الأبـــناء و دعمهـــا ماديا و معنويا و ذالك لتحقيق مزيدا من الفهم لها ، و لوقـــوف على مدى انتشار هذه الظاهرة في المجتمع للحصول على إحصاءات دقيقة وصحيحة.

16- القيام بأبحاث ودراســـات تهدف لوضـــع برامج إرشادية للأبناء المعنفين أسريا.

17- استثـــمار نتائج البحث الحالـــــــي في تأكيد ضرورة تقديم الإرشاد الوقائي إلـــــى فـــــئة المراهقين.

قائمة المراجع

المـــراجـــــع باللغـــــــة العربـــيـــة

*القران الكريم

1. أبو النيل محمود السيد ، **علم النفس الاجتماعي** ، ج1 ، دار النهضـــــة العربية ، بـــيروت 1985.

2. أبو حلاوة محمد السعيد ، **الإســـــاءة الانفعالية القضية المهملة ، منشورات أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة ، السعودية** ،ب ط، 2007.

3. أبو رياش حسين و آخرون ، **الإساءة و الجندر** ، ط1 ، دار الفكر،عمان ، الأردن، 2002.

4. أحمد محمد الطيب، **الإحصاء في التربية و علم النفس** ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث الإزراطية ، الإسكندرية 1999.

5. إسماعيل محمد ، **دليل الوالدين في تنشأة الطفل** ، ط4 ، دار القـــلم ، الكويـــــت ، 1996.

6. آل سعود منيرة عبد الرحمان ، **إيذاء الأطفال أنواعه أسبابه و خصائص المتعرضـــــين له** ط1 ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005.

7. إنجلش دياناج ، ترجمة : محمد سعيد عبد الجواد أبو حلاوة ، **تداعيات إســـاءة معامـــلة الأطفال** ، دار الفكر عمان ، الأردن ، 1998.

8. بشناق نادية و آخرون ، **دليل الإرشاد للتعامل مع العنف الأســـري التوعـــية و الإرشاد الأسري** ، ب ط الزرقاء ، الأردن ، 2000.

9. البصري حيدر ، **العنف الأسري الدوافع و الحلول** ، ط1 ، دار المحبة البيضاء ، بيـــروت لبنان ، 2001.

10. بن زكريا أبي حسين احمد بن فارس،**معجم المقاييس في اللغـــة**، ط2،دار الفكر للطبـــاعة والنشر،1998.

11. بوزبون بنة ، **العنف الأسري و خصوصية الظاهرة البحرنية** ،ب ط، المركز الوطني للدراسات،المنامة 2004.

12. جبل فوزي محمد،**الصحة النفسية و السيكولوجية الشخصية**،ب ط،المكتبة العربية، القاهرة 2000.

13. الجبلي سوسن شاكر ، **أثار العنـــف و إساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلـــية** دراسة في زمن الحصار الاقتصادي و الحروب على العراق ، 2003.

14. جلال سعد ، **في الصحة العقلية و الأمراض النفسية و الانحرافات السلوكيـــة** ،ب ط، دار الفكر العربي القاهرة 1986.

15. جودة آمال ، **الوحدة النفسية وعلاقتها بمفـــــهوم الذات لدى الأطفـــــال في محافظة غزة** المؤتمر التربوي الثاني ،ب ط ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، 2005.

16. الجوهري محمد و آخرون، ترجمة : جوردن ماريشال ، **موسوعـــــة علـــم الاجتـــــماع**، المركز البصري العربي ،ب ط ، القاهرة ،2000.

17. حجازي مصطفى ، التخلف الاجتماعي ، **مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهـــور** ، ط 1 معهد الإنماء العربي ، بيروت ، 1997.

18. الحديدي مؤمن شهجان هاني ، **أشكـــال و عواقب العـــنف ضـــد الأطفال** ، ط1،عمان الأردن ، 2001.

19. الحربي عواض بن محمد عويض ، **العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدوانـــــي لدى طلاب الصم** ، ط1 أكادمية نايف للعلوم الرياض ، 2003.

20. حسين طه عبد العظيم،**إساءة معاملة الطـــــفل النظرية والعـــــــلاج**، ط2، دارالفكر،عمان2008.

21. حلمي جلال إسماعيـــل ، **العنـــــــــف الأســـــــري** ، ط1 ، دار البقـــــاء ، القاهرة ، 1999.

22. حمادة محمد أحمد ، **دراسة لبعض العوامل المرتبطـــة بالوحدة النفسية لدى النفسانـــيين من معلمي القطاع الحكومي و وكالة الفنون** ،ب ط، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2003.

23. خليل ميخائيل عوض ، **علم النفـــــــس الإجتمـــــــــاعي**، ط2 ، الإسكندرية للكتاب ، مصر، 2003.

24. الخولي محمود سعيد، **العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات و تفاعلات** ، ط 1، دارومكتبة الإسراء لطبع و النشر و التوزيع ، 2006.

25. الخولي محمود سعيد،**العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات و تفاعلات**، ط1، مكتبة الأنجلو، مصر، 2008.

26. رضوان سامر جميل ، **الصـــــــحة النفســـــــــية** ، ط1 ، دار الميسرة ، عمـــان ، الأردن ، 2002.

27. الرفاعي نعيم ، **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف**،ط2 ،مطبعة ابن حيان جامعة دمشق، 1982.

28. زريق معروف،**كيـــف نـــــــــربي أبنائـــــنا و نعالج مشاكلهم** ، ط1، دار الفكر، دمشق،سوريا1973.

29. زهران حامد عبد السلام،**الصحـــــة النفســـــــية والعلاج النفـــسي**، ط2،عالم الكتب،القاهرة 1977.

30. السنوسي نجاة ، **الأثر الذي يـــــولده العنـــــف على الأطفال و دور الجمعـــــيات الأهلية في مواجهته** ط2 ، عمان ، 2001.

31. السيد علي باشا ، **نظريـــة الاغتـــــراب** ، ب ط ، دار عالم الكتب للنشر و التوزيع ، الرياض ، 1984.

32. شتيوي موسى و آخرون ، **العنف الأسري في الأردن و الاتجاهـــات و المعرفة** ، المجلس الوطني لشؤون الأسرة برنامج حماية الأسرة ، الأردن ،2005.

33. الشريف عدنان ، **علـــــم النفـــــــــس القرآني** ، ط1 ، دار القلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1987.

34. شفير ولمان ، ترجمة : حسني العزة، **سيكولوجية الطفولة و المراهقـــة مشكلاتـــها و أسبابها و طرق حلها** ط2 ،1999.

35. شكشك أنس،**الأمراض النفســـــــية و العلاج النفـــــــسي**، ط2، دار الشروق لتوزيع والنشر2009.

36. الشيرازي السيد محمد حسيني، **السبيل إلى نهاض المسلمين** ، ط1، مؤسسة الفكر الإسلامي، بيروت ، 1992.

37. الصايغ ليلى ، الإساءة ، **مظاهرها، أشكالها، أثرها على الطفل ، مؤتمر نحـــو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب** ، ب ط، عمان ، 2001.

38. صحيح البخاري ، المكتبة الإسلامية ، ط2 ، مطبعة الإسلام، إستبـــــــول ، تركـــيا ، 1979.

39. الصنيع صالح ، **دراســات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس** ، ط1 ، دار عالم الكتب الرياض ، 1995.

40. طه فرج عبد القادر و آخرون، **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي** ، ب ط، دار سعاد الصباح الكويت 1993.

41. الطيار فهد بن علي عبد العزيز، **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب مرحــة الثانوي** ، ب ط، دار سعاد الصباح ، الكويت ، 2005.

42. الطيبي عكاشة عبد المنان،**مراحـــــــل نمو الطفل المثـــــالي**، ط1،دار الجيل، بيروت، لبنان1999.

43. عابد وفاء ، **علاقة الشعور بالوحدة النفســية لدى زوجـــات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الدين**، ب ط ،كلية التربية الجامعية الإسلامية،غزة،2008.

44. عباس محمود عوض، **علـــــم النفس الإحصـــــائي** ،ب ط، دار الجامعية، بيروت، لبنان 1990.

45. عبد الباقي سلوى محمد ، **موضوعات في علم النفس الاجتماعي** ، ط3 ، الإسكندريـــة للكتاب ، 2002.

46. عبد الخالق أحمد محمد، **أصـــــول الصـــحة النفســـية**، ط2،دار المعرفة الجامعية ،مصر1993.

47. عبد الرحمان علي إسماعيل، **العنف الأسري الأسباب و العلاج** ، ط1،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة ، 2002.

48. عبد الفتاح دويدار ، **مناهــج البـــحث في علم النــفس** ، ب ط ، دار المعرفــة الجامعية مصر ، 1998.

49. عبد الله محدي ، **علم النفس المرضي** ، ط1 ، دار المعرفة الجامعـــية ، الأزايطـــــة ، مصر ،2000 .

50. عبد المجيد السيد محمد ، **الطفل العربي الواقع و الطموح** ، ط2 ، دار الميســـرة ، عمان الأردن ، 2003.

51. عبد المحمود وآخرون، **العنف الأسري في ظل العولمة**،ط1،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض، 2005.

52. عبد الهادي السيد عبده وآخرون، **القياس و الاختبارات النفسية** ، ط1 ، دار الفكر العربي القاهرة ، 2002.

53. عبد الوهاب أماني عبد المقصود، **إختبار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال (دليل المقاييس)** ط2 ، مكتبة أنجلو القاهرة ، 2000.

54. عبد الوهاب ليلى، **العنف الأسري الجريمة و العنف ضد المرأة**،ط1،دارالهدى للثقافة والنشر،بيروت، 2000.

55. عثمان الفروق،**القلـــــق و إدارة الضغـــــوط النفســية** ، ط 1، دار الفكر العربي،القاهرة 2001.

56. عمارة محمود،**أولادنا كيـــــف أولادنا في ضـــــوء الإســلام**، ط1، دارالخير، بيروت، لبنان1992.

57. عمر ماهر محمود، **سيكـــــولوجية العلاقـــــات الاجتماعـــــية**، ط2،دار المعرفة الجامعية ، 1988.

58. العناني حنان عبد الحميد، **الصحة النفسية للطفل** ، ط2،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة، 1995.

59. غانم محمد ، **المساندة الاجتماعية المدركة و علاقتها بالشعور بالوحدة النفســـية لـــدى المسنين و المسنات المقيمين في مؤسسات إيواء و أسر طبيعـــية** ، دراســـــات عربية فـــي علم النفس ط 3 ، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهـــــرة ، 2002.

60. فؤاد البهي السيد ، **علم النفس الإحصائي و العقل البشري** ، ب ط ، دار الفكـــــر العربي القاهرة ،1978.

61. فريد و آخرون ، ترجمة : عبد الكريم ناصيف ، **سيكولوجية العدوان بحوث في ديناميكية العدوان لدى الفرد و الجماعة و الدولة** ، ط1، دار المنارات للنشر، عمان، الأردن 1986.

62. فهيم كلير ، **رعاية الأبناء ضحـــــايا العـــــــنف**، ط 1، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة 2007.

63. قشوش إبراهيم ، **مقيـــــاس الإحساس بالوحـــــدة النفسية** ، مكتبة الأنجلو، القاهـــــرة ، 1988.

64. قناوي هدى محمد، **الطـــــفل تنشـــــئته و حاجاتـــــه**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة 1999.

65. كارلارك ، كاترين ، نانسي كلابك ، **الإمكانات للإساءة كيف تتعامل مع العنف المدرســي** ط1 ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، مصر ، 2000 .

66. مبروك عزة عبد الكريم ، **تقيم الذات و علاقته بكـــل من الشعـــــور بالوحـــــدة النفسية و الاكتئاب لدى المسنين** ، دراسات عربية في علم النفس ، ط1 ، دار غريب للطـــباعة والنشر و التوزيع القاهرة ، 2002.

67. مخيمر هشام ، **الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدين العاملين و غير الأبصار** ط1 ، 1996.

68. مقدم عبد الحفيظ، **الإحصاءو القياس النفسي و التربوي**،ط2 ، ديـــوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2003.

69. مكي رجاء عجم سامي ، **إشكالية العنف: العنف المشرع و العنف المدان** ، ط 1 ، مجـــد المؤسسة الجامعية لدراسات منصور لنشر و التوزيع ، بيروت ، 2008.

70. **المنجـــــــد في اللغة و الإعـــــــلام** ، ط27 ، دار المشـــــــرق ، بيـــــــروت ، لبنان ، 1988.

71. نجاتي محمد عثمان ، **القـــــــرآن و علـــم النـــــــــفس** ، ط3 ، دار الشروق ، القاهرة ، 1990.

72. النيال مايسة أحمد ، **الخجل و بعض أبعاد الشخصية** ، دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس و العمر و الثقافة ط2 ، دار المعرفة ، مصر ، 1999.

73. نيوبرغر إيلي و آخرون ، ترجمة : رمو أحمد ، **إساءة معاملة الأطـــفال** ، ب ط ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 1997.

74. الوقفي راضي ، **مقدمـــــــــــة في علـــــــم النفـــس** ، ط3 ، الشروق للنشر و التوزيع ، 1998.

75. يونس انتصار ، **السلـــــــــوك الإنســـــــاني** ، ط1، دار المعرفة جامعة الإسكندرية ، مصر 1993.

الرسائـــــــل الجامعيـــــــة

76. بركات مطاع ، **الخبرات العدوانية في الأسرة بعض الشروط و المحددات** ، رسالة دكتوراه معهد علم النفس جامعة آدم ميتسكيفيتش ، 1994.

77. الحزمي عواض بن محمد عويض ، **العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العـــدواني لدى الأطفال الصم** ، رسالة ماجستير ، أكادمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض،2003.

78. حمدان عنان، **إيذاء الإناث في الأســـــــــــــر الفلسطينـــية**،رسالة ماجستير، عمان ، الأردن،1996.

79. خلقي هند ، **العلاقة بين الإساءة الجسدية و الجنسية للطفل و بعض المتغيرات الديمغرافية بالأسر المسيئة** رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، 1990.

80. خليل عفراء سعيد ، **بعـــض المتغيرات الأسرية و النفسية لـــــدى عينة من الأطفـــــال المضطربين في الكلام** ، رسالة ماجستـــــير ، كلية التربية، جامـــــعة دمشق ، 2000.

81. خوج حنان أسعد محمد ، **الخجل و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية و أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات مرحلة المتوسط** ، بمدينة مكة المكرمة،رسالة ماجستير منشورة ، جامعة أو القرى الرياض، 2002 .

82. خويطر وفاء حسن علي ، **الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى المـــرأة الفلسطينية و علاقتها ببعض المتغيرات ، الجامعة الإسلامية فلسطين** ، 2010.

83. دياب مروان ، **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة و الصحة النفسية للمراهقين** رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2006.

84. السقا صباح ، **العدوان و اللعب دراسة تجريبية عن أثر اللعب في خفض حدة السلوك العدواني عند طفل مرحلة ما قبل المدرسة** ، رسالة ماجستير ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، 1999 .

85. سلطان ربي علي ، **اضطرابات نقص الانتباه المصاحب للنشـــاط الزائد و علاقته ببعض المتغيرات الأسرية و النفسية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، 2008.

86. شيبي الجوهر بنت عبد القادر ، **الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبـــات جامعة أم القرى بمكة المكـــرمة**، رسالـــة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى الرياض،2005 .

87. الصراف زكية ، **دراسة العلاقـــــة بين الإحساس بالوحـــدة النفسية و مفهوم الذات لدى الطلاب الجامعيين من الجنسين** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، 1985.

88. الطراونية فاطمة ، **أشكال إساءة المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي** ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة الأردن ، 1999.

89. طقش حنان محمد ، **مدى فاعلية برنامج إرشادي لاكتسا ب استراتيجيات التعامل مع العنف الأسري لدى عينة من مرحلة طالبات الثانوي** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربيـــــة ، جامعة عين شمس ، 2002.

90. العباسي عبلة بنت حسين ، **الحرمان و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية للمنطقة الغربية**، رسالة ماجستير ، جامعة عبد العزيز المدينة المنورة ، 1999.

91. العقلي عادل ، **الإغتراب و علاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض**،رسالة ماجستير منشورة ،كلية العلوم الإجتماعية بجامعة محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، 2004 .

92. العتري أمال، **مواجه الضغوط عند الصحيحات و المصابات بالأعراض النفسجمية** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، 2006.

93. فرج طريف شرقي محمد ، **العنـــف في الأسرة المصـــــرية ، دراسة نفسية إستكشافية** الخلاصات و الدلالات والأطروحات المستقبلية بحث ألقي في مؤتمر الأبعاد الاجتماعيـــة و الجنائية للعـــنف في المجتمـــــع المصـــــــري،المركز القومي للبحـــوث الاجتماعيـــة و الجنائية،2002 .

94. فهد بن عبد الله الدليم،جمال شفيق عامر، **الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من لمراهقين و المراهقات بالمملكة العربية السعودية** ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود، 2004.

95. القيسي هند ، **تأثير الإساءة بنوعيها الانفعالية و الجسدية و الإهمـــــال بنوعيه الانفعالي و الجسدي على الذكاءات النمائية المتعددة** ، رسالة دكتوراه ،عمان الأردن ، 2004.

96. المطيري عبد المحسن بن عمار ، **العنف الأسري و علاقته بالانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الإجتماعية بمدينة الرياض** ، رسالة ماجستير ، قسم العلو الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض ، 2002 .

97. يامن سهيل مصطفى ، **العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية قسم الإرشاد النفسي ، جامعة دمشق ، 2010.

دوريـــــــات و منشـــــــــورات

98. بالوسيرجيو بينهير ، **التقدير العالمي بشأن العنف ضد الأطفـــال** ، المجلس القومي للطفولة و الأمومة هيئة الأمم المتحدة 2007.

99. بالوسيرجيو بينهير ، **التقدير العالمي بشأن العنف ضد الأطفـــال** ، المجلس القومي للطفولة و الأمومة هيئة الأمم المتحدة 2006.

100. البيلاوي فيولا ، **الأطفال في أزمـــات** ، مجلة الطفولة و التنمية ، الجحز الأول ، 20012.

101. البداينة دياب ، **سوء معاملة الأطفال الضحية المنـــــسية** ، مجلة الذكر الشرطي ، المجلد الحادي عشر ، العدد الحادي عشر ، 2007.

102. تفاحة جمال السيد ، **الشعور بالوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية من الآبـــاء والأقران لدى الأطفال العميان** ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد الثامن و خمســـــون ، الجزء الثاني، 2005.

103. جابر و عمر ، عبد الحميد محمود ، **الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية و الإعدادية بدولة قطر و علاقتها بكل من الوحدة النفسية و التحصيل الدراسي** دراسات نفسية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، المجلد السادس و العشرون ، العدد الأول ، 1989.

104. حسين محمود عطا ، **مفهوم الذات و علاقته بمستويات الطمأنينة الإنفعالية** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث ، الكويت ، 1990.

105. حسين نور الدين ، ديب سهيلة ، **العنف الأسري و علاقته ببعض المتغيرات** ، بحث مقدم لنيل درجة ديبلوم تأهلي و تخصص في العلوم السكانية (حماية الطفل) ، المعهد العالي للدراسات و البحوث السكانية ، وزارة التعليم العالي ، سوريا ، 2008.

106. خضر علي السيد و الشناوي محمد محروس ، **الشعـــــور بالوحدة النفسيـــة و العلاقات الاجتماعية المتبادلة** رسالة الخليج العربي ، العدد الخامس و العشرون ، 1988.

107. داود نسيمة ، **علاقة مشاهـــدة العنف الأسري بالتوتر والاكتئاب و التحصيل الدراسي لدى الأطفال** ، مجلة الطفولة العربية ، مجلة علمية بحثه محكمة ، المجلد الثامن ، العدد الثلاثون القاهرة ، 2007.،

108. الدردير عبد المنعم أحمد ، عبد الله جابر محمد ، **الشعـــــور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين و علاقتها ببعض العوامل النفسية** ، مجلة كلية التربية ، العدد الثالث ، الجزء الثالث ، 1999.

109. دهان منى، **الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي و المتخلف عقليا و الأصم** ، دراسات نفسية ، مجلد الحادي عشر ، عدد الأول ، 2001.

110. الراضي أسامة ، **العلاج الجماعي في المنهج الإسلامي** ، مجلة ثقافيـــــة إسلامية ، مركز الدراسات النفسية ، المجلد الأول ، العدد الثاني، دار النهضة العربية، الإسكندرية ، 1990.

111. شفير محمود زينب ، **تقدير الذات و العلاقات الاجتماعيـــة المتبادلة و الشعـــــور بالوحدة النفسية لدى عينتين من تلميـــذات المرحـــلة الإعدادية في كـــــل من مصر و المملكة السعودية** مجلة العلوم الاجتماعية العدد الأول ، 1993.

112. شقيرات محمد عبد الرحمان المصري نايل، **الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك**

وعلاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بالوالدين ، مجلة الطفولة العربية الكويت ، 2001.

113. الصفي مصطفى ، **الوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي و الاجتماعي لدى المسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية** ، مجلة كلية التربية و علـــم النفس ، العدد التاســـــــع عشر،1995.

114. عركوش لبنى جواد ، فرح يعقوب فريد ، **تحليل الدراســـــات الأردنية في مجال بحـــوث للإساءة الطفل في الفترة ما بين (1988–2007)** ، قسم العلوم التربوية، جامعة البلقـــاء التطبيقية ،2007.

115. عسوس أنيسة بريغت ، **عنف الرجـــل ضد المرأة و انعكاسه على سلوك الطـــــفل** ، مجلة أكادمية فصلية محكمة،الجمعية العربية لعم الاجتماع بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية،العدد الثالث و الرابع، 2008.

116. عطا محمود، **تقدير الذات و علاقته بالوحدة النفسية و الاكتئاب لدى طلاب الجامعة** ، مجلة كلية التربية وعلم النفس ، المجلد الثالث ، العدد الثالث ، 1993.

117. فايد حسين علي ، **شكل الجسم تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الكمالية و الشره العصبي** ، مجلة الإرشاد النفسي ، السنة العاشرة ، العدد الخامس عشر ، 2002.

118. قبي آدم ، **رؤية نظرية حول العنف السياسي** ، مجلة تصدر بكليـــة الحقـــــوق و العلوم الاقتصادية بورقلة العدد الأول ، 2002.

119. القرني محمد بن مسفر ، **مدى تأثير العنف الأسري على سلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة** ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الإنسانية عدد خاص بمناسبة إختيار مكة عاصة للثقافة الإسلامية ، 2005.

120. قشوش إبراهيم ، **دراسة للعلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية و عددمن الأبعاد التوادية لدى تلاميذ و تلميذات الصف الثانوي في قطر** ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامـــــعة قطر1988.

121. قشوش إبراهيم زكي ، **خبرة الإحساس بالوحدة النفسية** ،حواليات كلية التربية ، قطر العدد الثاني ، 1983.

122. مازن ملحم ، **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد السادس و العشرون ، العدد الرابع ، 2010.

123. مخيمر عماد، **الرفض ألوالدي و رفض الأقران و الشعور بالوحدة النفسية في المراهقة** دراسات نفسية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الأول ، 2003.

124. مداخل معرفية متعددة ، **العنف و المجتمع** ، أعمال الملتقى الدولي الأول ، جامعة محمد فيصل ببسكرة ، العدد الثامن و الثلاثون ، 2008.

125. مروة محمد الخطيب ، **العنف الأســـــري ضد الأطفال و علاقته بمتغيري جنس الطفـــل و المستوى التعليمي للوالدين** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد سبعة و عشرون ، 2011.

126. المزروع ليلى بنت عبد الله سليمان ، **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى** ، مجلة الإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي ، العدد السادس عشر ،2003.

127. المطوع محمد بن عبد الله ، **العلاقة بين العنف الأسري إتجاه الأبناء و السلوك العـــدواني لديهم** ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، مجلة العوم الاجتماعية ،المجلد اثنان و ثلاثون، العدد الأول ، الكويت ، 2008.

128. نعمات شعبان علوان ، **الرضا عن الحياة و علاقته بالشعـــور بالوحدة النفســـــية** ، مجلة الجامعة الإسلامية المجلد السادس عشر ، العدد الثاني ، 2008.

129. نمر صبح القيق ، **الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة** ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد التاسع عشر ، العدد الأول ، 2011.

مواقـــــــــــع الإنترنيـــــــت

رابية الحكيم ، العنف المدرسي و الطفولة المستباحة

130. http:// www.rezgar.com/debat/shaw.art.asp2005

الصبي عبد الله بن محمد ، الاعتداء الجسدي على الطفل مجموعة المساندة لمنع الاعتداء

على الطفل و المرأة من شبكة الأنترنات عنوان الموقع :

131. www.Musandah.com

132. http://CRIN.com

133. http://www.amanjordan.org

134. http://www.merriam-webster.com/dictionary/violence

135. http://www.angelfire.com/moon/alanwar/child/child.html

136. http://www.kenanaonline.com

137. http://www.mckinley.uiuc.ed

138. http://www.mckinley.uiuc.edu

139. http://www.hayatnafs.com/abnao2na/childabuse.htm

المراجـــــع باللغـــــة الأجنبية:

140. Barnett, Ola W.; Miller–Perrin, Cindy L. and Perrin, Robin(1997): Family Violence Across the Lifespan. California: Sage Publication.
141. Barrow, Georgia M.(1996); Aging, the Individual &Society.Minneapolis / St. Paul: West Publishing Company.
142. Benedict, T. (1990): Loneliness: A review of current literature, with implications for counseling and research, Journal of Counseling & Development, Vol. 68, 417-422.
143. Bentovim, A. (1999). Child Abuse and Neglect. Medicine International 28, 3953 – 3958.
144. Berlin, L. (1999) : Loneliness in young children and infant mother attachment : a longitudinal study,Meril-Palmer quarterly. 41. 91 – 103.
145. Berry, D. B. (1995) The Domestic violence: Source book everything you need to know (3rd). Lowell House, NTc, contem Porary Publishing Group, Inc, Los Angeles, U.S.A.
146. Bragg, E. (1979) : A comparative study of loneliness and depression. Disserlation A bstracts International, Vol 39 (B-12), P. 6109.
147. Dorne,C.(1989)Crimes against children New York: harrow and Hesston, Publishers.
148. English, J.(1998):The Future of Children PROTECTING CHILDREN FROM ABUSE AND NEGLECT Vol. 8 • No. 1 – Spring 1998,pp.39-53.
149. Firstone, Robert (1993). Universality of Emotional Child Abuse.Paper at Glyndon Association U.S.A. Los Angeles.
150. Ford,J.D.,Racussin, R.,Ellis, C. ,Daviss,W ,Reiser, J.,Flrischer ,A.,& Thomas . J., (2000) , Child maltreatment , other trauma exposure , and posttraumatic symptomatology among young children with oppositional defiant and attention deficit hyperactivity disorders . child Maltreatment , 5 205 – 217 .
151. Gill, D. (1970): violence against children: physical child abuse inU.S. Cambridge,Mass,: Harvard university press , in Eil "H" NewBeror M.D(ED) chaild abuse little Brown L.company.
152. Jeansen,Gary F&Rojek,Dean G (1992): Delinquency and youthcrime. Prospect heights,IL :Waveland press.
153. Kaarina, L. (1998): Finnish students' attributions for school- bases loneliness, Scandinavian journal of Educational Research, Vol. 42, No. (4), 401- 413.

154. Lau, S. & Lau, P. (1999): Facets if loneliness and depression among Chinese children and adolescents, Journal of Psychology, Vol. 139, No. (6), 713-729.
155. Maltiz, Holman (1999). A Guide Book for Educators andCommunity Leaders. New Yourk, John Wiley & Sons.
156. Moustakas, C. (1961). "Loneliness". Rentice-Hall. n3 P345-358.
157. O'keefe, Maura (1996). The differential effects of family violence on adolescent adjustment. Child and Adolescent Social Work.
158. Paradise, Jan (1990). The Medical Evaluation of Sexually Abused Child. The Pediatric Clinics of North America, 37, 4, 839.
159. Rokach , A .(1988) . " The Experience of Loneliness : Atri – Level Model" , The Journal of Psychology , Vol . 122 , (6) .PP.531-544 .
160. Rokach, A. (2004): Loneliness the and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life, Current Psychology, Vol. 23,No. (1) 24-40.
161. Schmitt,J.P & Kurdek, L.A.(1985)." Age and Gender differences in and Personality Correlates of loneliness in differents relationship" ,Journal of Personality assessment , Vol .49, (5) .PP. 485-496 .
162. Seepersad , S. (2001): University of Illinois at Urbana-Champaign.
163. Seepersad, S. (1997): Analysis of the relationship between loneliness coping strategies and the internet, unpublished Master Thesis, University of Illinois at Urbana- Champaign.
164. Skuse, David (1997). Emotional Abuse and Neglect. A B C Child Abuse, Third Edition, Edited by Roy Meadow B M J Publishing Group.
165. Weiss, R. (1987). "Reflection the Present state Of Loneliness research", Journal Of Social Behavior and Personality, No.٢, Vol. ٢, : PP.١-١٦
166. Who. (2002): World Report on Violence and Health, Printed In Switzerland. Geneva.
167. Wiegman. Kutdschreuter, M. & Baarda, B. (1992): Alongitudinal study of the effects of television viewing onaggressive and prosocial behaviors, British journal of social Psychology .
168. Wiehe, Vernon R. (1997). Sibling Abuse-Hidden Physical, Emotional and Sexual Trauma. Second Edition, Thousand Oaks,California: ASGE Publications.

الملاحق

جامـــــــعة غـــردايـــــة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم : العلوم الإجتماعية

شعبة : علم النفس

إستمارة تحكيم

الطالبة الباحثة: **إشراف الدكتورة :**

بومهراس الزهرة أولاد حيمودة جمعة

الأستاذ(ة) الكريم (ة) :.....

الدرجـــــــة العلمية : ..... .

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي معنونة بـــ :" العنف الأسري ضد الأبناء و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ الأولى ثانوي بمتقنة أحمد بلغيت بمتليلي "

قمت الطالبة الباحثة بإعداد " آدة " العنف الأسري ضد البناء صممت للغرض :

لذا نرجو منكم تحكيم أدة الشعور بالوحدة النفسية و تعديل ما ترونه مناسبا و ذالك من حيث :

1 مدى وضـــوح التعليـــــمات.
2 مدى مناسبة المثال التوضيحي.
3 مدى كفاية بـــدائل الإجابـــة .
4 مدى قياس البعـــــد للخاصة .
5 مدى جودة الصياغة اللغوية للفقرات.
6 إرجاع الفقرات إلى أبعادها و مدى قياسها للبعد.
7 مدى قياس الفقرات للخاصة .

1- تحديد الهدف :

قياسنا لشعور بالوحدة النفسية من اجل معرفة مدى تحقيق أو وجود الوحدة النفسية عند التلاميذ و السعي لإيجاد الحلول لتخلص من هذه المشكلة .

2 -التعرف الإجرائي للمصطلحات :

2 1 الشعور بالوحدة النفسية :

ويتحدد الشعور بالوحدة النفسية في البحث الحالي: بأنها شعور تلميـــذ السنة الأولى ثانوي ذكرا أو أنثى و ذو تخصص علمي أو أدبي بمتقنة أحمد بلغيث بشعاب العريق متليلي ولاية غرداية بالانسحاب و العـــزلة و فقدان الاتصال و الأصدقاء بالإضافة إلى النبذ الاجتماعي .

3- تحديد الأبعاد :

1- تعريف الأبعاد إجرائيا :

البعد الأول : العزلة و الانسحاب :

ويتمثل في إحساس التلميذ سنة أولى ثانوي بالعزلة وعدم الانتماء العلاقات ذات المعنى لديه ، و يكون التلميذ وحيدا انفعاليا و جغرافيا و اجتماعيا ، وكذلك شعور تلميذ بالإهمال و الهجر.

و هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ جراء أدائه على مقياس عنف الإهمال المخصص لهذا البحث

4-3-2- قلة الصداقة :

ويتمثل في قدرة تلميذ سنة الأولى على تكوين صداقات عاطفية حميمة من أشخاص المقربين و التأيد الاجتماعي

و هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ جراء أدائه على مقياس عنف الإهمال المخصص لهذا البحث

4-3-3- فقدان الإتصال :

و يمثل ذلك في قدرة تلميذ سنة اولى ثانوي على التواصل مع الآخرين ، و إشباع عواطفه و تحقيق ذاته من خلال العلاقات الحميمة التي يحققها لنفسه.

و هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ جراء أدائه على مقياس عنف الإهمال المخصص لهذا البحث

4-3-4- النبذ الإجتماعي :

و يتجلى في شعور تلميذ سنة الأولى بأنه منبوذ ، و مستبع د عاطفيا من كل الناس و الذين يمثلون أعضاء الأسرة أو شخص ذا أهمية بالنسبة إليه

و هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ جراء أدائه على مقياس عنف الإهمال المخصص لهذا البحث

1 **وصف محتوى الأداة في صورتها الابتدائية :**

– قامت الطالب الباحثة بصياغة مجموعة من البنود بالنسبة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية موزعـــــــــــة على 04 أبعاد.

– حيث يتاح للتلميذ أن يختار إجابته على مقياس متدرج من ثلاثة بدائل وهي (دائما – أحيانا – نادرا) ، حيث أن الدرجة التي تمنح للتلميذ نتيجة إجابته على العبارة الموجـــــــبة هـــــي : (3-2-1) على الترتيب ، أما العبارة السالبة فتأخذ الـــــــدرجات (1-2-3) على الترتيب .

– و لتسهيل عملية التحكيم ستجدون مجموعة من الجداول كل جدول يخص مطلوبا معينا .
و تكون الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ، كما أن أسفل كل جدول مكان مخصص لملاحظات أخرى ترونها ذات أهمية .

جدول رقم 01: خاص بمدى وضوح التعليمات

التعليمـــــــــــــات	واضحة بدرجة جيدة	واضحة بدرجة متوسطة	غير واضحة
نرجو منك قراءة كل عبارة بدقة و أن تكون صادق مع نفسك ضع علامة (X) في الخانة التي تراها تناسب مع ما تشعر به . لا توجد إجابة صحيحـــــة أو خاطئة ، فإجابتك صحيحة طالما أنت تعبر عن رأيك. تأكد من إجابتك على جميع الأسئلة دون إستثناء و بكل صدق و موضوعية . نحتفظ بالمعلومات التي سوف تدلي بها و لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي .			

ملاحظـــــــــات:

.....

.....

.....

جدول رقم 02 : خاص بمدى مناسبة المثال التوضيحي

طريقة الإجابة تكون حسب هذا المثال التوضيحي

إذا كنت تشعر بأنك وحيد في أغلب الأوقات فسوف تكون إجابتك كالتالي

العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
أشعر بأني وحيد	X		

أما إذا كنت ا تشعر بأنك وحيد في بعض المرات أو الأوقات فسوف تكون إجابتك كالتالي

العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
أشعر بأني وحيد		X	

أما إذا كنت لا تشعر بوحيدة فسوف تكون إجابتك كالتالي

العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
أشعر بأني وحيد			X

الأمثـــــــــــــــال	مناسب جدا	مناسب بدرجـــة متوسطة	غير مناســـــب
أشعر بأني وحيد			

ملاحظـــــــــات:

.....

.....

.....

جدول رقم 03 : خاص بمدى كفاية بدائل الإجابة

بدائل الأجوبة لأداة	كافية جـــدا	كافيـــة بدرجـــــة متوسطـــــة	غير كافيـــــــة
دائما – أحيانا – نادرا			

ملاحظـــــــــات:

.....

.....

.....

جدول رقم 04 : خاص بمدى قياس البعد للأداة

الأبعاد الخاصة بالشعور بالوحدة النفسية	**يقيس بدرجة جيدة**	**يقيس بدرجـــــــة متوسطـــــة**	**لا يقيس**
العزلة و الانسحاب			
قلة الصداقة			
فقدان الّإتصال			
النبذ الإجتماعي			

ملاحظـــــــــات:

.....

.....

.....

في إطار صياغتنا لعبارات الإستبيان قمنا بالاستناد إلى الدراسات السابقة

جدول رقم 05: خاص بإنتماء العبارة للبعد و بمدى جودة الصياغة اللغوية للفقرات الخاصة بأداة "الشعور بالوحدة النفسية"

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــارات	العبارة تنتمي للبعد	العبارة لا تنتمي للبعد	البديل	صياغة جيدة	صياغة متوسطة	صياغة ضعيفة	إقتـــراح البدائل إذا كانت الصياغة ضعيفة أو متوسطة
بعـــــــــد فقـــــــــدان الإتصـــــــــال								
01	لا اشعر باهتمام كبير من المحيطين بي .							
02	اشعر أنني محبوبة من الجميع.							
03	لا اشعر باني على وفاق مع الناس من حولي.							
04	ألاحظ بان الآخرين يشاركونني مناسباتي.							
05	اشعر أنني شخصية اجتماعية وانبساطية.							
06	اشعر بأنه لا يوجد من يفهمني جيدا.							
07	ليس لدي أشخاص يمكنني اللجوء إليهم عندما أريد.							
08	اقدر على فهم المحيطين بي .							
09	أثق بكل الناس.							
بعـــــدا لعزلة و الانســـــــــــــــــحاب								
01	اشعر بأني وحيد في كل الأوقات .							
02	لا أفضل أن أكون بمفردي .							
03	اشعر بأني بعيد كل البعد رغم وجودي بين (أفراد المجتمع).							

04	أجد الوفاء فيمن حولي.							
05	أفضل الانسحاب من المشاركات الاجتماعية .							
06	أفضل أن يتركني الآخرون لوحدي .							
07	اشغل وقت فراغي بأمور مفيدة .							
08	كثيرا ما استغرق في أحلام اليقظة .							
09	ليس هناك من يحن عليا و يرعاني							
بعـــــــد النـــــــبد الإجتماعـــــــــــــــي								
01	أميل دائما إلى التشاؤم .							
02	أشعر أن الآخرين انقطعت زياراتهم لي.							
03	أشعر بافتقاد الآخرين من حولي.							
04	حزين لعدم وجود أصدقاء معي.							
05	اشعر دائما بالخجل في المواقف الإجتماعية.							
06	لم التقى حتى الآن بإنسان استطيع أن أثق فيه.							
07	اشعر باني مهمل ومنبوذ.							
08	لا اشعر بتذمر الآخرين عندما يروني .							
09	أشعر بعدم تقبل الناس لي.							
10	لا اشعر بأني مظلوم ممن حولي.							
11	استطيع عقد علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة.							
بعـــــــد قلـــــة الصـــــــداقـــــــــــة								
01	اشعر بأني على خلاف مع من حولي.							

02	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.							
03	اشعر أنني شخصية اجتماعية وانبساطية.							
04	اشعر بأنني افتقد الصحبة.							
05	اشعر أن علاقاتي بالآخرين بلا معنى.							
06	اشعر بان الناس من حولي ليسوا معي.							
07	أعامل من حولي بمودة وحب.							
08	لا اشعر بالوحدة لكثرة الصديقات.							
09	اشعر أن هناك أشخاص يفهمونني جيدا .							

ملاحظـــــــــات:

.....

.....

.....

جامـــــــعة غـــــــردايـــــــــة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم : العلوم الإجتماعية

شعبة : علم النفس

إستمارة تحكيم

الطالبة الباحثة: **إشراف الدكتورة :**

بومهراس الزهرة أولاد حيمودة جمعة

الأستاذ(ة) الكريم (ة) :.....

الدرجـــة العلمية : ..... .

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي معنونة بـــــ :" العنف الأسري ضد الأبناء و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ الأولى ثانوي بمتقنة أحمد بلغيت بمتليلي "

قامت الطالبة الباحثة بإعداد " آدة " الشعور بالوحدة النفسية صممت للغرض :

لذا نرجو منكم تحكيم أدة العنف الأسري و تعديل ما ترونه مناسبا و ذالك من حيث :

8 - مدى وضـــــــــــــوح التعليـــــمات.
9 - مدى مناسبة المثال التوضيحي.
10 -مدى كفاية بـــــــــــدائل الإجابـــــــة .
11 -مدى قياس البعـــــــــــــد للخاصة .
12 -مدى جودة الصياغة اللغوية للفقرات.
13 -إرجاع الفقرات إلى أبعادها و مدى قياسها للبعد.
14 -مدى قياس الفقرات للخاصة .

1- تحديد الهدف :

قياسنا للعنف الأسري من اجل معرفة مدى تحقيق أو وجود العنف الأسري عند التلاميذ و أثاره على صحتهم النفسية و السعي لإيجاد الحلول لتخلص من هذه المشكلة .

2 التعرف الإجرائي للمصطلحات :

2 2 العنف الأسري :

ويتحدد العنف الأسري في البحث الحالي بأنه السلوكيات التي تمارس على تلميذ السنة الأولى ثانوي ذكرا أو أنثى من طرف الوالدين وحسب مستواهم الثقافي .بمتقنة أحمد بلغيث بشعاب العريق متليلي ولاية غرداية و تؤدي إلى إلحاق الأذى به إما جسميا أو لفظيا أو إهماله.

3- تحديد الأبعاد :

1- تعريف الأبعاد إجرائيا :

البعد الأول : العنف الجسدي :

وهو السلوكات التي تتصف بإساءة المعاملة الجسدية واستخدام القوة بطرقة غير المناسبة ،مثل اللكم، أو العض أو الحرق، أو أية طريقة أخرى تؤذي الإبن أو البنت، وتلحق الأذى الجسدي بيه

و هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ جراء أدائه على مقياس العنف الجسدي المخصص لهذا البحث

4-3-2- العنف النفسي والانفعالي:

ويتمثل في رفض الأهل الابتسام في وجه الطفل أو الرد على كلماته بالإهمال، ومعاقبة السلوكات العادية، وهي تعني كذلك منع الإبن أو البنت من ممارسة ما يحبه ،و من بين مظاهره الانفعالات التالية: الخذلان، والوصم والتحقير، والإهمال، والمسؤولية الزائدة والتجاهل، والتخويف، وعدم الاتساق، والتوقعات غير الواقعية والتهديد بالتخلي عنه، وعزله عمن يحبهم.

و هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ جراء أدائه على مقياس العنف النفسي والانفعالي المخصص لهذا البحث

4-3-3- الإهمال :

وهو الإهمال الوالدين لأبناء من ناحية الجسدية الذي يشمل الرفض، أو التأخير في تقديم الرعاية الصحيـــــــة أو الهجر أو الطرد من المترل، أو عدم السماح للطفل الهارب من المترل بالعودة إليه، والإرشاد غير الكافي أمـــــا من ناحية النفسية ويشمل المعاملة القاسية من قبل الوالدين وعدم القدرة على تقديم الرعاية النفسية الملائمة .ومن المـــهم التمييز بين الرفض المتعمد من الأهل وعدم القدرة على تأمين الأساسيات المعيشية للطفل،و كذلك من الناحية التربوية كعدم تسجيل الطفل في المدرسة وإغفال حاجاته التربوية الخاصة، والسماح له بالتغيب عن المدرسة والتسرب منها.

و هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ جراء أدائه على مقياس عنف الإهمال المخصص لهذا البحث .

2 وصف محتوى الأداة في صورتها الابتدائية :

- قامت الطالب الباحثة بصياغة مجموعة من البنود بالنسبة لمقياس العنف الأسري موزعـــة على 03 أبعاد .
- حيث يتاح للتلميذ أن يختار إجابته على مقياس متدرج من ثلاثة بدائل وهي (دائما – أحيانا – نادرا) ، حيث أن الدرجة التي تمنح للتلميذ نتيجة إجابته على العبارة الموجبة هي : (3-2-1) على الترتيب ، أما العبارة السالبة فتأخذ الدرجات (1-2-3) على الترتيب .
- و لتسهيل عملية التحكيم ستجدون مجموعة من الجداول كل جدول يخص مطلوبا معينا .

و تكون الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ، كما أن أسفل كل جدول مكان مخصص لملاحظات أخرى ترونها ذات أهمية .

جدول رقم 01: خاص بمدى وضوح التعليمات

التعليمـــــــــــــات	واضحة بدرجة جيدة	واضحة بدرجة متوسطة	غير واضحـــــة
نرجو منك قراءة كل عبارة بدقة و أن تكون صادق مع نفسك ضع علامة (X) في الخانة التي تراها تناسب مع ما تشعر به . لا توجد إجابة صحيحـــــة أو خاطئة ، فإجابتك صحيحة طالما أنت تعبر عن رأيك. تأكد من إجابتك على جميع الأسئلة دون إستثناء و بكل صدق و موضوعية نحتفظ بالمعلومات التي سوف تدلي بها و لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي . تدل عبارة (أبي/ أمي) على أحد الأبوين ، أو كليهما.			

ملاحظـــــــــات:

.....

.....

.....

جدول رقم 02 : خاص بمدى مناسبة المثال التوضيحي

طريقة الإجابة تكون حسب هذا المثال التوضيحي

إذا كان أحد والديك يقوم دائما بدفعك بقوة فسوف تكون إجابتك كالتالي

العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
يدفعني والدي بقوة	X		

أما إذا أحد والديك لا يقوم بدفعك بقوة إلا في بعض المرات أو الأوقات فسوف تكون إجابتك كالتالي

العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
يدفعني والدي بقوة		X	

أما إذا كان لا يدفعك أحد والديك بقوة فسوف تكون إجابتك كالتالي

العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
يدفعني والدي بقوة			X

الأمثـــــــال	منـــاسب جـــدا	مناسب بدرجـــة متوسطة	غير مناســـــب
يدفعني والدي بقوة			

ملاحظـــــــات:

.....

.....

.....

جدول رقم 03 : خاص بمدى كفاية بدائل الإجابة

بدائل الأجوبة لأداة	كافيـــــة جدا	كافيـــة بدرجـــة متوسطـــة	غير كافيـــة
دائما – أحيانا – نادرا			

ملاحظـــــــــات:

.....

.....

.....

جدول رقم 04 : خاص بمدى قياس البعد للأداة

الأبعاد الخاصة بالشعور بالوحدة النفسية	**يقيس بدرجة جيدة**	**يقيس بدرجـــــــــة متوسطة**	**لا يقيس**
العـــــــنف الجسدي			
العنف النفسي و الانفعالي			
الإهـــــمال			

ملاحظـــــــــات:

.....

.....

.....

في إطار صياغتنا لعبارات الإستبيان قمنا بالاستناد إلى الدراسات السابقة

جدول رقم 05: خاص بإنتماء العبارة للبعد و بمدى جودة الصياغة اللغوية للفقرات الخاصة بأداة "العنف الأسري"

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــارات	العبارة تنتمي للبعد	العبارة لا تنتمي للبعد	البديل	صياغة جيدة	صياغة متوسطة	صياغة ضعيفة	إقتراح البدائل إذا كانت الصياغة ضعيفة أو متوسطة
بعـــــــــــــــــــد العنف الجســـــــــــــــدي								
01	يضربني (أبي / أمي) لأتفه الأسباب							
02	يصفعني (أبي/ أمي) على وجهي							
03	يقذفني (أبي / أمي) بأداة حادة عندما يغضب مني							
04	يركلني (أبي / أمي) برجله							
05	يشد (أبي / أمي) بقوة لتهذيبي							
06	يحاول (أبي / أمي) كتم صوتي بيده عندما أتكلم							
07	يلوي (أبي / أمي) ذراعي عندما يغضب مني							
08	أصابني (أبي / أمي) بجرح عندما ضربني							
09	يقوم (أبي / أمي) بحشري في اتجاه الحائط							
10	يبزق (أبي / أمي) في وجهي							
11	يهز (أبي / أمي) جسدي بشدة عندما يغضب مني							
12	يقوم (أبي / أمي) بحرقي بالنار							
13	أصبت بكسور نتيجة المشاجرة مع (أبي / أمي)							

							بعـــــــــــــــد العنف النفسي و الإنفعالي
						01	ينظر إليا (أبي/ أمي) نظرة مخيفة
						02	يشتكي (أبي /أمي) من كل شيء اعمله
						03	يصرخ (أبي / أمي) بشدة في وجهي
						04	يشتمني (أبي / أمي) أمام الآخرين
						05	لا يصفني (أبي / أمي) بألفاظ جارحة
						06	يقوم (أبي / أمي) بتوبيخي بدون أي سبب
						07	لا يمنعني (أبي / أمي) من ممارسة هواياتي
						08	يمدحوني(أبي / أمي) كثيرا
						09	يقوم (أبي / أمي) بإهانتي بدون أي سبب
						10	لا يهددني(أبي / أمي) بالعقاب الشديد عندما أخطأ
						11	يرى (أبي / أمي) أن الضرب مهم في إصلاح تصرفاتي
						12	يهددني دوما (أبي / أمي) بحرماني من المصروف
						13	يطلق عليا (أبي / أمي) أسماء مضحكة لاستخفاف بي
						14	يحبسني احد والدي في الحمام أو الغرفة إذا أخطأت
							بعـــــــــــــــد الإهمـــــــــــــــال
						01	يهتم (أبي / أمي) لمظهري و ملبسي
						02	لا يتابع (أبي / أمي) أحوالي في المدرسة
						03	يلبي (أبي / أمي) معظم طلباتي
						04	ايعاملني (أبي / أمي) و كأني غريب عنه
						05	يهددني (أبي / أمي) بطردي من المنزل

06	يتجاهلني (أبي / أمي) عندما أتكلم معه							
07	لا يستمع(أبي / أمي) لأرائي							
08	يستمع لي (أبي / أمي) باهتمام عندما اشتكي لهما							
09	قليلا ما يهتم (أبي / أمي) بفشلي أو نجاحي بالمدرسة							
10	يجيب (أبي / أمي) على أسئلتي و استفساراتي							
11	أشعر بالراحة و الأمان عندما أكلم (أبي / أمي)							
12	قليلا ما يهتم (أبي / أمي) بحالتي الصحية							
13	يساعدني (أبي / أمي) في مراجعة دروسي							
14	يقبلني (أبي / أمي) و يحضنني في كل يوم							
15	يسمح(أبي / أمي)لي بالتغيب من المدرسة لأتفه الأسباب							
16	يقضي (ابي / أمي)وقت فراغهما معي							

ملاحظـــــــــات:

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غارداية

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم : العلوم الإجتماعية

شعبة : علم النفس

* إستبيـــــــــــــــان *

تعليـــــمات الاستـــــــــــــــبيان :

أخي التلميذ (ة) تحية طـــــــــــيبة :

وفي إطار إنجازنا لمذكرة التخرج يسرنا أن نضع بين يديك هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من البنود و نرجو منكم الإجابة عليها و نطلب منكم الالتـــــزام بالتعليمات التـــــاليـــــة :

نرجو منك قراءة كل عبارة بدقة و أن تكون صادق مع نفسك ضع علامة (X)في الخانة التي تراها تناسب مع ما تشعر به .

- لا توجد إجابة صحيحـــــة أو خاطئة ، فإجابتك صحيحة طالما أنت تعبر عن رأيك.
- تأكد من إجابتك على جميع الأسئلة دون استثناء و بكل صدق و موضوعـــــــــية .
- نحتفظ بالمعلومات التي سوف تدلي بها و لن تستعمل إلا لغرض البـــــحث العلمي .
- إن عبارة (أبي / أمي) في استبيان العنف الأسري تعني الأب أو الأم ، أو كليهما .

الجنـــــس : ذكـــــر: ☐ أنثـــــى : ☐

التخصص : علمـــــي: ☐ أدبـــــي ☐

المستوى التعليمي للأم : من الإبتدائي إلى03 الثانوي: ☐ مستوى جامعي: ☐

المستوى التعليمي للأب : من الإبتدائي إلى03 الثانوي: ☐ مستوى جامعي: ☐

* استبيان العنـــــــــــــــف الأســـــــــــــــري *

الرقم	العـــــبـــــــــــــــــــــارات	دائما	أحيانا	نادرا
01	يضربني (أبي / أمي) لأتفه الأسباب			
02	يصفعني (أبي/ أمي) على وجهي			
03	يقذفني (أبي / أمي) بأداة حادة عندما يغضب مني			
04	يركلني (أبي / أمي) برجله			
05	يشد (أبي / أمي) شعري بقوة لتهذيبي			
06	يحاول (أبي / أمي) كتم صوتي بيده عندما أتكلم			
07	يلوي (أبي / أمي) ذراعي عندما يغضب مني			
08	أصابني (أبي / أمي) بجرح عندما ضربني			
09	يقوم (أبي / أمي) بحشري في اتجاه الحائط			
10	يبزق (أبي / أمي) في وجهي			
11	يهز (أبي / أمي) جسدي بشدة عندما يغضب مني			
12	يقوم (أبي / أمي) بحرقي و كي بالنار			
13	أصبت بكسور نتيجة المشاجرة مع (أبي / أمي)			
14	ينظر إلي (أبي/ أمي) نظرة مخيفة			
15	يشتكي (أبي /أمي) من كل شيء اعمله			
16	يصرخ (أبي / أمي) بشدة في وجهي			
17	يشتمني (أبي / أمي) أمام الآخرين			
18	لا يصفني (أبي / أمي) بألفاظ جارحة			
19	يقوم (أبي / أمي) بتوبيخي بدون أي سبب			
20	لا يمنعني (أبي / أمي) من ممارسة هواياتي			
21	يمدحوني(أبي / أمي) كثيرا أمام الآخرين			
22	يقوم (أبي / أمي) بإهانتي بدون أي سبب			

23	لا يهددني(أبي / أمي) بالعقاب الشديد عندما أخطأ			
24	يرى (أبي / أمي) أن الضرب مهم في إصلاح تصرفاتي			
25	يهددني دوما (أبي / أمي) بحرماني من المصروف			
26	يطلق عليا (أبي / أمي) أسماء مضحكة لاستخفاف بي			
27	يهتم (أبي / أمي) لمظهري و ملبسي			
28	يتابع (أبي / أمي) أحوالي في المدرسة			
29	يلبي (أبي / أمي) معظم طلباتي			
30	يعاملني (أبي / أمي) و كأني غريب عنه			
31	يهددني (أبي / أمي) بطردي من المترل			
32	يتجاهلني (أبي / أمي) عندما أتكلم معه			
33	يستمع لي (أبي / أمي) باهتمام عندما اشتكي لهما			
34	قليلا ما يهتم (أبي / أمي) بفشلي أو نجاحي بالمدرسة			
35	يجيب (أبي / أمي) على أسئلتي و استفساراتي			
36	أشعر بالراحة و الأمان عندما أتكلم إلى (أبي / أمي)			
37	يقبلني (أبي / أمي) في كل يوم			
38	قليلا ما يهتم (أبي / أمي) بحالتي الصحية			
39	يسمح(أبي / أمي) لي بالتغيب من المدرسة لأتفه الأسباب			
40	يقضي (أبي / أمي)وقت فراغهما معي			
41	يساعدني (أبي / أمي) في مراجعة دروسي			

* استـــــــــبيان الشعـــــــور بالـــــــوحدة النفسيـــــــــــــة*

الرقم	العـــــبـــــــــــــــــــــارات	دائما	أحيانا	نادرا
01	لا اشعر باهتمام كبير من المحيطين بي .			
02	اشعر أنني محبوبة من الجميع.			
03	لا اشعر باني على وفاق مع الناس من حولي.			
04	اشعر بأني وحيد في كل الأوقات .			
05	أميل دائما إلى التشاؤم .			
06	أشعر أن الآخرين انقطعت زياراتهم لي.			
07	ألاحظ بان الآخرين يشاركونني مناسباتي.			
08	اشعر أنني شخصية اجتماعية وانبساطية.			
09	اشعر بأنه لا يوجد من يفهمني جيدا.			
10	لا أفضل أن أكون بمفردي .			
11	اشعر بأني غريب عمن حولي (أفراد المجتمع).			
12	ليس لدي أشخاص يمكنني اللجوء إليهم عندما أريد.			
13	اقدر على فهم المحيطين بي.			
14	أثق بكل الناس.			
15	أجد الوفاء فيمن حولي.			
16	أفضل الانسحاب من المشاركات الاجتماعية.			
17	أفضل أن يتركني الآخرون لوحدي .			
18	أشعر بافتقاد الآخرين من حولي.			
19	حزين لعدم وجود أصدقاء معي.			
20	اشعر دائما بالخجل في المواقف الإجتماعية.			
21	لم التقى حتى الآن بإنسان استطيع أن أثق فيه.			
22	اشعر أن علاقاتي بالآخرين بلا معنى.			

23	اشعر بان الناس من حولي ليسوا معي.			
24	اشغل وقت فراغي بأمور مفيدة .			
25	كثيرا ما استغرق في أحلام اليقظة .			
26	اشعر باني مهمل ومنبوذ.			
27	لا اشعر بتذمر الآخرين عندما يروني .			
28	أشعر بعدم تقبل الناس لي.			
29	لا اشعر بأني مظلوم ممن حولي.			
30	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.			
31	اشعر أن هناك أشخاص يفهمونني جيدا .			
32	استطيع عقد علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة.			
33	أعامل من حولي بمودة وحب.			
34	لا اشعر بالوحدة لكثرة الصديقات.			
35	ليس هناك من يحن عليا			

الملحق الأول : يوضح صدق المقارنة الطرفية لأداة العنف الأسري ضد الأبناء

```
T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00001
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	15	75,1333	6,12800	1,58224
	2,00	15	50,0667	2,91466	,75256

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	14,120	,001	14,307	28	,000	25,06667	1,75210	28,72117	21,47766
	Equal variances not assumed			14,307	20,026	,000	25,06667	1,75210	28,65567	21,41216

الملحق الثاني : يوضح صدق المقارنة الطرفية لأداة الشعور بالوحدة النفسية

```
T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00001
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

[DataSet0]

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	15	71,9333	6,04113	1,55981
	2,00	15	52,1333	4,56488	1,17865

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	,339	,565	10,128	28	,000	19,80000	1,95505	23,81824	15,79526
	Equal variances not assumed			10,128	26,057	,000	19,80000	1,95505	23,80474	15,78176

الملحق الثالث : يوضح حساب معامل الإرتباط بيرسون الخاص بالثبات لأداة العنف الأسري

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=VAR00004 VAR00005
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

[DataSet0]

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
VAR00001	61,2593	10,39450	27
VAR00002	62,0000	10,74172	27

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	,996**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	27	27
VAR00002	Pearson Correlation	,996**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	27	27

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق الرابع : يوضح حساب معامل الإرتباط بيرسون الخاص بالثبات لأداة الشعور بالوحدة النفسية

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=VAR00009 VAR00011
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

[DataSet0]

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
VAR00001	62,1111	9,89690	27
VAR00002	62,8519	9,69418	27

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	,932**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	27	27
VAR00002	Pearson Correlation	,932**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	27	27

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق الخامس: يوضح الفرضية العامة :توجد علاقة بين العنف الأسري ضد الأبناء و الشعور بالوحدة النفسية

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=VAR00002 VAR00001
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

[DataSet0]

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
VAR00003	64,8257	9,82047	109
VAR00004	61,8073	10,41409	109

Correlations

		VAR00003	VAR00004
VAR00003	Pearson Correlation	1	,970**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	109	109
VAR00004	Pearson Correlation	,970**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	109	109

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق السادس: يوضح الفرضية الجزئية الأولى:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغير الجنس

```
T-TEST GROUPS=VAR00004(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00003
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

[DataSet0]

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	50	80,5800	15,65455	2,21389
	2,00	59	64,3220	7,87935	1,02580

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	49,864	,000	7,003	107	,000	16,25797	2,32166	11,65554	21,12489
	Equal variances not assumed			6,663	69,589	,000	16,25797	2,43999	11,39105	20,86039

الملحق السابع: يوضح الفرضية الجزئية الثانية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب

```
T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00001
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

[DataSet0]

Group Statistics

	VAR00005	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00004	1,00	68	63,9265	9,83341	1,19248
	2,00	41	58,5366	8,07495	1,26110

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00004	Equal variances assumed	1,045	,309	2,958	107	,004	5,38989	1,82214	1,77771	9,00206
	Equal variances not assumed			3,105	97,143	,002	5,38989	1,73562	1,94523	8,83454

الملحق الثامن: يوضح الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري ضد الأبناء تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم

```
T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00001
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

[DataSet0]

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	88	70,7500	10,25914	2,29401
	2,00	21	62,6404	9,50508	1,00754

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	,118	,732	3,398	107	,001	8,10955	2,50552	13,25205	3,37895
	Equal variances not assumed			3,237	26,822	,003	8,10955	2,38632	12,84015	2,96705

الملحق التاسع: يوضح الفرضية الجزئية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس

```
T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00001
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

[DataSet0]

Group Statistics

	VAR00006	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00005	1,00	50	60,6667	10,21698	1,43066
	2,00	59	63,1207	9,63378	1,26498

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00005	Equal variances assumed	,331	,566	-1,290	107	,200	-2,45402	1,90245	-6,22541	1,31736
	Equal variances not assumed			-1,285	103,336	,202	-2,45402	1,90970	-6,24132	1,33328

الملحق العاشر: يوضح الفرضية الجزئية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير التخصص

```
T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00001
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

[DataSet0]

Group Statistics

	VAR00008	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00007	1,00	80	61,9750	9,30765	1,04063
	2,00	29	63,5862	11,89993	2,20976

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR0 0007	Equal variances assumed	,908	,343	-,740	107	,461	-1,61121	2,17856	-5,92995	2,70754
	Equal variances not assumed			-,660	41,080	,513	-1,61121	2,44253	-6,54370	3,32129